إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الأولى من شوال

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي ٱفْتَتَحَ أَشْهُرَ ٱلْحَجِّ بِشَهْرِ شَوَّالْ وَجَعَلَهُ مَتْجَرًا لِنَيْلِ ٱلْفَضَائِلِ وَٱلْإِفْضَالْ وَأَيْقَظَ فِيهِ ذَوِي ٱلْهِمَمِ ٱلْعَالِيَةِ وَٱلْأَحْوَالْ ٱلْعَالِمِينَ بِأَنَّهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلدَّارِ عَلَى يَقِينٍ (٢) ٱلظَّعْنِ وَٱلِٱرْتِحَالْ ٱلصَّارِفِينَ ٱلْهِمَمَ فِي ٱلتَّزَوُّدِ مِنْ دَارِ ٱلِٱنْتِقَالِ إِلَى دَارِ ٱلْمَآلْ ٱلْحَافِظِينَ لِأَوْقَاتِهِمْ عَنِ ٱلْبَطَالَاتِ وَٱلْأَشْغَالْ ٱلدَّائِبِينَ فِي طَلَبِ ٱلْفَضَائِلِ فِي ٱلْحَالِ وَٱلْمَآلْ نَظَرُ كُلٍّ مِنْهُمْ فِي ٱلْخَيْرِ جَوَّالْ وَلِسَانُهُ بِالْحَقِّ قَوَّالْ وَهِمَّتُهُ مَصْرُوفَةٌ فِيمَا يُصْلِحُ ٱلْأَعْمَالْ فَالْمَاضِي بِإِكْمَالِهْ وَرَفْوِ ٱلْإِخْلَالْ وَٱلْحَالُ بِٱغْتِنَامِهِ قَبْلَ ٱلْفَوَاتِ وَٱلزَّوَالْ وَٱلْمُسْتَقْبَلُ بِالِٱسْتِعْدَادِ لَهُ وَٱلْعَزِيمَةِ عَلَى ٱلْأَفْعَالْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ مُتَفَرِّدٍ بِصِفَاتِ ٱلْكَمَالِ وَٱلْجَلَالْ عَالِمٍ بِمَوَاضِعِ ٱلِٱخْتِيَارِ وَٱلْمُحَالْ أَحْمَدُهُ

(١) ظعن كمنع ظعنا ويحرك أى سار وأظعنه سيره

سُبْحَانَهُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى غَيْرَ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ فِي حَالٍ مِنَ ٱلْأَحْوَالْ وَأَشْكُرُهُ وَأَيَادِيهِ عَلَى شَاكِرِهِ دَوَالّ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالْ شَهَادَةً تَنْفِي ٱلشِّرْكَ وَتُنَافِي ٱلضَّلَالْ أَرْجُوهُ أَنْ يَجْعَلَهَا لِحَيَاتِي آخِرَ مَقَالْ وَأَنْ يُؤَمِّنَنِي بِهَا يَوْمَ ٱلْمَخَاوِفِ وَٱلْأَهْوَالْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَلِيلُهُ ٱلصَّادِقُ ٱلْمَقَالْ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ صَحْبٍ وَآلْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ تَعَالَى وَٱحْذَرُوا ٱلْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا مُوجِبَاتٌ لِلْخُسْرَانِ وَٱلْإِذْلَالْ وَلَا تُبْطِلُوا مَا أَسْلَفْتُمْ فِي شَهْرِ ٱلصِّيَامِ مِنْ صَالِحِ ٱلْأَعْمَالْ وَلَا تُكَدِّرُوا مَا صَفَا لَكُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْأَوْقَاتِ وَٱلْأَحْوَالْ وَلَا تُغَيِّرُوا مَا عَذُبَ لَكُمْ فِيهِ مِنْ لَذَّةِ ٱلْمُنَاجَاةِ وَٱلْإِقْبَالْ فَكَمَا أَنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ فَكَذٰلِكَ ٱلسَّيِّئَاتُ يُبْطِلْنَ صَالِحَ ٱلْأَعْمَالْ أَلَا وَإِنَّ عَلَامَةَ قَبُولِ ٱلْحَسَنَةِ

عَمَلُ ٱلْحَسَنَةِ بَعْدَهَا عَلَى ٱلتَّوَالْ وَإِنَّ عَلَامَةَ رَدِّهَا أَنْ تُتْبَعَ
بِقَبِيحِ ٱلْأَفْعَالْ وَقَدْ قِيلَ ذَنْبٌ بَعْدَ تَوْبَةٍ أَقْبَحُ مِنْ سَبْعِينَ
قَبْلَهَا عَلَى ٱلْفِعَالْ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ
عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ
سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ ٱلدَّهْرَ وَفِي مُعَاوَدَةِ ٱلصِّيَامِ
دِلَالَةٌ عَلَى ٱلْإِيمَانِ وَٱلرَّغْبَةِ فِي ٱلْخَيْرَاتِ قِيلَ لِبِشْرٍ ٱلْحَافِي
إِنَّ قَوْمًا يَتَعَبَّدُونَ فِي رَمَضَانَ وَيَجْتَهِدُونَ فَإِذَا ٱنْسَلَخَ تَرَكُوا
قَالَ بِئْسَ ٱلْقَوْمُ لَا يَعْرِفُونَ ٱللَّهَ إِلَّا فِي رَمَضَانَ وَقَالَ ٱلْحَسَنُ
ٱلْبَصْرِي لَا يَكُونُ لِعَمَلِ ٱلْمُؤْمِنِ أَجَلٌ دُونَ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ قَرَأَ
وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ فَكَأَنَّكُمْ بِالْحَالِ وَقَدْ حَالْ
وَبِالْمَالِ وَقَدْ مَالْ وَبِالْمُلْكِ وَقَدْ زَالْ وَبِمَلَكِ ٱلْمَوْتِ وَقَدْ هَالْ
وَبِالْمَلَكِ ٱلْحَافِظِ وَقَدْ طَوَى صَحِيفَةَ ٱلْأَعْمَالْ وَبِأَحَدِكُمْ وَقَدْ
نَزَلَ بِهِ مَالَمْ يَخْطُرْ لَهُ بِبَالْ وَلَا مَخْلَصَ وَلَا حَوْلَ وَلَا ٱحْتِيَالْ
فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ عِبَادَ ٱللَّهِ وَمَهِّدُوا لِأَنْفُسِكُمْ فِي زَمَنِ ٱلْإِمْهَالْ فَإِنَّمَا

هِيَ أَيَّامٌ مَعْدُودَاتٌ وَلَيَالٌ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ
وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لَا يَسْتَوِي
أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ
لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ
خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ
بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ
بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثانية من شوال

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي نَصَبَ أَعْلَامَ الْحَقِّ وَرَفَعَهُ وَأَوْضَحَ
بُرْهَانَهُ وَأَسْمَعَهُ وَخَفَضَ الْبَاطِلَ وَوَضَعَهُ وَرَمَى مُؤْثِرَهُ بِالذِّلَّةِ

وَالضِّعَةُ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ لَا مُعِزَّ لِمَنْ أَذَلَّ وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعَزَّ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَهُ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنَ الْإِنْعَامِ وَصَنَعَهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَسْدَاهُ (١) مِنْ جَزِيلِ الْإِحْسَانِ وَأَوْسَعَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ وَاتَّبَعَهُ وَعَلَّقَ بِعَفْوِ اللهِ آمَالَهُ وَطَمَعَهُ وَأَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَأَحْسَنَ الْعَمَلَ وَمَنْ كَانَ مَعَ اللهِ كَانَ اللهُ مَعَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي حَازَ مُفْتَرَقَ الْفَضْلِ وَمُجْتَمِعَهُ وَشُرِّفَ بِمِلَّةٍ خُصَّتْ مِنْ بَيْنِ الْمِلَلِ بِالسَّمَاحَةِ وَالسَّعَةِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اقْتَفَى أَثَرَهُ وَاتَّبَعَهُ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى عِبَادَ اللهِ نَجَا الْمُتَخَفِّفُونَ فَتَخَفَّفُوا مِنَ الذُّنُوبِ تَلْحَقُوا وَفَازَ الْمُتَّقُونَ فَاتَّقُوا رَبَّكُمْ تَرْتَقُوا وَجَاءَتِ الْبِشَارَةُ (٢) لِلَّذِينَ

(١) أسداه أعمله وبينهما أصلح واليه أحسن (٢) البشارة بالضم والكسر كالبشرى وبالفتح الجمال وهو أبشر منه أى أحسن

يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ فَكُونُوا مِنْهُمْ تَسْعَدُوا عِبَادَ
ٱللهِ ٱلسَّمَاعُ ضَائِعٌ مَالَمْ يَصْحَبْهُ مِنَ ٱلْعَمَلِ رَفِيقٌ وَٱلْعَمَلُ حَابِطٌ
مَالَمْ يُقَوِّمْهُ ٱلْإِخْلَاصُ عَلَى ٱلطَّرِيقْ وَٱلْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ
مَالَمْ يُسَاعِدْهُمْ ٱلتَّوْفِيقْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ ٱللهِ بِٱلْجِدِّ وَٱلتَّشْمِيرْ
وَٱسْتِدْرَاكِ مَافَاتَ مِنَ ٱلتَّوَانِي وَٱلتَّقْصِيرْ وَٱلِاسْتِعْدَادِ لِهَوْلِ
ٱلْيَوْمِ ٱلْعَسِيرِ وَٱلِإِنْصَافِ مِنَ ٱلْأَنْفُسِ قَبْلَ ٱنْتِصَافِ ٱلْحَاكِمِ
ٱلْعَدْلِ ٱلْقَدِيرِ وَتَصْحِيحِ ٱلْعَمَلِ قَبْلَ عَرْضِهِ عَلَى ٱلنَّاقِدِ ٱلْبَصِيرِ
وَٱعْدُوا بِٱلتَّوْبَةِ ٱلصَّادِقَةِ وَٱلْحَسَنَاتِ ٱلْمُكَفِّرَةِ ٱلذُّنُوبَ فَإِنَّهُ
يُحْصِي عَلَيْكُمْ مِنْهَا ٱلْفَتِيلَ وَٱلنَّقِيرَ وَٱحْذَرُوا عَوَاقِبَهَا فَإِنَّ
خَطَرَهَا كَبِيرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي قَبْضَةِ ٱلْمَوْتِ
أَسِيرٌ قَبْلَ مُنَاقَشَةِ ٱلْحِسَابِ عَلَى ٱلتَّحْرِيرِ قَبْلَ ٱفْتِرَاقِ ٱلْخَلْقِ
فَرِيقَيْنِ بِسَابِقَةِ ٱلتَّقْدِيرْ فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرْ
أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ
يَتَفَرَّقُونَ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ

يُحْبَرُونَ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ ٱلآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثالثة من شوال

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْكَرِيمِ ٱلَّذِي لَا نُحْصِي أَيَادِيَ كَرَمِهِ وَإِنْعَامِهِ ٱلَّذِي مَنَّ عَلَى مَنْ شَاءَ بِتَوْفِيقِهِ وَسَلَكَ بِهِ سَبِيلَ أَهْلِ ٱلْهُدَى وَٱلِاسْتِقَامَةْ وَنَوَّرَ بِأَنْوَارِ ٱلْحَقِّ بَصِيرَتَهْ وَطَهَّرَ مِنْ شُبَهِ ٱلْبَاطِلِ سَرِيرَتَهْ وَجَعَلَ ٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمْ إِمَامَهُ وَأَزَالَ عَنْهُ لَبْسَ ٱلْبَاطِلِ وَظَلَامَهْ وَأَفْهَمَهُ أَنَّ ٱلدُّنْيَا لَيْسَتْ بِدَارِ قَرَارٍ وَلَا إِقَامَةْ وَأَسْمَعَهُ قَبْلَ ٱلْفَوْتِ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْعَدَ مَنْ شَاءَ بِتَوْفِيقِهِ وَيَسَّرَ لَهُ ٱلْخَيْرَ وَسَلَكَ بِهِ طَرِيقَهُ فَانْقَادَ لَهُ بِزِمَامِهْ وَحَكَمَ عَلَى مَنْ شَاءَ بِالْإِبْعَادِ وَٱلْخِذْلَانِ وَخَلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّفْسِ وَٱلْهَوَى وَٱلشَّيْطَانِ

فَقَادَهُ إِلَى كُلِّ مَذِلَّةٍ وَمَلَامَةْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنْ جَزِيلِ بِرِّهِ وَوَاسِعِ إِنْعَامِهِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنْ عَمِيمِ فَضْلِهِ وَإِكْرَامِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلَهِيَّتِهِ وَكَمَالَاتِهِ وَدَوَامِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي ظَلَّلَتْ عَلَيْهِ الْغَمَامَةْ وَشَهِدَتْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ الْعَلَامَةْ وَسَبَّحَ الْحَصَا فِي كَفِّهِ حَتَّى فَقِهَ النَّاسُ كَلَامَهْ فَكَمْ مِنْ مُعْجِزَةٍ لَهُ وَكَمْ مِنْ كَرَامَةْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ النَّجْدَةِ (١) وَالشَّهَامَةْ وَمَنِ اقْتَفَى آثَارَهُ وَأَمَّ أَعْلَامَهْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى عِبَادَ اللهِ الدُّنْيَا دَارُ تَكْلِيفٍ لَا مَنْزِلُ رَاحَاتْ فَاحْذَرُوا لَذَّاتِهَا فَإِنَّهَا مَسْمُومَاتْ كَانَ الْعَارِفُونَ يَقْنَعُونَ فِيهَا بِأَدْنَى الْكِفَايَاتْ وَيَغْرِسُونَ أَشْجَارَ الصَّبْرِ يَرْجُونَ

(٢) النجدة الشجاعة والشهم الذكى الفواد المتوقد كالمشهوم والشهامة مصدر منه

ٱلثَّمَرَاتْ فَمَا مَضَى إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَاتْ حَتَّى أَثْمَرَ غَرْسُهُمْ
بِأَنْوَاعِ ٱلْكَرَامَاتْ مَا ضَرَّهُمْ مَا مَضَى وَفَاتْ وَقَدْ عُوِّضُوا
رِضَا رَبِّهِمْ وَٱلْجَنَّاتْ لَقَدْ عَاشُوا بِالذِّكْرِ ٱلْجَمِيلِ بَعْدَ ٱلْمَمَاتْ
وَأَسْمَاؤُهُمْ مَشْهُورَةٌ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضُ تَفْتَخِرُ بِحِفْظِ
تِلْكَ ٱلذَّوَاتْ وَغَدًا تَتَلَقَّاهُمُ ٱلْأَمْلَاكُ بِالتَّحِيَّاتِ وَٱلْبِشَارَاتْ
وَأَنْتُمْ فِي صُوَرِ ٱلْأَحْيَاءِ أَمْوَاتْ مَا أَطْيَبَ عَيْشَهُمْ وَإِنْ ضَاقَ
وَهُمْ عَلَى ٱلطَّاعَاتْ وَوَارِدَاتُ ٱلْأُنْسِ تَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ
بِالنَّفَحَاتْ وَقَدْ سَلِمُوا مِنَ ٱلْقَوَاطِعِ وَٱلتَّخْلِيطَاتْ عِبَادَ ٱللهِ إِنَّ
ٱلتَّخْلِيطَاتِ سَبَبٌ لِهَلَاكِ ٱلذَّاتْ لَا تَحْقِرُوا ٱلصَّغَائِرَ فَإِنَّ
ٱلْأَوْدِيَةَ تَغْرَقُ مِنَ ٱلْقَطَرَاتْ وَجُنْدُ ٱلْحِسَابِ لَهُ كَرَّاتٌ بَعْدَ
كَرَّاتْ وَتَدْقِيقَاتٌ تُحْصِي ٱلذَّرَّاتْ أَلَا إِنَّ مَنْ آثَرَ ٱلشَّهَوَاتِ
أَوْرَدَتْهُ ٱلْهَلَكَاتْ وَمَنْ أَدْخَلَ ٱلْحَرَامَ جَوْفَهُ مَاتْ وَمَنِ ٱنْقَادَ
لِلْهَوَى هَوَى بِهِ فِي هُوَّاتْ وَمَنْ أَطَاعَ ٱلشَّيْطَانَ قَادَهُ إِلَى
ٱلْمَخَازِي وَٱلْمَذِلَّاتْ يَا مُغْتَرًّا بِالْمُهْلَةِ إِنَّمَا هِيَ سَاعَاتٌ مَعْدُودَاتْ

يَا نَاسِيًا قُرْبَ ٱلنُّقْلَةِ كُلَّمَا هُوَ آتٍ آتْ يَا رَاقِدًا فِي ثِيَابِ ٱلْغَفَلَاتِ نَهَارُهُ فِي كَسْبِ ٱلْحُطَامِ ٱلْفَانِي وَلَيْلُهُ مَعَ ٱلْأَمْوَاتْ أَتَرْجُو لِحَاقَ ٱلسَّادَاتِ وَأَنْتَ مَكْبُولُ (١) ٱلشَّهَوَاتِ وَٱلْبَطَالَاتْ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا ٱلسَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ تَأْتِي بِجِسْمٍ حَاضِرٍ وَٱلْقَلْبُ فِي ٱلْفَلَوَاتْ (٢) إِنَّ ٱلذُّنُوبَ صَمَمٌ وَعَمًى وَٱلظُّلْمَ ظُلُمَاتْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

(١) الكبل القيد يقال كبلت الاسير وكبلته أى قيدته فهو مكبول ومكبل (٢) الفلات القفر أوالمفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة جمعه فلوات

الرابعة من شوال

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي ٱفْتَرَضَ عَلَى ٱلْقَادِرِينَ زِيَارَةَ بَيْتِهِ ٱلْحَرَامْ وَجَعَلَ حَجَّهُ أَحَدَ أَرْكَانِ ٱلْإِسْلَامْ وَغَفَرَ لِمَنْ حَجَّهُ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ جَمِيعَ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْآثَامْ فَهُوَ ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي إِذَا دَعَا إِلَى بَابِهِ أَفَاضَ عَلَى ٱلْمُحِبِّينَ جَزِيلَ ٱلْإِكْرَامْ خَلَقَ فَقَدَّرَ وَشَرَعَ فَيَسَّرْ وَشَرْعُهُ فِي غَايَةِ ٱلْحُكْمِ وَٱلْإِحْكَامْ أَحَاطَ عِلْمًا بِجَمِيعِ ٱلْكَوْنِ خَاصَّهُ وَٱلْعَامّ وَوَسِعَ سَمْعُهُ دَبِيبَ ٱلذَّرِّ فِي جَوْفِ ٱلظَّلَامْ وَنَفَذَ بَصَرُهُ جَرَيَانَ ٱلْغِذَاءِ فِي دَقِيقِ عُرُوقِ ٱلْبَعُوضِ وَٱلْعِظَامْ جَلَّ عَنِ ٱلْغَفْلَةِ وَٱلسَّهْوِ وَتَطَرُّقِ ٱلْأَوْهَامْ مَنْ لَاذَ بِحِمَاهُ حَمَاهُ فَلَا يُهْظَمُ (١) وَلَا يُضَامْ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَنَالَ بِكِفَايَتِهِ ٱلْمُنَى وَٱلْمَرَامْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ وَفَّقَ مَنْ شَاءَ لِمَرَاضِيهِ وَيَسَّرَ لَهُ أَسْبَابَهَا بِالتَّمَامْ وَقَضَى عَلَى مَنْ شَاءَ

(١) أى فلا يظلم

بِالْحِرْمَانِ فَلَمْ يَنْفَعْ فِيهِ تَرْغِيبٌ وَلَا تَرْهِيبٌ وَلَا مَلَامْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ الْعَامْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى التَّوْفِيقِ لِلْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْعَلَّامْ الْمُتَفَرِّدُ بِالْبَقَاءِ وَالدَّوَامْ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنَ الشِّرْكِ وَالشُّكُوكِ وَالْأَوْهَامْ أَرْجُو بِهَا النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِدَارِ السَّلَامْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ وَأَكْمَلُ إِمَامْ وَأَبَرُّ مَنْ صَلَّى وَصَامْ وَأَتْقَى مَنْ وَقَفَ بِالْمَشَاعِرِ وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ وَالْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامْ وَهُدَاةِ الْأَنَامْ وَمَصَابِيحِ الظَّلَامْ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَعَاقِبَيْنِ بِتَعَاقُبِ الضِّيَاءِ وَالظَّلَامْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَنَى دِينَ الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسَةِ أَرْكَانْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ

وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ فَمَنْ أَتَى بِهِنَّ كَامِلَاتٍ فَقَدِ ٱسْتَكْمَلَ ٱلْإِيمَانَ وَمَنِ ٱنْتَقَصَ وَاحِدًا مِنْهُنَّ فَبِحَقِّ رَبِّهِ ٱسْتِهَانَ قَالَ ٱللهُ تَعَالَى وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللهِ قِيلًا وَلِلهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا وَاضِحًا جَلِيًّا مَنِ ٱسْتَطَاعَ ٱلْحَجَّ فَلَمْ يَحُجَّ فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا يَا مَنْ تَرَكَ ٱلْحَجَّ بُخْلًا وَكَسَلًا وَطَاعَةً لِلشَّيْطَانِ ٱلْمَرِيدْ أَسَأْتَ ٱلظَّنَّ بِرَبِّكَ وَرَأَيْتَ رَأْيًا غَيْرَ سَدِيدْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ٱلْحَجَّ إِلَى ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةَ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ يَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي ٱلنَّارُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدْ يَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ وَلَمْ يَمْتَثِلِ ٱلْمَأْمُورْ أَمَا تَخْشَى أَنْ قَدْ رُمِيتَ بِالطَّرْدِ وَٱلْإِبْعَادِ يَا مَغْرُورْ وَٱنْقَدْتَ لِلْأَمَانِيِّ ٱلْكَوَاذِبِ وَغَرَّكَ بِاللهِ ٱلْغَرُورْ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ

قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ تَسْعَدُوا وَأَكْثِرُوا الصَّدَقَةَ تُرْزَقُوا وَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ تُحَصَّنُوا وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ تُنْصَرُوا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَكْيَسَكُمْ أَكْثَرُكُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحْزَمَكُمْ (١) أَكْثَرُكُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا أَلَا وَإِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْعَقْلِ التَّجَافِيَ (٢) عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالتَّزَوُّدَ لِسُكْنَى الْقُبُورِ وَالتَّأَهُّبَ لِيَوْمِ النُّشُورِ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

(١) الحزم ضبط الأمر والاخذ فيه بالثقة كالحزامة والحزومة (٢) جفا جفاء وتجافى أى لم يلزم مكانه يقال تجافى الفراش أى نبا

الخامسة من شهر شوال

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي دَعَا عِبَادَهُ ٱلْأَبْرَارْ إِلَى أَشْرَفِ بَيْتٍ وَأَعْظَمِ مَزَارْ دَعَاهُمْ إِلَى أُمِّ ٱلْقُرَى لِيُجْزِلَ ٱلضِّيَافَةَ وَٱلْقِرَى (١) وَيَحُطَّ عَنْهُمْ ٱلذُّنُوبَ وَٱلْأَوْزَارْ فَأَجَابُوا دَعْوَتَهُ مُسْرِعِينْ وَفَارَقُوا لِأَجْلِهِ ٱلدَّارَ وَٱلْأَهْلَ وَٱلْبَنِينْ وَتَحَمَّلُوا ٱلْكُلَفَ وَٱلْأَخْطَارْ هَانَ عَلَيْهِمْ مَشَقَّةُ ٱلظَّمَإِ وَٱلتَّعَبِ وَٱلْجُوعْ وَرَفَضُوا ٱلدَّعَةَ وَٱلْهُجُوعْ (٢) لَمَّا وَقَرَ ٱلشَّوْقُ فِي أَنْفُسِهِمْ وَدَارْ قَطَعُوا ٱلْفَيَافِيَ (٣) وَٱلسَّبَاسِبْ (٤) لِنَيْلِ أَشْرَفِ ٱلْمَطَالِبِ وَٱلْمَكَاسِبْ فَمَا وَهَنَ ٱلْعَزْمُ مِنْهُمْ وَلَا حَارْ أَقْلَقَهُمُ ٱلْمَشْيُ وَأَزْعَجَهُمُ (٥) ٱلرُّكُوبْ وَهَانَ عَلَيْهِمْ مَا شَقَّ لِطَاعَةِ ٱلْمَحْبُوبْ وَمَنْ طَلَبَ

(١) القرى بالكسر وقراء بالفتح والمد الضيافة اذا كسرت القاف قصرت وان فتحت مدت (٢) الهجوع بالضم والتهجاع النوم ليلا (٣) الفيفاء المفاز المتسع والغزال بمكة حيث ينزل منها الى الابطح وجمعه فيافى (٤) السبسب المفازة أو الارض المستوية البعيدة يقال بلد سبسب (٥) زعجه كمنه أقلقه وقلعه من مكانه كازعجه

ٱلْمَفَاخِرَ تَحَمَّلَ ٱلْأَخْطَارْ وَصَلُوا إِلَى ٱلْمِيقَاتِ فَصَفَتْ لَهُمُ
ٱلْأَحْوَالُ وَٱلْأَوْقَاتْ فَلَا كَسَدَ سَعْيُهُمْ وَلَا بَارْ لَبِسُوا مِنْ
أَجْلِهِ أَكْفَانًا وَلَبُّوا دَعْوَتَهُ لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ مَوْلَانَا مُسْتَجِيرِينَ
بِهِ مِنَ ٱلنَّارْ وَصَلُوا إِلَى أَشْرَفِ ٱلْبِقَاعِ فِي أَفْضَلِ ٱلْأَوْقَاتْ
فَتَلَقَّتْهُمُ ٱلْأَمْلَاكُ بِالتَّهَانِي وَٱلتَّحِيَّاتْ يُصَافِحُونَ ٱلرُّكْبَانَ
وَيُعَانِقُونَ ٱلْمُشَاةْ فَصَفَتْ لَهُمُ ٱلْأَحْوَالُ وَزَالَتِ ٱلْأَكْدَارْ حَطُّوا
بِالْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ أَثْقَالَهُمْ وَبَلَغُوا بِهَا آمَالَهُمْ وَحَصَّلُوا فِيهَا عَلَى
ٱلْأَوْطَارْ أَفَاضُوا إِلَى بَيْتٍ كَسِيَ ٱلْبَهَاءَ (١) وَٱلْمَهَابَةَ وَٱلْإِجْلَالْ
فَكَبَّرُوا عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ٱلْكَبِيرَ ٱلْمُتَعَالْ لِمَا عَلِمُوا لَهُ فِيهِ مِنَ
ٱلْحِكَمِ وَٱلْأَسْرَارْ طَافُوا بِالْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ وَٱسْتَدَارُوا وَضَجَّتْ
ٱلْأَصْوَاتُ مِنْهُمْ بِالدَّعَوَاتِ كُلَّمَا دَارُوا وَلَاذُوا بِمَوْلَاهُمْ مِنَ
ٱلنَّارِ وَٱسْتَجَارُوا وَهُوَ ٱلَّذِي يُجِيرُ مَنِ ٱسْتَجَارْ فَلَمَّا قَضَوْا
فَرْضَ ٱلطَّوَافِ بِالتَّمَامْ عَمَدُوا فَصَلُّوا خَلْفَ ٱلْمَقَامْ ثُمَّ عَادُوا

(١) البهاء الحسن

إِلَى ٱلْحَجَرِ لِلاسْتِلاَمْ لِعِلْمِهِمْ أَنَّ مَنِ ٱسْتَلَمَهُ كَانَ كَمَنْ صَافَحَ ٱلْجَبَّارْ سَعَوْا بَيْنَ ٱلْمَرْوَةِ وَٱلصَّفَا فَطَابَ لَهُمُ ٱلْوَقْتُ وَصَفَا وَحَظَوْا بِٱلْقُرْبِ وَسَلِمُوا مِنَ ٱلْجَفَا وَٱقْتَدَوْا بِنَبِيِّهِمْ وَٱقْتَفَوُا ٱلْآثَارْ حَدَتْ (١) بِهِمُ ٱلْعِيسُ (٢) إِلَى عَرَفَاتْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِلَى سِوَى رَبِّهِمُ ٱلْتِفَاتْ يَرْجُونَ مَحْوَ ٱلذُّنُوبِ وَرَفْعَ ٱلدَّرَجَاتْ فِي دَارِ ٱلْقَرَارْ وَقَفُوا بِهَا خَاضِعِينْ وَمَدُّوا أَكُفَّ ٱلاِفْتِقَارِ ضَارِعِينْ وَأَسْبَلُوا ٱلْعَبَرَاتِ (٣) مُسْتَعْطِفِينْ فَيَا لَلّٰهِ كَمْ نَالُوا بِهَا مِنْ عَظِيمِ ٱلْفَضْلِ وَحَطِّ ٱلْأَوْزَارْ يُبَاهِي بِهِمُ ٱلرَّبُّ مَلاَئِكَةَ ٱلسَّمٰوَاتْ وَيُخْرِجُ تَوْقِيعَاتِ ٱلْكَرَامَاتْ وَيَهَبُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ وَهُوَ جَزِيلُ ٱلْهِبَاتْ وَذَاكَ غَايَةُ ٱلسُّرُورِ وَٱلاِسْتِبْشَارْ رَجَعُوا إِلَى مُزْدَلِفَةَ مَجْمَعِ ٱلنَّاسْ فَصَلُّوا بِهَا ٱلصُّبْحَ بِإِغْلاَسْ ثُمَّ وَقَفُوا عِنْدَ ٱلْمَشْعَرِ

(١) الحدو زجر الابل (٢) العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شقرة (٣) العبرة بالفتح الدمعة قبل ان تفيض أو تردد البكاء فى الصدر أو الحزن بلا بكاء جمعها عبرات

يَشْكُونَ ٱلْإِفْلَاسَ ثُمَّ أَفَاضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ آمِينَ ٱلْكُبْرَى مِنَ ٱلْجِمَارِ تَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِذَبْحِ ٱلْقُرْبَانِ فَظَهَرَ هُنَاكَ صِدْقُ شَوْقِهِمْ وَبَانَ وَإِنَّمَا تَظْهَرُ ٱلْحَقَائِقُ بِالْاِخْتِبَارِ حَلَقُوا لَهُ ٱلرُّؤُسَ وَلَوْ رَضِيَ مِنْهُمْ لَحَلَقُوا ٱلنُّفُوسَ كَمَا بَذَلُوهَا لَهُ فِي جِهَادِ ٱلْكُفَّارِ رَجَعُوا إِلَى ٱلْبَيْتِ لِتَتْمِيمِ ٱلْمَنَاسِكِ فَصَدَقَ عَلَى ٱلْمَقْبُولِ مِنْهُمْ لَقَبُ ٱلتَّقِيِّ ٱلنَّاسِكِ أُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ٱلْأَبْرَارُ أَحْمَدُهُ أَنْ جَعَلَ ٱلْحَجَّ فِي ٱلْعُمْرِ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ تَكْرَارْ وَأَعَاضَ ٱلْعَاجِزَ مِنْ فَضْلِهِ ٱلَّذِي لَا يَدْخُلُ تَحْتَ حَدٍّ وَلَا ٱنْحِصَارْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفَّارْ شَهَادَةً أُسِّسَ عَلَيْهَا ٱلْبَيْتُ ذُو ٱلْأَسْتَارِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ مَنْ قَلَّدَ ٱلْهَدْيَ وَسَنَّ ٱلْإِشْعَارْ وَأَشْرَفُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ ٱلْمَرْوَةِ وَٱلصَّفَا وَرَمَى ٱلْجِمَارْ وَجَدَّدَ ٱلْمَنَاسِكَ بَعْدَ ٱلْاِنْدِثَارِ (١) وَجَمَعَ شَمْلَ ٱلدِّينِ

(١) الدثور بمعنى الدروس كالاندثار

بَعْدَ ٱلِٱنْتِثَارْ (١) ٱللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلْأَطْهَارْ أَمَّا بَعْدُ فَيَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالْحَجِّ فَأَيْنَ ٱلْمُشْتَاقْ وَهَذِهِ
فَضَائِلُ ٱلْحَجِّ تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَأَيْنَ أَهْلُ ٱلتَّوفِيقِ وَٱلِٱتِّفَاقْ
وَهَذِهِ زَمْزَمُ تُنَادِي فَأَيْنَ أَهْلُ ٱلظَّمَإِ وَٱلِٱحْتِرَاقْ وَقَدْ جَاءَ
أَنَّ ٱللهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَةَ ٱلْمَلَائِكَةَ فَهَلْ أَحَدٌ تَاقْ (٢)
وَهَذَا ٱلْمَوْلَى تَجَلَّى لِطَالِبِ ٱلْإِعْتَاقْ هَلُمُّوا يَاأَحْبَابَنَا إِلَى بَابِنَا وَلَوْ
سَعْيًا عَلَى ٱلْأَحْدَاقْ مَنْ ذَاقَ لَذَّةَ وِصَالِنَا فَلْيُهْنِهِ (٣) مَاذَاقْ لٰكِنْ
غَلَبَ عَلَى ٱلنُّفُوسِ حُبُّ ٱلْفَانِي عَلَى ٱلْبَاقِي خَوْفَ ٱلْإِنْفَاقْ
فَيَا خَسَارَةَ مَنْ قَدَرَ عَلَى ٱلرَّحِيلِ فَلَمْ يَرْحَلْ وَيَا خَيْبَةَ ٱلرَّاقِدِ
وَمُنَادِ ٱلْفَلَاحِ قَدْ حَيْعَلْ وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ ٱلْحَجُّ مِنْ سَبِيلِ ٱللهِ وَفِي ٱلصَّحِيحَيْنِ عَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

(١) نثر الشيء ينثره نثرا ونثارا رماه متفرقا كنثره فانتثر وتنثر وتناثر
(٢) تاق اليه توقا وتؤقا وتياقا وتوقانا اشتاق (٣) لعله فليهنئه

وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ٱلْعُمْرَةُ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا ٱلْجَنَّةَ وَعَنْهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَجَّ هَذَا ٱلْبَيْتَ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تَعَجَّلُوا ٱلْحَجَّ يَعْنِي ٱلْفَرِيضَةَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَنْ أَرَادَ ٱلْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ فَإِنَّهُ قَدْ يَمْرَضُ ٱلْمَرِيضُ وَتَضِلُّ ٱلرَّاحِلَةُ وَتَعْرِضُ ٱلْحَاجَةُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ تَحْبِسْهُ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ فَلَمْ يَحُجَّ فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ وَأَطَاقَ ٱلْحَجَّ فَلَمْ يَحُجَّ إِلَّا سَأَلَ ٱلرَّجْعَةَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَى هَذِهِ ٱلْأَمْصَارِ فَمَنْ وَجَدُوهُ يَجِدُ زَادًا وَرَاحِلَةً فَلَمْ يَحُجَّ

فَخُذُوا عَلَيْهِمُ ٱلْجِزْيَةَ مَاهُمْ بِمُسْلِمِينَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَلِلهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ٱللهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

الأولى من ذى القعدة

ٱلْحَمْدُ لِلهِ وَاسِعِ ٱلْفَضْلِ وَٱلْإِحْسَانْ مُضَاعِفِ ٱلْحَسَنَاتِ لِذَوِي ٱلْإِيمَانِ وَٱلْإِحْسَانْ ٱلْمُتَأَذِّنِ بِالْمَزِيدِ لِذَوِي ٱلشُّكْرَانْ لَا يَخْتَصُّ فَضْلُهُ بِمَكَانٍ وَلَا زَمَانْ وَلَا يَمَلُّ سُؤَالَ ٱلسَّائِلِينَ وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ حَوَائِجُ ٱلطَّالِبِينَ مَعَ ٱخْتِلَافِ ٱللِّسَانْ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ ٱلْأَذْهَانْ وَلَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي أَيِّ مَكَانْ وَلَا يَغِيبُ عَنْ بَصَرِهِ جَرَيَانُ ٱلْأَغْذِيَةِ فِي ٱلْأَبْدَانْ تُسَبِّحُهُ ٱلْمَسَاكِنُ وَٱلسُّكَّانْ وَتُقَدِّسُهُ ٱلْأَمْلَاكُ وَٱلْأَفْلَاكْ وَٱلْأَكْوَانْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ قَامَ بِتَدْبِيرِ ٱلْخَلَائِقِ وَلَا

وَلَا يُلْهِيهِ شَأْنٌ عَنْ شَانٍ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا قَالَ لَهُ كُنْ
فَكَانَ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْداً يَفُوقُ ٱلْعَدَّ وَٱلْحُسْبَانْ
وَأَشْكُرُهُ شُكْراً نَنَالُ بِهِ مِنْهُ مَوَاهِبَ ٱلرِّضْوَانْ وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ دَائِمُ ٱلْمُلْكِ وَٱلسُّلْطَانْ
وَمُبْرِزُ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ مِنَ ٱلْعَدَمِ إِلَى ٱلْوِجْدَانْ وَعَالِمُ ٱلظَّوَاهِرِ
وَمَا ٱنْطَوَى عَلَيْهِ ٱلْجَنَانْ (١) وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَخِيَرَتُهُ مِنْ نَوْعِ ٱلْإِنْسَانْ ٱلَّذِي جَاهَدَ فِي ٱللهِ حَقَّ
جِهَادِهِ بِالْيَدِ وَٱللِّسَانِ وَٱلسِّنَانْ فَمَا ضَعُفَ وَلَا تَضَعْضَعَ (٢) وَلَا
لَانَ حَتَّى قَرَّرَ قَوَاعِدَ ٱلْمِلَّةِ وَأَشَادَ ٱلْبُنْيَانْ وَأَوْضَحَ مَشْرَعَ
ٱلْحَقِّ حَتَّى ٱتَّضَحَ وَٱسْتَبَانْ وَأَوْهَى بِنَاءَ ٱلشِّرْكِ حَتَّى وَهَاوَهَانْ
وَأَمَاطَ ظُلَمَ ٱلْبَاطِلِ وَشُبَهَ ٱلْبُهْتَانْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ ٱلصِّدْقِ
وَٱلْوَفَاءِ وَٱلْإِحْسَانْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا اللهَ تَعَالَى

(١) بالفتح الجنان القلب (٢) تضعضع خضع وذل وافتقر

وَاشْكُرُوهُ عَلَى مَا أَوْلَاكُمْ مِنْ جَزِيلِ فَضْلِهِ وَإِكْرَامِهِ
وَبَسَطَ لَكُمْ مِنْ مَدِيدِ إِحْسَانِهِ وَإِنْعَامِهِ فَمَا أَعْجَزَكُمْ
عَنْ عَمَلٍ إِلَّا أَعَاضَكُمْ آخَرَ يَقُومُ مَقَامَهُ فَمَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى
ٱلْبَيْتِ لِأَنَّهُ مِنْهُ بَعِيدٌ فَلْيَقْصِدْ رَبَّ ٱلْبَيْتِ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى
دَاعِيهِ وَرَاجِيهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ وَمَنْ فَاتَهُ فِي هٰذَا ٱلْعَامِ
ٱلْقِيَامُ بِعَرَفَةَ فَلْيَقُمْ لِلّٰهِ بِحَقِّهِ ٱلَّذِي عَرَفَهُ وَمَنْ عَجَزَ عَنِ
ٱلْمَبِيتِ بِمُزْدَلِفَةَ فَلْيَثْبُتْ عَزْمُهُ عَلَى طَاعَةِ ٱللّٰهِ وَقَدْ قَرَّبَهُ
وَأَزْلَفَهُ وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ٱلْوُقُوفِ بِٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ فَلْيَقِفْ
بِالذُّلِّ وَٱلْخُضُوعِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ فِي جَوْفِ ٱلظَّلَامْ وَمَنْ لَمْ
يَقْدِرْ عَلَى رَمْيِ ٱلْجِمَارِ فَلْيَرْمِ بِالتَّوبَةِ ٱلصَّادِقَةِ وَٱلْحَسَنَاتِ
ٱلْمَاحِيَةِ ثِقْلَ ٱلْأَوْزَارْ وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَحْرِ هَدْيِهِ بِمِنًى فَلْيَنْحَرْ
هَوَاهُ هُنَا وَقَدْ بَلَغَ بِذَلِكَ ٱلْمُنَى وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ٱلْحَلْقِ
أَوِ ٱلتَّقْصِيرِ فَلْيَحْلِقْ بِالْأَوْبَةِ وَٱلِاسْتِغْفَارِ ٱلذُّنُوبَ وَٱلتَّقْصِيرْ
وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ٱلطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ فَلْيُطِفْ قَلْبَهُ

بِعَرْشِ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَلَّامْ وَقَدْ بَلَغَ بِذَلِكَ نِهَايَةَ ٱلْمَرَامْ وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ٱلسَّعْيِ بَيْنَ ٱلْمَرْوَةِ وَٱلصَّفَا فَلْيَسْعَ بَيْنَ فِعْلِ ٱلْمَأْمُورِ وَتَرْكِ ٱلْمَحْظُورْ وَقَدْ حَصَلَ عَلَى ٱلْقُرْبِ وَٱلصَّفَا وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِكْمَالِ ٱلْحَجِّ بِطَوَافِ ٱلْوَدَاعِ فَلْيَأْتِ مِنْ مُكَمِّلَاتِ ٱلْعِبَادَاتِ بِمَا ٱسْتَطَاعْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ ٱللهَ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَهِيَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ يَاعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

الثانية من ذي القعدة

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْمُتَعَالِي عَنِ ٱلْأَنْدَادِ وَٱلْأَضْدَادْ ٱلْمُتَنَزِّهِ عَنِ ٱلصَّاحِبَةِ وَٱلْأَوْلَادْ ٱلْبَاقِي عَلَى ٱلْآبَادْ رَافِعِ ٱلسَّبْعِ ٱلشِّدَادِ عَالِيَةً بِغَيْرِ عِمَادْ مُزَيَّنَةً بِكُلِّ كَوْكَبٍ نَيِّرٍ وَقَّادْ وَوَاضِعِ ٱلْأَرْضِ لِلْمِهَادْ مُثْبِتَةً بِشَوَامِخِ (١) ٱلْأَطْوَادْ (٢) خَالِقِ ٱلْمَائِعِ وَٱلْجَمَادْ وَمُبْدِعِ ٱلْمَطْلُوبِ وَٱلْمُرَادْ ٱلْمُطَّلِعِ عَلَى سِرِّ ٱلْقَلْبِ وَضَمِيرِ ٱلْفُؤَادْ مُقَدِّرِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنْ ضَلَالٍ وَرَشَادْ وَصَلَاحٍ وَفَسَادْ وَغَيٍّ وَسَدَادْ وَوِفَاقٍ وَعِنَادْ وَبُغْضٍ وَوِدَادْ فِي بِحَارِ كَرَمِهِ تَجْرِي مَرَاكِبُ ٱلْعِبَادْ وَعَلَى عَتَبَاتِ بَابِهِ مَنَاخُ ٱلْعُبَّادْ وَفِي مَيْدَانِ حُبِّهِ مُسَابَقَةُ ٱلزُّهَادْ وَعِنْدَهُ مُنْتَهَى ٱلطَّالِبِينَ وَمَآلُ ٱلْقُصَّادْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ سَمِعَ دَبِيبَ ٱلنَّمْلَةِ ٱلسَّوْدَاءِ فِي ٱلسَّوَادْ وَعَلِمَ سِرَّ ٱلْقَلْبِ وَبَاطِنَ ٱلِٱعْتِقَادْ وَجَادَ عَلَى

(١) شمخ الجبل أى علا وطال يقال جبال شامخات وشواخ أى شواهق (٢) الطود الجبل جمعه أطواد

ٱلسَّائِلِينَ فَزَادَهُمْ فَوْقَ ٱلْمُرَادْ وَأَعْطَى فَلَمْ يَخَفْ مِنَ ٱلنَّقْصِ
وَٱلنَّفَادْ وَخَلَقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَوْجَيْنِ وَتَوَحَّدَ بِالْأَنْفِرَادْ
أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمٍ لَا أُحْصِي لَهَا تَعْدَادْ وَأَشْكُرُهُ وَكُلَّمَا
شُكِرَ زَادْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَلَا نَفَادْ شَهَادَةً صَادِرَةً مِنْ صَمِيمِ (١) ٱلْفُؤَادْ أَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ
مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ يُشِيبُ هَوْلُهُ ٱلْأَوْلَادْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خُلَاصَةُ ٱلْعِبَادْ ٱلْمَبْعُوثُ إِلَى كَافَّةِ ٱلْمَخْلُوقِينَ فِي
كُلِّ ٱلْبَرَارِي (٢) وَٱلْبِلَادْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلْأَنْجَادْ (٣) ٱلَّذِينَ
جَاهَدُوا فِي ٱللهِ حَقَّ ٱلْجِهَادْ صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ ٱلتَّنَادْ أَمَّا بَعْدُ
فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى ٱبْنَ آدَمَ يَا غَافِلًا عَمَّا يُرَادُ بِهِ

(١) صميم الشيء خالصه ولبه (٢) البر بالفتح الصحراء والبرية بتشديد الراء والبار مثله وجمعها براري (٣) النجد ككتف ورجل الشجاع الماضي فيما يعجز غيره وجمعه انجاد

مُتَغَافِلْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ٱلْأَيَّامَ سُفُنٌ وَمَرَاحِلْ وَمَا يُحِسُّ بِسَيْرِهَا ٱلرَّاحِلُ حَتَّى يَبْلُغَ ٱلْبَلَدَ أَوِ ٱلسَّاحِلْ فَلْيُبَادِرِ ٱلنَّاصِحُ لِنَفْسِهِ ٱلْعَاقِلْ وَلْيَرْفُضِ ٱلْقَوَاطِعَ وَٱلشَّوَاغِلْ قَبْلَ نُزُولِ ٱلْمُعْضِلِ ٱلثَّاكِلْ (١) وَطَيِّ ٱلْكِتَابِ عَلَى آفَاتِ قَوَاتِلْ وَٱسْتِبْدَالِ ٱلْقُبُورِ بِرَفِيعِ ٱلْمَنَازِلْ وَٱلِارْتِهَانِ فِيهَا إِلَى يَوْمِ جَمْعِ ٱلْأَوَاخِرِ وَٱلْأَوَائِلْ وَقِيَامِ ٱلْخَلَائِقِ حُفَاةً عُرَاةً تَتَقَابَلُ مُتَخَلِّينَ مِنْ سِوَى ٱلْأَعْمَالِ وَسَائِلْ فَيَا أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ آنَ ٱلرَّحِيلُ وَأَنْتَ مُتَثَاقِلْ وَيَا أَيُّهَا ٱلْكَهْلُ أَمَا أَنْذَرَكَ أَخْذُ ٱلْأَمَاثِلْ وَيَا أَيُّهَا ٱلشَّابُّ أَمَا رَأَيْتَ ٱلْمَوْتَ بِأَمْثَالِكَ نَازِلْ وَيَا أَيُّهَا ٱلْغَافِلُ كَمِ ٱخْتَلَسَ ٱلْمَوْتُ مِنْ جَنْبِكَ غَافِلْ تَاللهِ لَقَدْ نَطَقَتِ ٱلْعِبَرُ فَأَيْنَ ٱلسَّامِعُ ٱلْقَابِلْ وَٱسْتَنَارَتْ طَرِيقُ ٱلْهُدَى فَأَيْنَ ٱلسَّالِكُ ٱلْعَامِلْ وَتَجَلَّتِ ٱلْحَقَائِقُ فَأَيْنَ مُطَالِعُهَا بِبَصَرٍ مُبْصِرٍ عَاقِلْ أَمَا ٱلْمَنِيَّةُ قَدْ دَنَتْ

(١) الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب والولد يحرك وقد ثكله كفرح فهو ثاكل وثكلان

وَقَرُبَتْ لِتُنَازِلْ فَمَا بَالُ ٱلنُّفُوسِ لَهَتْ وَغَفَلَتْ كُلَّ ٱلتَّغَافُلْ
يَامَنْ عَلَى مَا يَضُرُّهُ ٱسْتَمَرَّ وَلَا ارْعَوَى (١) وَلَا جَامَلْ (٢) يَامَنْ
أَعْلَنَ ٱلْمَعَاصِيَ وَأَسَرَّهَا غَيْرَ نَاكِلْ (٣) يَامَغْرُورًا بِالْأَمَانِيّ
وَٱلْآمَالِ ٱلْبَوَاطِلْ يَا جَهُولًا مَا غَيْرُهُ لِنَفْسِهِ قَاتِلْ يَا مَنْ إِذَا
دُعِيَ إِلَى نَفْعِهِ أَعْرَضَ مُتَمَائِلْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ تَرَكَ ٱلذُّنُوبَ
سَلِمَ مِنَ ٱلرَّذَائِلْ وَمَنِ ٱغْتَنَمَ ٱلطَّاعَاتِ نَالَ ٱلْعُلَى وَٱلْفَضَائِلْ
أَمَا تَذْكُرُ إِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ وَقُلْتَ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ
وَلَا مَفَرَّ وَلَا مَعَاقِلْ (٤) إِلَى مَتَى تُؤْثِرُ ٱلْفَسَادَ عَلَى ٱلسَّدَادِ
وَتَدَّعِي أَنَّكَ عَاقِلْ تَاللهِ لَقَدْ رُمِيَتِ ٱلْقُلُوبُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ
بِحَالِقٍ قَاتِلْ فَإِلَى ٱللهِ نَشْكُو قُلُوبَنَا ٱلْقَاسِيَةَ وَنُفُوسَنَا ٱلظَّالِمَةَ
فَإِنَّهُ لَنِعْمَ ٱلْمَوْلَى لِكُلِّ قَاصِدٍ آمِلْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ
ٱلرَّجِيمْ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ

(١) الارعواء والرعيا بالضم النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه
(٢) من المجاملة (٣) نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولا أى نكص
(٤) المعقل بالكسر الملجأ والمعتصم جمعه معاقل

خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ بَارَكَ ٱللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثالثة من ذى القعدة

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي قَهَرَ وَغَلَبَ فَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى وَلَا مُعْطِيَ لِمَا سَلَبَ غَرَسَ ٱلْإِيمَانَ فِي قُلُوبِ أَحْبَابِهِ وَكَتَبَ وَأَذَاقَهُمْ لَذِيذَ حُبِّهِ فَلَمْ يَجِدُوا فِي خِدْمَتِهِ مَسَّ ٱلتَّعَبِ وَكَشَفَ لَهُمْ أَنْوَارَ

مَعْرِفَتِهِ فَتَلَذَّذُوا فِي طَاعَتِهِ بِالنَّصَبِ وَقَامُوا فِي طَلَبِ مَرَاضِيهِ
بِأَعْبَاءِ ٱلتَّكَالِيفِ عَلَى أَكْمَلِ أَدَبٍ لَمَّا عَلِمُوا أَنَّ طَاعَتَهُ أَشْرَفُ
مُكْتَسَبْ وَتَقْوَاهُ لِلْمُتَّقِينَ أَعْلَى نَسَبْ وَٱلْعَطَايَا مِنْ فَضْلِهِ
تُرْتَقَبْ وَٱلْمَصَائِبُ فِي ثَوَابِهِ تُحْتَسَبْ فَكَانَتْ غَنَائِمُهُمْ
مَا حَصَلُوا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْقُرْبْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ وَفَّقَ أَحْبَابَهُ
لِمَرَاضِيهِ وَيَسَّرَ لَهُمُ ٱلْمُسَبَّبَاتِ وَٱلسَّبَبْ وَحَمَاهُمْ عَنْ مَسَاخِطِهِ
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا إِرَادَةٌ وَلَا أَرَبْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدَ مَنْ
تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ وَهَرَبْ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يَفُوقُ عَدَّ
مَنْ عَدَّ وَحِسَابَ مَنْ حَسَبْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ فَارِجُ ٱلْكُرَبْ وَٱلْمُنْجِي مِنَ ٱلْوَرْطَاتِ (١)
وَٱلْعَطَبْ (٢) مَنِ ٱدَّعَى لَهُ شِبْهًا أَوْ دَعَا سِوَاهُ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ
إِلَّا هُوَ فَقَدْ ضَلَّ وَخَسِرَ وَخَابَ وَكَذَبْ وَمَنْ أَفْرَدَهُ بِالْعِبَادَةِ
فَقَدْ نَجَا وَٱهْتَدَى وَفَازَ بِالطَّلَبْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا

(١) الورطة الهلكة (٢) عطب كفرح عطبا أى هلك

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ ٱلْعَجَمِ وَٱلْعَرَبْ ٱلْمَخْصُوصُ بِالزُّلْفَى
وَٱلتَّشْرِيفِ وَعُلُوِّ ٱلرُّتَبِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ ٱقْتَفَى شَرْعَهُ ٱلْمُطَهَّرَ
وَإِلَى دِينِهِ ٱلْحَنِيفِيِّ ٱنْتَسَبْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ تَعَالَى
عِبَادَ ٱللَّهِ مَا هَذَا ٱلْإِخْلَادُ وَٱلطُّمَأْنِينَةُ إِلَى دَارِ ٱلْبَلَاءِ وَٱلْفُتُونْ
أَمَا أَيْقَظَكُمْ مَا تَسْمَعُونَ أَمَا وَعَظَكُمْ مَا تُبْصِرُونْ أَمَا عَلِمْتُمْ
أَنَّكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى ٱلْآخِرَةِ تَقْرُبُونْ وَعَنِ ٱلدُّنْيَا تَبْعُدُونْ
أَمَا أَيْقَظَكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَخْبَارِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمَاضِيَةِ وَٱلْقُرُونْ وَمَا
كَانُوا عَلَيْهِ وَمَا كَانُوا بِهِ يُمَتَّعُونْ وَمَا نَالُوهُ وَمَا كَانُوا يُؤَمِّلُونْ
مَرَّ بِهِمْ كَطَيْفٍ (١) زَارَ وَهُمْ نَائِمُونْ وَأَحْصَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْكُتُبُ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونْ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَاهُمُ ٱلْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَإِنَّ لَكُمْ فِيهِمْ لَمُعْتَبَرًا لَوْ أَنَّكُمْ تَعْتَبِرُونْ
أَمَا تَرَوْنَ سُرْعَةَ وَثَبَاتِ ٱلْمَنُونْ وَهُجُومِهِ فِي ٱلْحَرَكَاتِ

(١) الطيف الغضب والجنون والخيال

وَالسُّكُونُ عِبَادَ اللهِ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ وَأَنْتُمْ غَافِلُونَ فَبِأَيِّ عَمَلٍ
عَلَى اللهِ تَقْدُمُونَ أَمْ بِأَيِّ سَبَبٍ لِلنَّجَاةِ تُؤَمِّلُونَ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ
حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ
مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ أَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ الْكَاذِبَةُ
وَالظُّنُونُ أَتَطْمَعُونَ فِي مَنَازِلِ الصَّالِحِينَ وَأَنْتُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ
مُتَخَلِّفُونَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ
كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ أَمَا وَاللهِ لَتُجْمَعُنَّ لِيَوْمٍ يُجْمَعُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ
وَالْآخِرُونَ وَتُحَاسَبُونَ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَتُنَاقَشُونَ
ثُمَّ لَتَصِيرُنَّ إِلَى دَارِ نَعِيمٍ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ
وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ أَوْ إِلَى دَارِ عَذَابٍ دَائِمٍ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ
فِيهِ مُبْلِسُونَ فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ
الْقُدُومِ عَلَى اللهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَزِنُوهَا قَبْلَ أَنْ

تُوْزَنُوا وَتَأَهَّبُوا لِلْعَرْضِ ٱلْأَكْبَرِ عَلَى ٱللهِ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ فَلَنَسْئَلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الرابعة من ذي القعدة

ٱلْحَمْدُ لِلهِ فَارِجِ ٱلْكُرُبَاتِ وَمُجِيبِ ٱلدَّعَوَاتْ وَمُضَاعِفِ ٱلْحَسَنَاتِ وَغَافِرِ ٱلْخَطَايَا وَٱلزَّلَّاتْ وَمُجِيلِ ٱلشَّدَائِدِ وَٱلْمَكْرُوهَاتْ أَحَاطَ عِلْمًا بِجَمِيعِ ٱلْكَائِنَاتْ وَنَفَذَ بَصَرُهُ جَمِيعَ ٱلْمُبْصَرَاتْ وَوَسِعَ سَمْعُهُ جَمِيعَ ٱلْأَصْوَاتْ فَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ سُؤَالَاتُ ٱلسَّائِلِينَ مَعَ ٱخْتِلَافِ ٱللُّغَاتِ وَتَفَنُّنِ ٱلْمَسْؤُلَاتْ يُرِي عِزَّتَهُ ثُمَّ يُبْدِي لُطْفَهُ وَٱلْعَبْدُ عَنْ ذِي ٱلشَّأْنِ فِي ٱلْغَفَلَاتْ

عَزَّ رَبًّا وَجَلَّ مَلِكًا وَتَعَالَى إِلٰهًا مُتَفَرِّدًا بِالْكَمَالَاتْ أَحْمَدُهُ حَمْدًا يَمْلَأُ الْكَائِنَاتْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَامَاتْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهِ وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ لَهُ وَالصِّفَاتْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ السَّادَاتْ وَالْهَادِي إِلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ وَالْمُحَذِّرُ مِنْ طُرُقِ الضَّلَالَاتِ وَالْهَلَكَاتْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتْ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَعَاقِبَيْنِ بِتَعَاقُبِ الْأَوْقَاتْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى عِبَادَ اللهِ إِلَى مَتَى اللَّهْوُ وَالْغَفَلَاتْ وَإِيثَارُ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتْ وَالتَّخَلُّفُ عَنْ أَسْبَابِ النَّجَاةِ وَالِاشْتِغَالُ بِمَا لَا يُجْدِي [1] إِلَّا النَّدَمَ وَالْخَسَارَاتْ وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا أَنْتُمْ مَخْلُوقُونَ لَهُ مِنَ الطَّاعَاتْ إِبْنَ آدَمَ يَا مَنْ تُحْصَى عَلَيْهِ اللَّحَظَاتُ وَالْخَطَرَاتْ يَا مَنْ

(١) أى بما لا ينفع

تُكْتَبُ عَلَيْهِ ٱللَّفظَاتُ وَٱلْخَطوَاتْ يَا مَنْ لَا يُغَادِرُ كُتَّابُ
عَمَلِهِ حَتَّى ٱلذَّرَّاتْ يَا مَنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ كُلَّ
يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتْ يَا مَنِ ٱلْكِرَامُ ٱلْكَاتِبُونَ مُشَاهِدُونَ لَهُ فِي
ٱلنَّوْمِ وَٱلْيَقَظَاتْ يَا مَنْ إِلٰهُ ٱلْخَلَائِقِ نَاظِرٌ إِلَيْهِ فِي ٱلْخَلَوَاتِ
وَٱلْجَلَوَاتْ أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَفِيقَ مِنْ هٰذِهِ ٱلسَّكَرَاتْ
مَا لِلْوَعْظِ فِيكَ تَأْثِيرٌ كَأَنَّكَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتْ أَمَا وَٱللهِ لَئِنْ لَمْ
تَسْتَدْرِكْ مَا مَضَى وَفَاتْ وَتُعِدَّ عَمَلًا يَصْلُحُ لِلنَّجَاةِ لَتَنْدَمَنَّ
نَدَامَةً لَا تُشْبِهُ ٱلنَّدَامَاتْ فَاتَّقُوا ٱللهَ عِبَادَ ٱللهِ وَهُبُّوا مِنْ هٰذِهِ
ٱلْغَفَلَاتْ وَٱسْتَدْرِكُوا بَقِيَّةَ ٱلْأَيَّامِ وَٱلْأَوْقَاتْ وَٱغْتَنِمُوا ٱلتَّوْبَةَ
ٱلصَّادِقَةَ وَصَالِحَ ٱلْحَسَنَاتِ قَبْلَ أَنْ يُخْتَمَ ٱلْكِتَابُ عَلَى مَا فِيهِ
مِنْ قَبِيحٍ وَآفَاتْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَمَا تَكُونُ
فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا
كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ
مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ

وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمْ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

الخامسة من شهر ذى القعدة

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْخَلْقَ مِنْ تُرَابْ وَفَاوَتَ بَيْنَهُمْ فِي ٱلْعُلُومِ وَٱلْعُقُولِ وَٱلْآدَابْ وَقَسَمَهُمْ إِلَى تَقِيٍّ أَوَّابْ وَفَاجِرٍ كَذَّابْ وَكَشَفَ عَنْ أَبْصَارِ بَصَائِرِ أَوْلِيَائِهِ ٱلْحِجَابْ وَأَشْهَدَهُمْ مَاخَفِيَ عَنْ غَيْرِهِمْ وَغَابْ فَهُمْ فِي ٱلدَّلَالَةِ لِلْخَلْقِ عَلَى ٱلْبَابْ هِمَمُهُمْ مَصْرُوفَةٌ فِي طَلَبِ ٱلْخَيْرَاتِ وَٱلِاكْتِسَابْ وَمَطَالِبُهُمْ مَابِهِ ٱلزُّلْفَى لَدَى رَبِّهِمْ وَٱلِاقْتِرَابْ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَاهُمُ ٱللهُ وَأُولٰئِكَ هُمْ أُولُوا ٱلْأَلْبَابْ وَشُغِلَ ٱلْجَهَلَةُ بِالطَّعَامِ وَٱلشَّرَابْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْمُسَبِّبِ فَهُمْ أَبَدًا مَعَ ٱلْأَسْبَابْ هِمَمُهُمْ مَصْرُوفَةٌ إِلَى جَمْعِ ٱلْحُطَامِ فَهُمْ فِيهِ مَا بَيْنَ مَجِيءٍ

وَذَهَابْ لَا يُبَالُونَ مَا أَخَذُوهُ مِنْ حَرَامٍ أَوْ مِنْ حَلَالٍ بِأَيِّ
ٱكْتِسَابْ يُعَمِّرُونَ بِالشَّهَوَاتِ أَجْسَامَهُمْ وَٱلْقُلُوبُ فِي خَرَابْ
فَإِذَا عَايَنُوا تَفْرِيطَهُمْ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ بَانَ ٱلْمُرْتَابْ وَرَأَوُا ٱلْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ فَسُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ عَطَاءَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ
فَهٰذَا مَقْبُولٌ وَهٰذَا مَرْدُودٌ وَهٰذَا نَائِلٌ خَيْرًا وَهٰذَا رَاجِعٌ
بِالتَّبَابْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا يَفُوقُ ٱلْعَدَّ وَٱلْحِسَابْ وَأَشْكُرُهُ
عَلَى نِعَمٍ يَكِلُّ (١) ٱلْعَادُّ عَنْ حَصْرِهَا وَٱلْإِطْنَابْ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنَ ٱلشِّرْكِ
وَٱلشُّكُوكِ وَٱلِارْتِيَابْ أَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ مِنْ نَارٍ شَدِيدَةِ
ٱلْوَقُودِ وَٱلِالْتِهَابْ وَأُؤَمِّلُ بِهَا مِنْ كَرَمِهِ أَعَالِيَ ٱلْقُصُورِ فِي
فَسِيحِ ٱلرِّحَابْ (٢) وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
لُبُّ ٱللُّبَابِ وَسَيِّدُ ٱلْحُضَّارِ وَٱلْأَعْرَابْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى

(١) رجل وكل محركة ووكلة كهمزة وموا كل عاجز وا كلت الدابة وكلا أساءت السير ووكلت فترت ٧ (٢) رحبة المكان محركة وتسكن ساحته ومتسعه والارض الواسعة المنبات المحلال جمعه رحاب

عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلْأَنْجَابْ (١)

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَتَاهَبُوا لِيَوْمٍ تُحْشَرُ فِيهِ ٱلْخَلَائِقُ سَعِيدًا وَشَقِيًّا وَعَاصِيًا وَتَقِيًّا وَعَدُوًّا أَوْ وَلِيًّا وَيُنْشَرُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِتَابًا مَطْوِيًّا وَيُفَرَّقُ عَلَى ٱلْجَمِيعِ زِيًّا (١) فَيُرَى وَجْهُ ٱلتَّقِيِّ مُشْرِقًا نَقِيًّا وَوَجْهُ ٱلشَّقِيِّ مُظْلِمًا عَمِيًّا وَتُحْضَرُ ٱلْخَلَائِقُ بَرِّيًّا وَبَحْرِيًّا وَيُمَيِّزُ ٱلْمِيزَانُ سَعِيدًا وَشَقِيًّا وَمُخَلِّطًا وَتَقِيًّا فَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ كَانَ مُخْلِصًا تَقِيًّا فَيَالَهُ مِنْ يَوْمٍ خَرِسَتْ فِيهِ ٱلْأَلْسُنُ خَوْفًا لَاعِيًّا وَنَكَسَ ٱلظَّالِمُ رَأْسَهُ وَجَلًا لَاحِيًّا وَسَكَتَ عَنِ ٱلْكَلَامِ مَنْ لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا جَرِيًّا وَٱنْعَجَمَ لِسَانُهُ وَإِنْ كَانَ فَصِيحًا عَرَبِيًّا وَعَادَ صَوْتُهُ بَعْدَ ٱلْجَهْرِ خَفِيًّا وَرَجَعَ فَقِيرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ غَنِيًّا وَضَعِيفًا بَعْدَ أَنْ كَانَ قَوِيًّا وَذَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ شُجَاعًا جَرِيًّا وَوَضِيعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَلِكًا عَلِيًّا كَمْ عَصَوْا دَلِيلًا وَاضِحًا جَلِيًّا كَمْ قَدَّمُوا أَهْوَاءَهُمْ

(١) للنجيب الكريم جمعه أنجاب (٢) الزى بالكسر الهيئة

وَعَتَوْا عِتِيًّا كَمْ نَبَذُوا أَمْرَ ٱللهِ وَرَاءَهُمْ ظِهْرِيًّا كَمْ أَعَزُّوا
فَاسِقًا وَأَذَلُّوا تَقِيًّا كَمْ تَنَعَّمُوا بِمَالِ مَظْلُومٍ ضَلَّ جَائِعًا خَلِيًّا
كَمْ مَنَعَ ٱلْحُقُوقَ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَلِيًّا (١) حَتَّى إِذَا أُحْضِرُوا
جَهَنَّمَ مُتَّهِمًا وَبَرِيًّا أُحْضِرَتْ لَدَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا
ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَنَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا تَاللهِ لَقَدْ
أُدْخِلُوا سِجْنًا كَانَ بِأَنْوَاعِ ٱلْبَلَاءِ مَبْنِيًّا قَدْ أُفْرِدُوا فِيهِ بِأَنْوَاعِ
ٱلْعَذَابِ لَا يَجِدُونَ نَجِيًّا يُعَذَّبُونَ فِيهَا عَذَابًا دَائِمًا سَرْمَدِيًّا
يَأْكُلُونَ لُحُومَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَعُودُ طَرِيًّا غَرَسُوا أَشْجَارَ ٱلْمَعَاصِي
فَتَنَاوَلُوا ٱلنَّدَمَ جَنِيًّا (٢) فَكَأَنَّكَ بِهٰذَا قَدْ كَانَ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ نَسِيًّا فَانْتَبِهْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسْيًا
مَنْسِيًّا أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ
وَٱلشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ

(١) الملى الغنى كما فى الحديث من اتبع على ملى فليتبع (٢) الجنى مايجنى كما فى القرآن المجيد تساقط عليك رطبا جنيا

كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمٰنِ عِتِيًّا بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

الاولى من شهر ذى الحجة

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُشَرِّفِ ٱلْأَيَّامِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضْ وَمُصَرِّفِ ٱلْأَحْكَامِ بِالْإِبْرَامِ وَٱلنَّقْضْ وَمُؤَلِّفِ ٱلْأَجْسَادِ بِاعْتِدَالِ ٱلطُّولِ وَٱلْعَرْضْ وَمُوقِظِ ٱلْقُلُوبِ ٱلْغَافِلَةِ بِالتَّذْكِيرِ وَٱلْوَعْظْ ٱلْعَالِمِ بِالْأَشْيَاءِ فَلَمْ يَتَقَدَّمْ عِلْمُهُ جَهَالَةْ ٱلرَّبِّ ٱلْمَالِكِ ٱلَّذِي لَيْسَ لِرُبُوبِيَّتِهِ تَغَيُّرٌ وَلَا إِزَالَةْ ٱلْإِلٰهِ ٱلْحَقِّ وَلَيْسَتْ ٱلْإِلٰهِيَّةُ ٱلْحَقُّ إِلَّا لَهْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنْ إِحْسَانِهِ وَإِفْضَالِهِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَزِيلِ بِرِّهِ وَنَوَالِهْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهِ وَصِفَاتِ كَمَالِهْ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنْ أَدْنَاسِ ٱلشِّرْكِ وَضَلَالِهْ أَدَّخِرُهَا لِشَدَائِدِ يَوْمِ

ٱلْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلْمُفَضَّلُ
بِأَشْرَفِ ٱلرِّسَالَةِ وَأَوْضَحِ ٱلدَّلَالَةْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ حَسُنَتْ
فِي ٱلْإِسْلَامِ أَفْعَالُهْ وَصَدَقَتْ فِيهِ أَقْوَالُهْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا
ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَشَمِّرُوا لِطَلَبِ ٱلْخَيْرَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا فَإِنَّ
ٱلتَّشْمِيرَ بِالْإِدْرَاكِ ضَمِينْ وَإِيَّاكُمْ وَٱلتَّفْرِيطَ فَإِنَّ ٱلتَّفْرِيطَ
بِالْهَلَاكِ قَمِينْ فَيَا ذَوِي ٱلْهِمَمِ ٱلْعَالِيَةِ وَٱلنَّظَرْ وَيَا طَالِبِي ٱلتِّجَارَةَ
ٱلْمُرْبِحَةَ لِمَنِ ٱتَّجَرْ اغْتَنِمُوا ٱلْأَعْمَالَ ٱلصَّالِحَةَ فِي هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ
ٱلْعَشْرِ فَإِنَّهُنَّ ٱلْأَيَّامُ ٱلْمَعْلُومَاتُ ٱلْمَخْصُوصَةُ بِالتَّعْظِيمِ فِي مُحْكَمِ
ٱلْآيَاتْ فَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ أَيَّامٍ ٱلْعَمَلُ
ٱلصَّالِحُ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ فِيهِنَّ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ ٱلْعَشْرِ قَالُوا
يَا رَسُولَ ٱللهِ وَلَا ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ قَالَ وَلَا ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ
إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَرَوَى
ٱلْبَزَّارُ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ أَفْضَلُ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا أَيَّامُ ٱلْعَشْرِ قَالُوا يَارَسُولَ ٱللهِ وَلَا مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ قَالَ وَلَا مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلَّا مَنْ عَفَّرَ وَجْهَهُ بِالتُّرَابِ عِبَادَ ٱللهِ هٰذِهِ ٱلْأَيَّامُ ٱلْمَعْلُومَاتُ ٱللَّاتِي أَقْسَمَ ٱللهُ بِهِنَّ فِي مُحْكَمِ ٱلْآيَاتِ هٰذِهِ أَوْقَاتُ مُضَاعَفَةِ ٱلْحَسَنَاتِ هٰذِهِ أَوْقَاتُ إِجَابَةِ ٱلدَّعَوَاتِ هٰذِهِ أَوْقَاتُ ٱلْإِفَاضَاتِ وَٱلنَّفَحَاتِ هٰذِهِ أَوْقَاتُ عِتْقِ ٱلرِّقَابِ ٱلْمُوبِقَاتِ هٰذِهِ أَيَّامُ ٱلثَّجِّ (١) وَٱلْعَجِّ (٢) وَٱلْوُقُوفِ بِالْمَشَاعِرِ ٱلْمُفَضَّلَاتِ هٰذِهِ أَوْقَاتُ ٱلِاسْتِقَالَةِ مِنَ ٱلْخَطَايَا وَٱلسَّيِّئَاتِ هٰذِهِ أَيَّامُ ٱلِاعْتِذَارِ وَرَفْعِ ٱلْحَوَائِجِ وَٱلشِّكَايَاتِ هٰذِهِ أَيَّامُ ٱلطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ وَضَجِيجِ ٱلْأَصْوَاتِ بِالدَّعَوَاتِ هٰذِهِ مَوَاسِمُ ٱلْأَرْبَاحِ عِنْدَ ذَوِي ٱلتِّجَارَاتِ هٰذِهِ أَيَّامُ مَوَاسِمَ عِظَامٍ يَشْتَرِكُ فِي خَيْرِهَا ٱلسَّائِرُ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْمُقِيمُ عَلَى ٱلطَّاعَاتِ وَٱلْعَمَلُ

(١) الثج سيلان دم الهدى والثجة الروضة فيها حياض ومساكات للماء

(٢) العج والعجيج رفع الصوت وفى الحديث أفضل الحج العج والثج

ٱلْمَفْضُولُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْفَاضِلِ فِي سِوَاهَا مِنَ ٱلْأَوْقَاتْ
وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ فِيهَا أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ وَأَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ كَثِيرٍ
مِنَ ٱلْعِبَادَاتْ رَوَى ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا
عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَامِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ
عِنْدَ ٱللهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ ٱلْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ ٱلْعَشْرِ
فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ ٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّكْبِيرِ وَٱلتَّحْمِيدِ وَرَوَى
ٱلتِّرْمِذِيُّ وَٱبْنُ مَاجَهْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى
ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَامِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ
عَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا صِيَامَ سَنَةٍ وَقِيَامُ
كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَرَوَى ٱلْحَسَنُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ كَانَ يُقَالُ فِي أَيَّامِ ٱلْعَشْرِ كُلُّ يَوْمٍ بِأَلْفِ يَوْمٍ وَيَوْمُ
عَرَفَةَ بِعَشْرَةِ آلَافِ يَوْمٍ وَرَوَى بْنُ رَجَبَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ
ٱللهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا إِذَا كَانَ عَشِيَّةُ عَرَفَةَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ
فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ قِيلَ يَارَسُولَ ٱللهِ

ٱلْمُعَرِّفَةِ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً قَالَ بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً وَرَوَى ٱلْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا كَانَا يَخْرُجَانِ إِلَى ٱلسُّوقِ فِي أَيَّامِ ٱلْعَشْرِ فَيُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ ٱلنَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا وَإِذَا دَخَلَتِ ٱلْعَشْرُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ أَوْ يُضَحَّى عَنْهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْ شَعَرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ وَلَا مِنْ بَشَرَتِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضَحِّيَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَٱذْكُرُوا ٱللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَى وَٱتَّقُوا ٱللهَ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الثانية من شهر ذى الحجة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِى فَضَّلَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى سَائِرِ اَلْأَيَّامْ وَجَعَلَهُ لِعِقْدِ أَيَّامِ اَلْعَامِ وَاسِطَةَ اَلنِّظَامْ وَأَكْمَلَ فِيهِ اَلدِّينَ وَأَتَمَّ اَلْإِنْعَامْ وَرَضِىَ اَلْإِسْلَامَ لِعِبَادِهِ اَلْمُؤْمِنِينَ دِينًا مُوَصِّلًا إِلَى دَارِ اَلسَّلَامْ وَجَعَلَهُ مَوْسِمًا لِعِتْقِ اَلرِّقَابِ وَمَغْفِرَةِ اَلذُّنُوبِ وَاَلْآثَامْ وَمَتْجَرًا لِنَيْلِ اَلْإِفَاضَاتِ وَاَلْمَوَاهِبِ اَلْجِسَامْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ لَا يُمَاثَلُ وَلَا يُضَاهَى وَلَا يُرَامْ وَتَقَدَّسَ مِنْ مُحْسِنٍ كَرِيمٍ لَمْ يَزَلْ مُفِيضًا لِلْإِكْرَامْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ عَنْ حِكَمٍ وَأَسْرَارٍ عِظَامْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ اَلْعَامّ وَأَشْكُرُهُ عَلَى اَلتَّوْفِيقِ لِلْإِيمَانِ وَاَلْإِسْلَامْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ذُو اَلْعَظَمَةِ وَاَلْجَلَالِ وَاَلْكَمَالِ وَاَلدَّوَامْ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنَ اَلشِّرْكِ وَاَلشُّكُوكِ وَاَلْأَوْهَامْ أَرْجُو بِهَا اَلنَّجَاةَ مِنَ اَلنَّارِ وَاَلْفَوْزَ بِدَارِ اَلسَّلَامْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ ٱلْمَخْصُوصُ بِأَكْمَلِ قُرْبٍ وَأَرْفَعِ مَقَامْ أَفْضَلُ مَنْ
صَلَّى وَصَامْ وَأَتْقَى مَنْ وَقَفَ بِالْمَشَاعِرِ وَطَافَ بِالْبَيْتِ ٱلْحَرَامْ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَعْلَامْ وَهُدَاةِ ٱلْأَنَامِ وَمَصَابِيحِ ٱلظَّلَامْ صَلَاةً وَسَلَامًا
دَائِمَيْنِ مُتَعَاقِبَيْنِ بِتَعَاقُبِ ٱلضِّيَاءِ وَٱلظَّلَامْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا
ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَشَمِّرُوا لِطَلَبِ ٱلْخَيْرَاتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا
وَٱغْتَنِمُوا ٱلْأَعْمَالَ ٱلصَّالِحَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا فَمِنْهَا ٱلْأَيَّامُ ٱلْمُفَضَّلَاتْ
ٱلْمَخْصُوصَةُ بِالتَّشْرِيفِ فِي مُحْكَمِ ٱلْآيَاتْ وَهُنَّ ٱلْأَيَّامُ
ٱلْمَعْلُومَاتْ وَفِيهِنَّ ٱلْيَوْمُ ٱلتَّاسِعْ ٱلْمَخْصُوصُ بِالْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ
ٱلْوَاسِعْ وَهُوَ ٱلْوِتْرُ وَٱلشَّاهِدُ وَٱلشَّافِعْ فَاغْتَنِمُوا فَضْلَهُ
وَٱحْذَرُوا ٱلْمَوَانِعَ وَٱلْقَوَاطِعْ فَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ
أَنَا وَٱلنَّبِيُّونَ قَبْلِي يَوْمَ عَرَفَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَرُوِيَ عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَانَ يُقَالُ يَوْمُ عَرَفَةَ بِعَشَرَةِ آلَافِ يَوْمٍ يَعْنِي فِي ٱلْفَضْلِ وَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا رُؤِيَ ٱلشَّيْطَانُ أَصْغَرَ وَلَا أَدْحَرَ (١) وَلَا أَغْيَظَ مِنْهُ يَوْمَ عَرَفَةَ لِمَا يَرَى مِنْ تَنَزُّلِ ٱلرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ ٱلرَّبِّ عَنِ ٱلذُّنُوبِ ٱلْعِظَامْ وَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَعْتِقَ ٱللهُ فِيهِ عَبِيدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ وَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكَفِّرَ ٱلسَّنَةَ ٱلْمَاضِيَةَ وَٱلسَّنَةَ ٱلْآتِيَةَ وَرُوِيَ أَنَّ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ تُفْتَحُ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ تِسْعَ مَرَّاتٍ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَنْزِلُ ٱللهُ تَعَالَى إِلَى

(١) الدحر الطرد والابعاد والدفع كالدحور

سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيُبَاهِي بِأَهْلِ ٱلْمَوْقِفِ ٱلْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا (١) غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ مَغْفِرَتِي فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ عَدَدَ ٱلرَّمْلِ لَغَفَرْتُهَا لَهُمْ أَفِيضُوا مَغْفُورًا لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ فِيهِ وَأَنْتُمْ وَإِنْ شَطَّ (٢) بِكُمْ عَنْ مَقَامِهِمْ بَعْدُ ٱلْمَكَانُ فَقَدْ شَارَكْتُمُوهُمْ فِي ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْإِيمَانِ وَشُرِعَ لَكُمُ ٱجْتِمَاعٌ بِصَلَاةِ ٱلْعِيدِ يُقَارِبُ ٱجْتِمَاعَهُمْ وَذَبْحُ ٱلْقُرْبَانِ وَإِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ فَازَ مِنَ ٱللهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَٱلرِّضْوَانِ وَوَعِيدٌ لِمَنْ رُمِيَ بِالْإِبْعَادِ وَٱلْحِرْمَانِ يَا مَنْ تَمُرُّ بِهِ أَوْقَاتُ ٱلْفَضَائِلِ وَهُوَ سَكْرَانُ ذَاهِلٌ سَتَعْلَمُ إِذَا ٱجْتَمَعَتِ ٱلْأَوَاخِرُ وَٱلْأَوَائِلُ وَنُودِيَ ٱلْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَٱلْحَاكِمُ هُوَ ٱلْعَادِلُ ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا عَنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ وَلَا مِنْ فَضْلِكَ

(١) الشعث محركة انتشار الأمر والشعر يقال لم الله شعثك أى جمع أمرك المنتشر وأشعث لغة منه (٢) شط يشط شطوطا بالضم بعد

مَحْرُومِينْ وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي ٱلدِّينِ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْغَافِرِينْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ ٱللهُ جَمِيعاً إِنَّ ٱللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

الثالثة من شهر ذى الحجة

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْوَاجِدِ ٱلْعَظِيمْ ٱلدَّائِمِ ٱلْعَالِمِ ٱلْقَدِيمْ ٱلْقَوِيِّ ٱلْغَنِيِّ ٱلْحَكِيمْ قَضَى فَأَسْقَمَ ٱلصَّحِيحَ وَعَافَى ٱلسَّقِيمْ وَقَدَّرَ فَأَعَانَ ٱلضَّعِيفَ وَأَوْهَى ٱلْقَوِيمْ وَقَسَّمَ عِبَادَهُ إِلَى طَائِعٍ وَلَئِيمْ وَجَعَلَ مَآلَهُمْ إِلَى دَارِ نَعِيمٍ أَوْ دَارِ جَحِيمْ وَيَسَّرَ كُلًّا لِمَا خُلِقَ لَهُ وَٱلْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمْ خَرَجَ مُوسَى رَاعِياً فَعَادَ وَهُوَ

ٱلْكَلِيمْ وَذَهَبَ ذُو ٱلنُّونِ مُغَاضِبًا فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمْ
وَنَشَأَ مُحَمَّدٌ يَتِيمًا فَصَارَ ٱلْفَضْلُ لِذَلِكَ ٱلْيَتِيمْ وَعَصَا آدَمُ
وَإِبْلِيسُ فَهٰذَا مَرْحُومٌ وَهٰذَا رَجِيمْ فَإِذَا سَمِعْتَ بِنَيْلِ ٱلْمَمَالِكِ
أَوْ رَأَيْتَ وُقُوعَ ٱلْمَهَالِكِ فَقُلْ ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمْ أَحْمَدُهُ
سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْعَمِيمْ وَأَشْكُرُهُ
عَلَى مَا أَسْدَاهُ مِنَ ٱلْإِنْعَامِ وَٱلتَّكْرِيمْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا
ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْأَعْلَى ٱلْعَظِيمْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلرَّؤُفُ بِأُمَّتِهِ ٱلرَّحِيمْ ٱلْمَخْصُوصُ
بِٱلتَّفْضِيلِ وَٱلتَّشْرِيفِ وَٱلتَّقْدِيمْ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي ٱلِاسْتِقَامَةِ وَٱلتَّقْوِيمْ
أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ تَعَالَى ٱبْنَ آدَمَ يَا مُعْرِضًا عَنْ
مَوْلَاهُ إِلَى مَتَى هٰذَا ٱلْجَفَا وَٱلْإِعْرَاضْ يَا مَنْ زَمَانُهُ يَنْقَضِي
فِي طَلَبِ ٱلْأَهْوَاءِ وَٱلْأَغْرَاضْ يَا غَافِلًا عَنْ سِهَامِ ٱلْمَوْتِ
ٱلْحَدَادِ ٱلْمِرَاضْ يَا مُغْتَرًّا بِطُولِ أَمَلِهْ وَأَيْدِي ٱلْمَنَايَا فِي أَجَلِهْ

تَقْرِضُهُ بِقْرَاضْ يَا مَغْرُورًا بِصِحَّةِ بَدَنِهِ وَعُمْرُهُ كُلَّ يَوْمٍ
فِي ٱنْتِقَاضْ (١) يَا بَعِيدَ ٱلْأَمَلِ وَعُمْرُهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ٱنْقِرَاضْ
يَا مَنْ يَفْنَى كُلَّ يَوْمٍ بَعْضُهُ سَتَفْنَى وَٱللهِ مِنْكَ جَمِيعُ ٱلْأَبْعَاضْ
يَا غَافِلًا عَنْ إِعْدَادِ زَادِ رَحِيلِهِ وَقَدْ أَنْذَرَهُ بَعْدَ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَيَاضْ
يَا مَنْ يُسَاقُ إِلَى مَوَارِدِ ٱلتَّلَفِ وَقَدْ أُتْرِعَتْ (٢) لَهُ ٱلْحِيَاضْ
يَا ضَاحِكًا وَعُيُونُ ٱلْمَنَايَا عَنْهُ غَيْرُ غِمَاضْ يَا مُتَحَيِّرًا فِي طَرِيقِهِ
وَهُوَ يَرَى ٱلرَّاحِلِينَ مَاضِيًا خَلْفَ مَاضْ يَا مَنْ أَنْذَرَهُ ٱلْقُرْآنُ
وَرَاضَتْهُ ٱلسُّنَنُ فَمَا ٱنْتَذَرَ وَلَا ٱرْتَاضْ عَجَبًا لِمَنْ هٰذِهِ ٱلشَّدَائِدُ
بَيْنَ يَدَيْهِ كَيْفَ يَقْدِرُ جَفْنُهُ عَلَى ٱلْإِغْمَاضْ عِبَادَ ٱللهِ مَا هٰذَا
ٱلْإِكْبَابُ عَلَى ٱلْغَفَلَاتِ وَٱلْأَمْرُ وَاضِحْ وَمَا هٰذَا ٱلْإِكْبَابُ
عَلَى ٱلْمُخَالَفَاتِ وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا فِي عَوَاقِبِهَا مِنَ ٱلْفَضَائِحْ وَمَا
هٰذَا ٱلتَّصَامُمُ وَقَدْ أَسْمَعَ ٱلنَّاصِحْ وَمَا هٰذَا ٱلرُّقَادُ وَقَدْ صَاحَ

(١) النقض فى البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام كالانتقاض
(٢) الترع بالفتحتين يقال حوض ترع وكوز ترع أى ممتلىء

بِكُمُ ٱلصَّائِحْ إِلَامَ تَرْفُضُونَ أَقْوَالَ ٱلنَّاصِحِ وَقَدْ وَعَظَكُمْ
بِأَمْرٍ جَلِيٍّ وَاضِحْ أَتَرْضَوْنَ بِالشَّيْنِ (١) وَٱلْقَبَائِحْ فَكَأَنَّكُمْ
لَمْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ ٱلذَّامِّ وَٱلْمَادِحْ أَوْ أَنَّ ٱلذُّنُوبَ أَعْمَتِ ٱلْقُلُوبَ
فَلَمْ تُبْصِرْ ٱلْمَرْجُوحَ مِنَ ٱلرَّاجِحْ سَتَعْلَمُونَ إِذَا نَزَلَ بِكُمُ
ٱلْخَطْبُ (٢) ٱلْعَظِيمُ ٱلْفَادِحْ (٣) وَنُقِلْتُمْ إِلَى بُطُونِ ٱلضَّرَائِحْ
وَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخُسْرَانُ مِنَ ٱلْمَرَابِحْ فَهُنَاكَ لَا يَنْفَعُ ٱلنَّدَمُ وَلَا
تُقْبَلُ ٱلْفِدْيَةُ وَلَا تَنْفَعُ ٱلنَّصَائِحْ فَاتَّقُوا ٱللهَ عِبَادَ ٱللهِ وَٱتَّقُوا
يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ
ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّا
نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي
وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ

(١) الشين العيب وهو ضد الزين (٢) خطب يقال ما خطبك
(٣) الفادح الثقيل الصعب

وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

الرابعة من شهر ذى الحجة

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ مِنْ صَلْصَالْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِ بَعْدَ ٱلْإِغْوَاءِ وَٱلْإِضْلَالْ وَحَمَلَ نُوحًا عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَحِبَالْ وَأَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ لُجَجِ ٱلظُّلَمِ بِٱلْإِبْتِهَالْ وَأَلَانَ لِدَاوُدَ ٱلْحَدِيدَ وَسَخَّرَ مَعَهُ ٱلْجِبَالْ وَرَدَّ ٱلْمُلْكَ عَلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَ ذَهَابٍ وَزَوَالْ وَمَنَّ عَلَى يَعْقُوبَ بِوَلَدِهِ بَعْدَ فِرَاقٍ وَٱرْتِحَالْ وَكَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنْ أَيُّوبَ بِرَحْمَتِهِ فَزَالَ وَأَفْرَغَ ٱلصَّبْرَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ فَمَا تَضَعْضَعَ (١) وَلَا مَالْ وَأَرْسَى ٱلْإِيمَانَ فِي قَلْبِ ٱلْخَلِيلِ فَمَا ضَعُفَ وَلَا ٱنْحَالْ وَكَلَّمَ مُوسَى عَلَى طُورِ سِينَاءَ وَشَرَّفَهُ بِكَلَامِهِ وَٱلْإِرْسَالْ وَجَعَلَ عِيسَى يُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِ

(١) تضعضع أى خضع وذل وافتقر

ٱلْكَبِيرِ ٱلْمُتَعَالْ وَخَصَّ مُحَمَّدًا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْآيَاتِ
ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلْبَاهِرَاتِ الدَّوَالّ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ
مُتَفَرِّدٍ بِالْإِعْطَاءِ وَٱلْمَنْعِ وَٱلْخَفْضِ وَٱلرَّفْعِ وَٱلْهُدَى وَٱلْإِضْلَالِ
أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَوَاهِبِهِ ٱلْجِزَالْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمٍ
تَتَكَرَّرُ بِالْغُدُوِّ وَٱلْآصَالْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمُتَفَرِّدُ بِالْقِدَمِ وَٱلْبَقَاءِ وَٱلْكَمَالْ شَهَادَةً تَبْلُغُ
شَاهِدَهَا رُتَبَ ٱلْمَعَالْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
أَفْضَلُ مَنْ نَطَقَ وَقَالْ نَبِيُّ ٱللهِ شَرَّفَهُ ٱللهُ تَعَالَى بِجَمِيلِ ٱلْخِصَالْ
وَرَفَعَ بِهِ ٱلْحَقَّ وَخَفَضَ بِهِ ٱلضَّلَالْ وَأَعَزَّ بِهِ بَعْدَ ٱلذِّلَّةِ وَأَغْنَى
بِهِ بَعْدَ ٱلْعَيْلَةِ وَكَثَّرَ بِهِ بَعْدَ ٱلْإِقْلَالْ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ صَحْبٍ وَأَفْضَلِ
آلْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى ٱبْنَ آدَمَ يَا مُبْعَدًا
عَنْ صِفَاتِ ٱلْمُحِبِّينْ يَا مُتَأَخِّرًا عَنْ رُفْقَةِ ٱلْمُتَّقِينْ يَا نَائِيًا عَنْ
أَحْوَالِ أَهْلِ ٱلْيَقِينْ يَا شَاطًّا عَنْ مُقَارَبَةِ ٱلْعَابِدِينَ ٱسْمَعْ صِفَاتِهِمْ

ثُمَّ أَعْرِفِ ٱلصَّادِقَ مِمَّنْ يَمِينْ قَوْمٌ هَجَرُوا ٱلدُّنْيَا وَتَرَكُوهَا وَطَلَبُوا ٱلْآخِرَةَ بِالْجِدِّ وَآثَرُوهَا وَٱتَّضَحَتْ لَهُمْ مَحَجَّةُ ٱلْهُدَى فَسَلَكُوهَا وَتَعَلَّقُوا بِالْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى فَأَمْسَكُوهَا وَرَاضُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْعِبَادَاتِ وَمَلَكُوهَا وَمَنَعُوهَا عَنِ ٱلشَّهَوَاتِ وَآيَسُوهَا إِنْ جَاءَ ٱلنَّهَارُ فَبِالصِّيَامِ مَنَعُوهَا وَإِنْ جَاءَ ٱللَّيْلُ فَبِالْقِيَامِ أَسْهَرُوهَا وَإِنْ تَزَيَّنَتْ لَهُمُ ٱلْفَانِيَةُ لَمْ يُبَالُوهَا وَفَرُّوا مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا وَرَفَضُوهَا أَبْصَرَتْ بَصَائِرُهُمْ عُيُوبَهَا وَمَيَّزُوهَا وَعَلِمُوا سُرْعَةَ خَرَابِهَا فَمَا عَمَرُوهَا وَلَاحَتْ (١) لَهُمْ أَعْلَامُ ٱلْهُدَى فَأَمُّوهَا وَرَأَوْا شَرَفَ ٱلْآخِرَةِ بِبَصَائِرِهِمْ فَسَابَقُوهَا وَطَلَبُوا مَرَاضِيَ مَوْلَاهُمْ بِمَا وَجَدُوا فَأَدْرَكُوهَا وَفَرَّغُوا لَهُ ٱلْأَكْيَاسَ وَهُمْ وَٱللهِ ٱلْأَلِبَّاءُ ٱلْأَكْيَاسُ وَأَنْتُمْ بِالْبُخْلِ مُوكُوهَا إِنْ جَاءَ ٱلنَّهَارُ صَانُوهُ بِصِيَامِ ٱلْأَجْوَافِ وَٱلْجَوَارِحِ عَنِ ٱلْحَرَامِ وَكَفُّوهَا وَإِنْ جَاءَ ٱللَّيْلُ نَصَبُوا أَقْدَامَهُمْ فِي ٱلْعِبَادَةِ

(١) لاح أى بدا

وَأَنْصَبُوهَا وَتَرَنَّمُوا بِتِلَاوَةِ ٱلْقُرْآنِ وَحَبَّرُوهَا وَأَسْبَلُوا
ٱلْعَبَرَاتِ بَيْنَ يَدَىْ مَوْلَاهُمْ وَأَرْسَلُوهَا يَعْتَذِرُونَ أَعْتِذَارَ ٱلْجَانِى
وَقَدْ قَامُوا بِأَعْبَاءِ ٱلْعِبَادَةِ وَأَحْسَنُوهَا فَحَازُوا ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ
وَغَنِمُوهَا فَاسْمَعْ صِفَةَ ٱلسَّادَاتْ يَاأَسِيرَ حُبِّ ٱلدُّنْيَا وَٱلْهَوَى
وَٱلشَّهَوَاتْ وَمَيِّزْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ تَرَى ٱلْفُرُوقَ ٱلْبَيِّنَاتْ أُولَئِكَ
يُنْزِلُ ٱللهُ بِهِمُ ٱلْبَرَكَاتِ وَيَدْفَعُ بِهِمُ ٱلْهَلَكَاتْ وَعِنْدَ ٱلْمَوْتِ
تَأْتِيهِمْ ٱلْأَمْلَاكُ بِالْأَمَانِى وَٱلْبِشَارَاتْ وَتَبْكِى عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ
وَٱلسَّمٰوَاتْ وَتَفْتَخِرُ ٱلْأَرْضُ بِحِفْظِ تِلْكَ ٱلذَّوَاتْ وَتَتَلَقَّاهُمُ
ٱلْأَمْلَاكُ يَوْمَ ٱلْبَعْثِ بِالتَّهَانِى وَٱلتَّحِيَّاتْ وَتَنْطَفِئُ ٱلنَّارُ لِنُورِهِمْ
إِذَا جَازُوهَا إِلَى ٱلْجَنَّاتْ وَتَسْتَبْشِرُ بِقُدُومِهِمُ ٱلْحُورُ فِى ٱلْغُرُفَاتْ
وَفَوْقَ ذٰلِكَ نَظَرُهُمْ إِلَى رَبِّ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمٰوَاتْ فَانْظُرْ
مَافَاتَكَ يَامَأْسُورَ ٱلزَّخَارِفِ وَٱلشَّهَوَاتْ وَٱنْتَبِهْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ
أَنْ تَخْسَرَ كُلَّ ٱلْخَسَرَاتْ وَتَقُولَ ٱرْجِعُونِي لَعَلِّى أَعْمَلُ صَالِحًا
فَيُقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمْ إِنَّ

ٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

الخامسة من شهر ذى الحجة

ٱلْحَمْدُ لِلهِ مُنْشِئِ ٱلْأَيَّامِ وَٱلشُّهُورِ وَمُفْنِي ٱلْأَعْوَامِ وَٱلدُّهُورِ وَمُضَاعِفِ ٱلثَّوَابِ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَٱلْأُجُورِ وَغَافِرِ ٱلذُّنُوبِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْمَعَاصِي وَٱلْفُجُورِ يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ وَيَسْمَعُ دَبِيبَ ٱلنَّمْلِ فِي دَيَاجِي ٱلظُّلَمِ عَلَى ٱلصُّخُورِ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ ٱللُّغَاتُ وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ ٱلْمَسْئُولَاتُ فِي بَوَاطِنَ أَوْ ظُهُورٍ لَا بِدَايَةَ لِأَزَلِيَّتِهِ وَلَا نِهَايَةَ لِسَرْمَدِيَّتِهِ وَلَا

آخِرَ لِدَيْمُومِيَّتِهِ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ
بِاللهِ ٱلْغَرُورْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ تُسَبِّحُهُ ٱلْأَفْلَاكُ وَبِتَسْخِيرِهِ
تَدُورْ وَتُقَدِّسُهُ ٱلْأَمْلَاكُ وَلِأَمْرِهِ تَبْتَدِرُ ٱلْمَأْمُورْ وَتَقَدَّسَ مِنْ
وَلِيٍّ كَرِيمٍ مُحْسِنٍ شَكُورْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمٍ تَتَجَدَّدُ
بِالرَّوَاحِ وَٱلْبُكُورْ وَأُقَدِّسُهُ وَأُعَظِّمُهُ وَأُمَجِّدُهُ وَأُنَزِّهُهُ عَمَّا
أُفْتَرَاهُ كُلُّ كَفُورْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَابِغِ فَضْلِهِ ٱلْمَنْشُورْ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ
كُلِّ مُشْرِكٍ كَفُورْ شَهَادَةً أَدَّخِرُهَا لِهَوْلِ يَوْمِ ٱلنُّشُورْ وَأَرْجُو
بِهَا عَفْوَ ٱلرَّبِّ وَرِضَاهُ فَإِنَّ رِضَاهُ نِهَايَةُ ٱلْمُنَى وَغَايَةُ ٱلسُّرُورْ
وَأُؤَمِّلُ بِهَا مِنْ كَرَمِهِ فِي فَسِيحِ ٱلْجِنَانِ أَعَالِيَ ٱلْقُصُورْ وَأَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ ٱلْبَوَادِي وَٱلْحُضُورْ أَتْقَى
آمِرٍ وَأَبَرُّ مَأْمُورْ ٱلْمَوْصُوفُ بِأَجْمَلِ ٱلْأَوْصَافِ فِي ٱلتَّوْرَاةِ
وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْفُرْقَانِ وَٱلزَّبُورْ صَاحِبُ ٱلْمَنْزِلَةِ ٱلْعُلْيَا وَٱلشَّفَاعَةِ
ٱلْعُظْمَى وَٱلْعَلَمِ ٱلْمَنْشُورِ فِي يَوْمِ ٱلنُّشُورْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى

عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَضَاعِفِ اللَّهُمَّ لَهُمُ
الْحَسَنَاتِ وَأَعْظِمْ لَهُمُ الْأُجُورْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ
تَعَالَى عِبَادَ اللهِ تَصَرَّمَ الْعُمْرُ سَنَةً بَعْدَ سَنَةْ وَالْغَافِلُ عَمَّا يُرَادُ
بِهِ فِي سِنَةْ يَمْلَأُ صَحَائِفَهُ بِالسَّيِّئَاتْ فَقَلَّ أَنْ يَثْبُتَ بِهَا حَسَنَةْ
وَيُهْمِلُ مَحَاسِنَ الْأَعْمَالِ وَيَجْعَلُ الْخَطَايَا وَالْآثَامَ دَيْدَنَهْ وَيُفْنِي
عُمُرَهُ فِي جَمْعِ الْحُطَامِ الْفَانِي كَيْفَمَا أَمْكَنَهْ وَإِنَّمَا كَانَ
الْقَوْمُ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهْ وَيَطْلُبُونَ الْعَمَلَ
الصَّالِحَ الْخَالِصَ سِرَّهُ وَعَلَنَهْ أَلَا وَإِنَّهُ قَدْ تَصَرَّمَ مِنْ مُدَّةِ
الْحَيَاةِ عَامٌ قَدْ وَدَّعْتُمُوهُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ بِمَا أَوْدَعْتُمُوهُ فَمَنْ
أَوْدَعَهُ صَالِحَ الْعَمَلِ فَلْيَثِقْ بِالْبُشْرَى جَزَاهُ وَمَنْ فَرَّطَ أَوْ عَمِلَ
غَيْرَ صَالِحٍ فَأَحْسَنَ اللهُ فِي عُمُرِهِ عَزَاهُ فَيَالَيْتَ شِعْرِي عَلَى
أَيِّ شَيْءٍ تُطْوَى صَحَائِفُ هٰذَا الْعَامْ وَيَاغَفْلَةَ مَنْ لَعَلَّهُ لَمْ يَبْقَ
مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا سَاعَاتٌ وَأَيَّامْ وَيَاسَوْأَةَ [1] مَنِ انْقَضَى عُمُرُهُ

(١) السوأة الفرج والفاحشة والخلة القبيحة

وَهُوَ عَلَى تَمَادِيهِ وَغَفَلَاتِهِ قَدْ أَقَامْ وَيَاخَجْلَةَ مَنْ دَنَا أَجَلُهُ وَهُوَ مُكِبٌّ عَلَى ٱلْمَعَاصِي وَٱلْآثَامْ فَاتَّقُوا ٱللهَ عِبَادَ ٱللهِ وَٱسْتَدْرِكُوا بَقِيَّةَ عُمُرٍ أَضَعْتُمْ أَوَّلَهُ فَإِنَّ بَقِيَّةَ عُمُرِ ٱلْمُؤْمِنِ لَاقِيمَةَ لَهُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ ٱلْغَرُورُ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمْ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

خطبة فى ذم الفتن

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْعَظِيمِ شَأْنُهُ ٱلدَّائِمِ سُلْطَانُهُ ٱلْوَاضِحِ بُرْهَانُهُ ٱلشَّدِيدِ ٱنْتِقَامُهُ مِمَّنْ بَارَزَهُ بِعِصْيَانِهِ ٱلنَّاصِرِ لِلْحَقِّ وَأَعْوَانِهِ ٱلْمُذِلِّ لِلْبَاطِلِ وَأَخْدَانِهِ[1] جَلَّ عَنِ ٱلشَّرِيكِ وَٱلنَّظِيرِ وَٱلْمُخْبِرِ

(١) الخدن بالكسر الصاحب المعشوق ومنه قوله تعالى ولا متخذات أخدان

وَٱلْمُشِيرِ وَٱلظَّهِيرِ وَٱلْوَزِيرْ فِي تَكْوِينِهِ وَأَكْوَانِهْ يَعْلَمُ ظَاهِرَ ٱلْعَبْدِ وَمَا ٱنْطَوَى عَلَيْهِ جَنَانُهْ وَيَسْمَعُ خَرِيرَ[1] ٱلْمَاءِ فِي أَجْوَافِ أَغْصَانِهْ وَيَرَى جَرَيَانَ ٱلْأَغْذِيَةِ فِي كُلِّ عِرْقٍ وَمَكَانِهْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَزِيلِ بِرِّهِ وَإِحْسَانِهْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَوَابِغِ كَرَمِهِ وَٱمْتِنَانِهْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَسُلْطَانِهْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلْمَحْبُوُّ مِنَ ٱلرَّبِّ بِكَمَالِ قُرْبِهِ وَرِضْوَانِهْ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَتُهُ لِتَحْمِيلِ أَمَانَتِهْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ ٱلَّذِينَ أَنْزَلُوا كِسْرَى مِنْ إِيوَانِهْ وَقَصَرُوا قَيْصَرَ مِنْ سُلْطَانِهْ وَأَشَادُوا مَنَارَ ٱلْإِسْلَامِ وَأَحْكَمُوا بُنْيَانَهْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْفِتْنَةَ نَارٌ شَدِيدٌ ضِرَامُهَا جَائِرَةٌ أَحْكَامُهَا مَسْمُومَةٌ سِهَامُهَا مَمْقُوتَةٌ أَيَّامُهَا

(١) الخرير صوت الماء أبو الليث

دَاعِيَةٌ إِلَى ٱلشُّرُورِ أَعْلَامُهَا تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ وَتُعَجِّلُ ٱلنِّقَمَ وَتَقْطَعُ عُلَقَ ٱلتَّوَاصُلْ وَتُصَيِّرُ أَهْلَهَا إِلَى ٱلتَّبَاغُضِ وَٱلتَّقَاطُعِ وَٱلتَّدَابُرِ وَٱلتَّخَاذُلْ يُطْلِعُ ٱلشَّيْطَانُ فِيهَا رَأْسَهُ وَيَبُثُّ بِهَا فِي ٱلْقُلُوبِ وَسْوَاسَهُ فَيَجْعَلُ ٱلْآرَاءَ حَائِرَةً وَٱلْأَحْكَامَ جَائِرَةً وَٱلْأَهْوَاءَ مُخْتَلِفَةً وَٱلْأَحْقَادَ مُكْتَنِفَةً وَجَمَرَاتِ ٱلْأَكْبَادِ مُوقَدَةً وَطُرُقَاتِ ٱلرَّشَادِ مُوصَدَةً حَتَّى يَكُونَ ٱلْقَرِيبُ بَعِيدًا وَذُو ٱلْأَهْلِ وَٱلْعَشِيرَةِ وَحِيدًا وَهَلْ هِيَ إِلَّا نَارٌ وَقُودُهَا ٱلْغَضَبُ وَمُذْكِيهَا ٱلْهَوَى وَطَاعَةُ ٱلشَّيْطَانِ وَٱلصَّخَبُ وَقَادِحُهَا ٱلْجَهْلُ وَٱللَّعِبُ وَمُؤَجِّجُهَا ٱلْعِنَادُ وَٱلْكَذِبُ وَمُوقِدُهَا ٱلْأَدْيَانُ وَٱلْأَنْفُسُ وَٱلْأَمْوَالُ وَمَآلُ أَهْلِهَا أَشَرُّ مَآلٍ تُصَيِّرُ ٱلدِّيَارَ بَلَاقِعَ وَتُعْجِزُ خُرُوقُهَا ٱلرَّاقِعَ مُوقِظُهَا مَلْعُونٌ وَقَاتِلُهَا وَمَقْتُولُهَا إِلَى ٱلنَّارْ وَٱلْهُونْ تُطْمِعُ ٱلْعَدُوَّ فِي أَهْلِهَا وَتَقْطَعُ ٱلْمَوَدَّةَ مِنْ أَصْلِهَا تَقْطَعُ سُبُلَ ٱلْوَلَدِ وَٱلْمَالْ وَتُصَيِّرُ أَهْلَهَا إِلَى أَسْوَإِ حَالْ لَيْلُهُمْ سَهَرْ وَنَهَارُهُمْ كَدَرْ فَٱللَّهَ ٱللَّهَ عِبَادَ ٱللَّهِ أَنْ يُورِيَ ٱلشَّيْطَانُ بَيْنَكُمْ

زِنَادَهَا أَوْ يُورِدَ قُلُوبَكُمْ أَقْبَحَ مِيرَادَهَا فَيَظْفَرَ مِنْكُمْ بِخُبْثِ
ٱلسَّرَائِرْ وَيَطْحَنَكُمْ بِدَوَاهِي ٱلدَّوَائِرْ ثُمَّ تَبُوءُوا فِي ٱلدُّنْيَا
بِعَارِهَا وَشَنَارِهَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ بِخَسَارَتِهَا وَنَارِهَا وَلَا تَلْتَذُّوا
فِي ٱلْعَاجِلَةِ بِشُرْبِ عَقَارِهَا فَتَنْدَمُوا فِي ٱلْآخِرَةِ غِبَّ إِخْمَارِهَا
وَٱحْذَرُوا أَنْ تَسْلُكُوا مِنَ ٱلْفِتَنِ سُبُلَهَا وَٱلْزَمُوا كَلِمَةَ
ٱلتَّقْوَى وَكُونُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَذَرُوا نَخْوَةَ ٱلْحَمِيَّةِ وَدَعْوَةَ
ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ جَعَلَكُمُ ٱللهُ بِالْإِسْلَامِ إِخْوَانًا وَأَمَرَكُمْ أَنْ
تَكُونُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى أَعْوَانًا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
أَرْجَأُوا ٱلْعَمَلَ بِسَوْفَ وَحَتَّى بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى فَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا وَصَفَ ٱللهُ بِهِ نَبِيَّهُ ٱلْمُخْتَارْ
وَأَصْحَابَهُ ٱلْخِيَرَةَ ٱلْأَبْرَارْ حِينَ ضَرَبَ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ مَثَلًا
وَأَمَرَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ قَوْلًا وَعَمَلًا فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
ٱللهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ
رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ ٱللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي

وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ
فِي ٱلْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللهُ ٱلَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا أَعُوذُ بِاللهِ
مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا
فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَى فَقَاتِلُوا ٱلَّتِي
تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ ٱللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ
وَأَقْسِطُوا إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا
بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا ٱللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي
وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ
وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ
رَؤُفٌ رَحِيمٌ

خطبة فى التحذير من الظلم

والتحذير من عواقبه

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي حَرَّمَ ٱلظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ وَجَعَلَهُ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ مُحَرَّمًا وَجَعَلَ عَاقِبَتَهُ عَلَى أَهْلِهِ دَمَارًا (١) وَمَأْثَمًا فَكَمْ قَصَمَ بِهِ أَعْمَارًا وَشَتَّتْ بِهِ أَنْصَارًا وَدَمَّرَ بِهِ دِيَارًا وَأَهْلَكَ بِهِ أُمَمًا وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً . وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ . فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا . لَمْ يَزَلْ سُبْحَانَهُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ مُنْتَقِمًا لٰكِنَّهُ غَرَّهُمُ ٱلْإِمْهَالُ فَظَنُّوا أَنَّهُ إِهْمَالٌ فَلَجُّوا فِي ٱلْعُتُوِّ وَٱلْعَمَى فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ حَكَمٍ عَدْلٍ لَا يَحِيفُ وَمُنْتَصِفٍ مِنَ ٱلْقَوِيِّ لِلضَّعِيفِ لٰكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا وَأَجَلًا مُحَتَّمًا أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا يَمْلَأُ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَا وَأَشْكُرُهُ وَلَمْ يَزَلْ يُولِي ٱلشَّاكِرِينَ نِعَمًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَرْجُو بِهَا ٱلسَّلَامَةَ

(١) الدمر والدمارة الاهلاك

يَوْمَ ٱلْقُدُومِ عَلَيْهِ فَضْلاً مِنْهُ وَكَرَماً وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ إِلَى كَافَّةِ ٱلْخَلْقِ عَرَباً وَعَجَماً وَقَدَّمَهُ عَلَى
ٱلْكُلِّ أَكْرِمْ بِهِ مُقَدَّماً ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ ٱقْتَفَى شَرْعَهُ ٱلْمُطَهَّرَ
وَإِلَى دِينِهِ ٱلْحَنِيفِيِّ ٱنْتَمَى أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ
تَعَالَى وَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَسْبَابِ ٱلنَّجَاةِ وَٱلسَّلَامَةْ وَٱحْذَرُوا
مُوجِبَاتِ ٱلْهَلَاكِ وَٱلنَّدَامَةْ وَإِيَّاكُمْ وَٱلظُّلْمَ فَإِنَّ ٱلظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ
يَوْمَ ٱلْقِيَامَةْ أَلَا وَإِنَّ مَنْ أَمِنَ مَكْرَ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً
وَمَنْ تَمَسَّكَ بِكِتَابِ ٱللَّهِ كَانَ لَهُ سَبَباً مَتِيناً وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ
قَيَّضَ ٱللَّهُ لَهُ شَيْطَاناً يَكُونُ لَهُ قَرِيناً وَمَنْ قَدَّمَ هَوَاهُ عَلَى أَمْرِ
ٱللَّهِ كَانَ بِٱلْهَلَاكِ قَمِيناً وَمَنْ أَلْهَاهُ أَمْرُ دُنْيَاهُ عَنْ طَاعَةِ مَوْلَاهُ
فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُبِيناً فَهَذِهِ ٱلْعِبَرُ عِبَادَ ٱللَّهِ تَغْدُو عَلَيْكُمْ
وَتَرُوحُ وَبَابُ ٱلتَّوْبَةِ لِمُبْتَغِيهِ مَفْتُوحٌ وَتَفْصِيلُ ٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ
لِطَالِبِيهِ مَشْرُوحٌ وَعَلَمُ ٱلْقَبُولِ لِآمِيهِ يَلُوحُ فَاعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ

عَمَلَ ٱلرَّوْحِ (١) لِلرُّوحِ قَبْلَ أَنْ لَا تُقْبَلَ ٱلْفِدْيَةُ مِمَّنِ ٱفْتَدَى وَلَا
تَنْفَعُ ٱلنِّيَاحَةُ مِمَّنْ يَنُوحُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ
وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ
ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ وَٱتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ
يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ ٱلسَّاخِرِينَ
أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ أَوْ تَقُولَ حِينَ
تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ
آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ
وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى ٱللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ وَيُنَجِّي ٱللهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا
بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٱللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ

(١) الروح الراحة والرحمة والرزق كما فى قوله تعالى فروح وريحان
أى رحمة ورزق

ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَّادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

خطبة فى الترغيب

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحذير من تركه

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُعِزِّ مَنْ أَطَاعَهُ وَٱتَّقَاهْ وَمُذِلِّ مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَاهْ ٱلنَّاصِرِ لِمَنْ يَنْصُرُهُ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَاهْ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِغَضَبِهِ وَيَرْضَوْنَ لِرِضَاهْ وَلَا تَأْخُذُهُمْ فِي رَبِّهِمْ لَوْمَةُ لَائِمٍ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَداً سِوَاهْ فَيُحِبُّونَ لِحُبِّهِ وَيُبْغِضُونَ لِبُغْضِهِ وَقِلَاهْ (١) وَيُوَالُونَ أَوْلِيَاءَهُ وَيُعَادُونَ أَعْدَاهْ وَيُجَاهِدُونَ أَهْلَ مَعَاصِيهِ بِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ طَاعَةً لِلّٰهْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْداً يَمْلَأُ أَرْضَهُ وَسَمَاهْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَوَابِغِ نِعَمِهِ وَآلَاهْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

(١) قلاه كرماه ورضيه قلى وقلاء ومقلية أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه أو قلاه فى الهجر وقليه فى البغض أبو الليث عفى عنه

وَلَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ سِوَاهُ شَهَادَةً تُبَلِّغُ شَاهِدَهَا أُحْسْنَ
وَالزِّيَادَةِ يَوْمَ لِقَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَخِيرَتُهُ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَاهُ الْمُوحَى إِلَيْهِ وَجَاهِدُوا فِي اللهِ
حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ
حَرَجٍ فَالسَّعِيدُ مَنِ اقْتَفَى أَثَرَهُ وَاتَّبَعَ هُدَاهُ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَآوَاهُ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ
تَعَالَى عِبَادَ اللهِ إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ قَدْ
وَهَى جَانِبُهُ وَكَثُرَ مُجَانِبُهُ وَدَبَّتْ إِلَيْكُمْ مِنَ الْوَهَنِ عَنْهُ
عَقَارِبُهُ حَتَّى مُقِتَ عِنْدَكُمْ مُقَارِبُهُ وَثَقُلَ عَلَيْكُمْ مَنْ قَالَ
بِهِ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ مُوهِبٌ بِتَرْكِ الْوَاجِبَاتِ وَالِاسْتِخْفَافِ
بِحُقُوقِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَظُهُورِ الْمُنْكَرَاتِ وَعُلُوِّ
الْفَسَقَةِ الْعُتَاةِ وَتَلَقِّيكُمْ بِالْفُسَّاقِ الْعُصَاةِ وَرِفْعَةِ أَهْلِ
الْمَعَاصِي وَذُلِّ أَهْلِ الطَّاعَاتِ وَمُوجِبٌ لِلْعَنَةِ رَبِّ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ وَمَقْتِ جَمِيعِ الْخَلْقِ لَكُمْ حَتَّى الْحَيَوَانَاتِ

وَسَبَبٌ لِنَزْعِ ٱلْبَرَكَاتْ وَمُوجِبٌ لِحُلُولِ أَنْوَاعِ ٱلْأَمْرَاضِ
وَٱلْأَسْقَامِ وَٱلْهَلَكَاتْ وَتَسَلُّطِ ٱلْأَعْدَاءِ وَجَوْرِ ٱلْوُلَاةْ فَمَاذَا
يَرْتَقِبُ مُرْتَكِبُ ٱلْمَحْظُورَاتْ وَٱلْمُعْرِضُ عَنِ ٱلْإِنْكَارِ
تَهَاوُنًا وَعَدَمَ مُبَالَاةْ أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ
ٱلْآيَاتْ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ
دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا
لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
أَمَا سَمِعْتُمْ بِمَا فُعِلَ بِالْقُرُونِ ٱلْخَالِيَاتْ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلتَّدْمِيرِ
وَٱلْعُقُوبَاتْ وَمَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ أَلِيمِ ٱلْعَذَابِ وَٱلْهَلَكَاتْ ٱلَّتِي
نُقِلُوا بِهَا إِلَى نَارِ ٱلْجَحِيمِ وَٱلْحَسَرَاتْ وَحُرِمُوا بِهَا بَرَكَةَ ٱلْأَعْمَارِ
وَٱلْأَرْزَاقِ وَرِضَا رَبِّهِمْ وَٱلْجَنَّاتْ أَمَا سَمِعْتُمْ بِأَلِيمِ عَذَابِهِ لِفَاعِلِ
ٱلْمُحَرَّمِ وَمَنْ لَمْ يُنْكِرِ ٱلْمُحَرَّمَاتْ رَوَى ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي عَمَّهُمُ ٱللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ

عِنْدِهِ قُلْتُ يَارَسُولَ ٱللهِ أَمَا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ نَاسٌ صَالِحُونَ قَالَ بَلَى
قُلْتُ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِمْ قَالَ يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ ٱلنَّاسَ وَفِي
مَرَاسِيلِ ٱلْحَسَنِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاتَزَالُ هٰذِهِ
ٱلْأُمَّةُ تَحْتَ يَدِ ٱللهِ وَفِي كَنَفِهِ مَالَمْ يُمَالِ قُرَّاؤُهَا وَمَالَمْ يُزَكِّ
صُلَحَاؤُهَا فُجَّارَهَا وَمَالَمْ يُهِنْ خِيَارُهَا أَشْرَارَهَا فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ
رَفَعَ ٱللهُ يَدَهُ عَنْهُمْ ثُمَّ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ جَبَابِرَتَهُمْ فَسَامُوهُمْ سُوءَ
ٱلْعَذَابِ ثُمَّ ضَرَبَهُمْ بِٱلْفَاقَةِ وَٱلْفَقْرِ وَفِي مَرَاسِيلِ ٱلْحَسَنِ إِذَا
أَظْهَرُوا ٱلنَّاسُ ٱلْعِلْمَ وَضَيَّعُوا ٱلْعَمَلَ وَتَحَابُّوا بِٱلْأَلْسُنِ وَتَبَاغَضُوا
بِٱلْقُلُوبِ وَتَقَاطَعُوا ٱلْأَرْحَامَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ عِنْدَ ذٰلِكَ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى
أَبْصَارَهُمْ وَخَرَّجَ ٱلطَّبَرَانِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَلَاتَرَكَ قَوْمٌ
ٱلْأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ إِلَّا لَنْ تُرْفَعَ أَعْمَالُهُمْ
وَلَمْ يُسْمَعْ دُعَاؤُهُمْ وَخَرَّجَ ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ
يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ لَكُمْ مُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَوْا عَنِ

ٱلْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا
أَنْصُرُكُمْ وَتَسْئَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ وَرَوَى ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ
عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرَبَ ٱلْقُرَى
وَهِيَ عَامِرَةٌ قِيلَ وَكَيْفَ تَخْرَبُ وَهِيَ عَامِرَةٌ قَالَ إِذَا عَلَا
فُجَّارُهَا أَبْرَارَهَا وَسَادَ ٱلْقَبِيلَةَ مُنَافِقُوهَا وَرَوَى ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ
عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَعَزُّ وَأَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُ
فَلَمْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ إِلَّا عَمَّهُمُ ٱللَّهُ بِعِقَابٍ وَفِي سُنَنِ ٱبْنِ مَاجَهْ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ مِنَ
ٱلْمُهَاجِرِينَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
ٱلْمُهَاجِرِينَ خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ٱبْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ
تُدْرِكُوهُنَّ مَا ظَهَرَتِ ٱلْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا
إِلَّا فَشَا فِيهِمُ ٱلطَّاعُونُ وَٱلْأَوْجَاعُ ٱلَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ
ٱلَّذِينَ مَضَوْا وَلَا نَقَصُوا ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا

بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ ٱلْمُؤْنَةِ وَجَوْرِ ٱلسُّلْطَانِ وَلَا مَنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا ٱلْقَطْرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَلَوْلَا ٱلْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا وَلَا نَقَضُوا عَهْدَ ٱللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ إِلَّا جَعَلَ ٱللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ جَعَلَنَا ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ أَمَرَ وَٱئْتَمَرَ وَنَهَى وَٱنْتَهَى أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمْ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

خطبة في فصل الربيع

وبيان فضله على سائر الفصول

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْأَعْلَى ٱلْكَبِيرْ ٱلْخَافِضِ ٱلرَّافِعِ ٱلْمَانِعِ ٱلْمُعْطِي ٱلْمُعِزِّ ٱلْمُذِلِّ ٱلْقَدِيرْ أَحَاطَ عِلْمًا بِٱلْجَلِيلِ وَٱلْحَقِيرْ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرْ تَعَالَى عَنْ نَظِيرٍ وَتَقَدَّسَ عَنْ وَزِيرْ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُخْبِرٍ وَمُشِيرْ قَبِلَ مِنْ خَلْقِهِ ٱلْيَسِيرَ وَأَعْطَى مِنْ فَضْلِهِ ٱلْكَثِيرْ وَعَفَا عَنِ ٱلْخَطَإِ وَٱلتَّقْصِيرْ أَرْسَلَ ٱلسَّحَابَ يَحْمِلُ ٱلْمَاءَ ٱلنَّمِيرْ (١) لِيَعُمَّ عِبَادَهُ بِٱلْخَيْرِ وَيُمِيرْ فَكُلَّمَا قَصَّرَ ٱلْقَطْرُ فِي ٱلْوَقْعِ (٢) صَاحَ ٱلرَّعْدُ بِصَوْتِ ٱلْأَمِيرْ وَكُلَّمَا أَظْلَمَتْ مَسَالِكُ ٱلْغَيْثِ أَضَاءَ ٱلْبَرْقُ يُوَضِّحُ

(١) النمير الزاكى من الماء والحسب والكثير ومن الماء الناجع عذبا أو غير عذب ويمير الميرة بالكسر جلب الطعام مارعيا له يمير ميرا وأمارهم وامتار لهم والميار جالب الميرة (٢) الوقع بالتسكين المكان المرتفع من الجبل والسحاب المطامع أو الرقيق

وَيُنِيرْ فَقَامَتِ ٱلْوُرْقُ عَلَى ٱلْوَرَقِ تَصْدَحُ (١) وَتَمْدَحُ عَلَى جَنَبَاتِ ٱلْغَدِيرْ فَالْجَمَادُ يَنْطِقُ بِلِسَانِ حَالِهْ وَٱلنَّبَاتُ بِحَرَكَاتِهِ وَأَشْكَالِهْ وَٱلْكُلُّ إِلَى ٱلتَّوْحِيدِ يُشِيرْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرْ أَحْمَدُهُ وَهُوَ بِالْحَمْدِ جَدِيرْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنَ ٱلْإِنْعَامِ وَٱلْإِحْسَانِ وَٱلتَّبْصِيرْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ وَلَا مِثْلَ وَلَا ظَهِيرْ شَهَادَةً أَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ مِنْ نَارِ ٱلسَّعِيرْ وَأُؤَمِّلُ بِهَا مِنْ كَرَمِهِ جَنَّاتِ فَضْلُهُ بِهَا كَبِيرْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلْبَشِيرُ ٱلنَّذِيرُ وَٱلسِّرَاجُ ٱلْمُنِيرْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي ٱلْجِدِّ وَٱلتَّشْمِيرْ وَمَنْ عَلَى نَهْجِهِمْ إِلَى ٱللَّهِ يَسِيرْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ تَعَالَى وَٱنْتَبِهُوا مِنْ غَفَلَاتٍ تُفْضِي بِأَهْلِهَا إِلَى ٱلتَّبَابْ وَتَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ فَإِنَّ فِيهَا آيَاتٌ لِأُولِي ٱلْأَلْبَابْ

(١) صدح الرجل والطائر صدحا وصداحا رفع صوته لغناء

وَٱنْظُرُوا فِي عَجَائِبِ آثَارِ قُدْرَةِ ٱلْمَلِكِ ٱلْغَلَّابْ فَبَيْنَمَا ٱلْأَرْضُ
هَامِدَةٌ مَيِّتَةٌ مَا بَيْنَ أَحْجَارٍ وَتُرَابْ إِذْ بَعَثَ إِلَيْهِ ٱلرَّبُّ مُوقِرَ(١)
ٱلسَّحَابْ فَسَقَاهَا سُقْيَا رَحْمَةٍ لَا سُقْيَا عَذَابْ وَأَظْهَرَ فِيهَا آثَارَ
قُدْرَتِهِ لِكُلِّ مُتَبَصِّرٍ أَوَّابْ وَأَوْلَدَهَا مِنْ أَنْوَاعِ ٱلنَّبَاتَاتِ
مَا يَفُوقُ ٱلْعَدَّ وَٱلْحِسَابْ وَكَسَاهَا بَعْدَ ٱلْعُرْيِ أَجْمَلَ ٱلثِّيَابْ
مِنْ أَنْوَاعِ ٱلنَّبَاتَاتِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ ٱلْأَوْرَاقِ وَٱلطُّعُومِ وَٱلزُّهُورْ
وَٱلطَّبَائِعِ وَٱلرَّوَائِحِ وَٱلْأَضْرَابْ إِنَّ ٱلَّذِي أَحْيَا ٱلْأَرْضَ بَعْدَ
ٱلْيُبْسِ وَٱلدُّثُورْ (٢) قَادِرٌ عَلَى إِحْيَاءِ ٱلْمَوْتَى مِنَ ٱلْقُبُورْ وَفَصْلُ
ٱلرَّبِيعِ هُوَ أَفْضَلُ فُصُولِ ٱلْعَامْ فِيهِ مُذَكِّرٌ بِٱلْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا
مِنَ ٱلْإِنْعَامْ وَبَاعِثٌ لِذَوِي ٱلْهِمَمِ عَلَى ٱلتَّزَوُّدِ وَٱلِٱغْتِنَامْ وَٱلِٱدِّخَارْ
مِنْ دَارِ ٱلْفَنَاءِ (٣) لِدَارِ ٱلْمُقَامْ هٰذَا وَحَقٌّ ٱلْجَاهِلِينَ بِرَبِّهِمْ مِنْهُ
مُشَارَكَةُ ٱلْأَنْعَامْ فَيَا ذَوِي ٱلْبَصَائِرِ وَٱلْأَفْهَامْ ٱلْغَنِيمَةَ ٱلْغَنِيمَةَ

(١) يقال أو قرت الدابة ايقار (١) الدثور الدروس كالاندراس
(٢) الفناء بالمد والقصر

فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ وَأَيَّامٌ وَيُوشِكُ أَنْ قَدْ حَانَ انْقِضَاءُ الْعُمْرِ وَالِانْصِرَامُ وَخُتِمَ الْكِتَابُ عَلَى مَافِيهِ مِنْ أَوْزَارٍ وَآثَامٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ يُرْجَى وَشَرٌّ يُتَّقَى وَبَاطِلٌ عُرِفَ فَاجْتُنِبَ أَوْحَقٌّ تُيُقِّنَ فَطُلِبَ وَآخِرَةٌ أَظَلَّ إِقْبَالُهَا فَسُعِيَ لَهَا وَدُنْيَا أَزِفَ نَفَادُهَا فَأُعْرِضَ عَنْهَا وَكَيْفَ يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنِ الدُّنْيَا رَغْبَتُهُ وَلَا تَنْتَهِي فِيهَا شَهْوَتُهُ إِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِمَّنْ يُصَدِّقُ بِدَارِ الْبَقَاءِ (١) وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْفَنَا وَعَلِمَ أَنَّ رِضَا اللهِ فِي طَاعَتِهِ وَهُوَ يَسْعَى فِي مُخَالَفَتِهِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَامُوسَى قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى كُلُوا

(١) البقاء بالمد والقصر

وَٱرْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي ٱلنُّهَى مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمْ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

خطبة أيضا في فصل الربيع

ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْعَظِيمِ شَأْنُهُ ٱلدَّائِمِ سُلْطَانُهُ ٱلْعَمِيمِ إِحْسَانُهُ ٱلْجَزِيلِ أُمْتِنَانُهُ ٱلْعَالِمِ بِمَا يُبْدِيهِ ٱلْعَبْدُ وَمَا ٱنْطَوَى عَلَيْهِ جَنَانُهُ(١) جَلَّ عَنِ ٱلشَّرِيكِ وَٱلنَّظِيرِ وَٱلْمُعِينِ وَٱلْمُخْبِرِ وَٱلْمُشِيرِ فِي تَكْوِينِهِ وَأَكْوَانِهِ بِيَدِهِ ٱلْإِعْطَاءُ وَٱلْمَنْعُ وَٱلْخَفْضُ وَٱلرَّفْعُ وَٱلْوَصْلُ وَٱلْقَطْعُ فَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ ٱلْمُلْكُ مُلْكُهُ وَٱلْخَلْقُ خَلْقُهُ وَٱلْأَمْرُ أَمْرُهُ وَٱلْحُكْمُ حُكْمُهُ فَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَقَدْ ضَيَّعَ نَفْسَهُ وَزَمَانَهُ ٱللهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ

(١) أى قلبه

رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ فَسُبْحَانَ مَنْ أَطْلَعَ شَمْسَ مَعْرِفَتِهِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَأَكْمَلَ عَلَيْهِمْ فَضْلَهُ وَإِحْسَانَهُ وَأَرْسَلَ غَيْثَ إِعَانَتِهِ إِلَى قُلُوبِ أَهْلِ وِلَايَتِهِ وَحَفِظَ عَلَيْهِمْ فَضْلَهُ وَصَانَهُ وَضَمِنَ ٱلْمَزِيدَ لِلْمُحْسِنِينَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُخْلِفُ ضَمَانَهُ عَمَّ بِآلَائِهِ ٱلْبَرَّ وَٱلْبَحْرَ وَسُكَّانَهُ وَأَرْسَلَ ٱلسَّحَابَ يَحْمِلُ ٱلْمَاءَ لِسَقْيِ ٱلْخَلْقِ وَإِصْلَاحِ شَأْنِهِ وَأَجْرَى بِحِكْمَتِهِ ٱلْمَاءَ فِي خِلَالِ ٱلشَّجَرِ فَأَلَانَهُ وَكَسَا عَاطِلَ (١) ٱلرَّوْضِ مِنْ حُلَلِ ٱلنَّبَاتِ مَا كَلَّلَهُ وَأَزَانَهُ وَبَعَثَ نَسِيمَ ٱلسَّحَرِ إِلَى أَفْنَانِ (٢) ٱلشَّجَرِ فَحَرَّكَ مِنْ كُلِّ فَنَنٍ أَغْصَانَهُ فَتَبَلْبَلَ تَبَلْبُلَ ٱلْحَزِينِ وَتَمَايَلَ تَمَايُلَ ٱلْمِسْكِينِ لِمَا رَأَى بِلَابِلَ ٱلشَّوْقِ وَقَدْ طَيَّبَ أَلْحَانَهُ كُلٌّ يَشْهَدُ بِكَمَالِ صَانِعِهِ وَإِنْ أَخْرَسَ ٱلْعَجْزُ

(١) عطلت المرأة كفرح عطلا بالتحريك تعطلت اذا لم يكن عليها حلل فهى عاطل وعطل بضمتين (٢) الفنن محركة والافنون بالضم الغصن جمعه افنان وجمع الجمع أفانين

لِسَانَهْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنْ عَمِيمِ كَرَمِهِ وَوَاسِعِ
إِحْسَانِهْ وَأَشْكُرُهُ وَشُكْرِي مِنْ مَنِّهِ فَكَيْفَ أَبْلُغُ
شُكْرَانَهْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
شَهَادَةً شَاهِدَةً بِصِدْقِ شَاهِدِهَا وَإِيقَانِهْ أَرْجُو بِهَا النَّجَاةَ فِي
يَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ ذَا مَالٍ مَالُهُ وَلَا ذَا أَعْوَانٍ أَعْوَانُهْ وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُطَهَّرُ سِرُّهُ وَإِعْلَانُهْ نَبِيٌّ أَظْهَرَ
اللهُ بِهِ الْحَقَّ وَأَبَانَهْ وَأَعْلَى بِهِ مَنَارَ الْإِسْلَامِ وَأَشَادَ بُنْيَانَهْ
وَأَخْمَدَ بِهِ نَارَ الشِّرْكِ وَأَبْطَلَ بُهْتَانَهْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ بُدُورِ الدُّجَى
وَنُجُومِ الْاهْتِدَا وَلُيُوثِ الْعِدَا (١) وَسَحَائِبِ النَّدَى (٢)
الْهَتَّانَهْ (٣) أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى عِبَادَ اللهِ
إِنَّ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ تُثِيرُ السَّحَابَ الْمَأْمُورْ ثُمَّ بَسَطَهُ فِي

(١) العدا بالكسر الأعداء وهو جمع لا نظير له (٢) الندى العطاء يقال فلان من الناس الندى أى العطاء (٣) هتنت السماء تهتن هتنا وهتونا وهتانا وتهتانا وتهاتنت أى انصبت والهتانة مبالغة منه

ٱلسَّمَاءِ وَأَوْقَرَهُ مِنَ ٱلْمِيَاهِ وَٱلْبَرَدِ ٱلْمَخْدُورْ ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى مَاشَاءَ مِنْ سُهُولٍ (١) أَوْ وُعُورٍ (٢) وَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ يُبْسِهَا وَٱلدُّثُورْ وَأَخْرَجَ بِهِ أَنْوَاعَ ٱلنَّبَاتَاتِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ ٱلْأَلْوَانِ وَٱلطُّعُومِ وَٱلرَّوَائِحِ وَٱلزُّهُورْ وَكَسَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ عُرْيِهَا أَجْمَلَ ثَوْبٍ مَنْشُورْ وَقَالَ كُلُوا وَٱرْعَوْا أَنْعَامَكُمْ فَٱلْخَلَائِقُ فِي رِيَاضِهِ تَسِيرُ وَتَدُورْ قَدْ جَعَلَهُ مِنَ ٱلْبَرَاهِينِ ٱلدَّالَّةِ عَلَى إِحْيَاءِ ٱلْمَوْتَى مِنَ ٱلْقُبُورْ وَضَرَبَهُ مَثَلاً لِلدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ثُمَّ عَوْدِهِ إِلَى هَشِيمٍ تَسْقُوهُ ٱلصَّبَا وَٱلدَّبُورْ وَضَرَبَهُ نَبِيُّهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا بِأَكْلَةِ ٱلْخَضِرِ فِي ٱلْمَثَلِ ٱلْمَشْهُورْ فَمِنْهَا مَا يَقْتُلُ أَوْ يُؤْلِمُ وَيَعُودُ بِالشُّرُورْ وَمِنْهَا مَا يَقْنَعُ بِٱلْكِفَايَةِ فَيَرْجِعُ بِالسَّلَامَةِ وَٱلسُّرُورْ وَكُلُّ ذَلِكَ نِعَمٌ وَذِكْرَى لَا لِكُلِّ أَحَدٍ بَلْ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ شَكُورْ فَسُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتِ ٱلْمَخْلُوقَاتُ

(١) السهل ضد الحزن جمعه سهول (٢) الوعر ضد السهل جمعه أوعر ووعور وأوعار

بِحَمْدِهِ فَمَلَأَ ٱلْكَوْنَ تَحْمِيدُهُ وَأَفْصَحَتِ ٱلْكَائِنَاتُ
بِوَحْدَانِيَّتِهِ فَوَضَّحَ تَوْحِيدَهُ وَسَبَّحَهُ ٱلنَّبَاتُ جَمِيعُهُ وَفَرِيدُهُ
وَٱلشَّجَرُ عَتِيقُهُ وَجَدِيدُهُ وَمَجَّدَتْهُ رُهْبَانُ ٱلْأَطْيَارِ فِي صَوَامِعِ
ٱلْأَشْجَارْ فَأَطْرَبَ ٱلسَّامِعَ تَمْجِيدُهُ كُلَّمَا دَرَسَ شُكْرَ ٱلْمَزَارْ
فَٱلْبُلْبُلُ بِٱلْحَمْدِ مُعِيدُهُ وَكُلَّمَا قَامَ خَطِيبُ أَحْلَامِ عَلَى مَنَابِرِ
ٱلدَّوْحِ هَيَّجَ ٱلْمُسْتَهَامَ نَوْحُهُ وَتَغْرِيدُهُ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ
ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لَقَدْ أَفْصَحَتْ (١) جَمِيعُ ٱلْكَائِنَاتِ
بِتَوْحِيدِ ٱلْخَالِقِ وَتَفْرِيدِهِ وَلَكِنَّ ٱلْأَعْمَى ٱلشَّارِدُ (٢) فِي عَمَاهُ
وَتَشْرِيدِهِ فَوَاعَجَبًا لِلْمُتَقَلِّبِ بَيْنَ آثَارِ صُنْعِ ٱلْخَالِقِ وَهُوَ
فِي مَهَامِهِ غَفَلَاتِهِ وَبِيدِهِ (٣) لَا يَفِيقُ وَلَا يَرْعَوِي (٤) وَلَا يُحِسُّ
بِوَعْدِ ٱلرَّبِّ وَوَعِيدِهِ وَسُبْحَانَ مَنْ أَيْقَظَ قُلُوبًا أَمَدَّهَا بِتَوْفِيقِهِ

(١) أفصح أى تكلم بالفصاحة (٢) شرد شرودا وشرادا وشرادا بالكسر نفر والتشريد الطرد والتفريق (٣) البيداء المفازة جمعه بيد (٤) الرعو والرعوة ويثلثان والرعوى وبضم والارعواء والرعيا بالضم النزوع عن الجهل وحسن الرجوع منه

وَتَأْيِيدِهْ وَأَزَالَ عَنْهَا ٱلْعَمَى فَأَبْصَرَتْ قَرِيبَ ٱلْوَعْدِ وَٱلْوَعِيدِ وَبَعِيدَهْ وَرَأَتْ أَهْلَ ٱلدُّنْيَا فِي بَحْرِ هَلَاكٍ ٱلْعَجَبُ مِنْ نَاجِيهِ لَا مِنْ هَالِكِهِ وَفَقِيدِهْ فَأَخَذَتْ بِالْحَذَرِ تَطْلُبُ ٱلْخَلَاصَ وَتُرِيدُهْ وَتَرَكَتِ ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا لِأَنَّهَا رَأَتْهَا فَانِيَةً زَهِيدَهْ (١) فَتَلَقَّاهَا بِالْقَبُولِ وَهٰذِهِ عَادَتُهُ فِيمَنْ يَصْدُقُ فِي قَصْدِهِ وَيُرِيدُهْ ٱللَّهُمَّ أَيْقِظْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنْ غَفَلَاتِ ٱلْغَافِلِينْ وَٱسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَثَبِّتْنَا عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى يَأْتِيَنَا ٱلْيَقِينُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ وَكَانَ ٱللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

(١) الزهيد القليل

خطبة تقال عند حصول الثمار

وبيان الفضل في الاخراج منها

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْمُتَفَرِّدِ بِاخْتِرَاعِ ٱلْكَوْنِ وَإِيجَادِهِ ٱلْمُتَصَرِّفِ فِيهِ بِمَحْضِ مَشِيئَتِهِ وَوِفْقِ مُرَادِهِ وَفَّقَ مَنْ شَاءَ لِطَاعَتِهِ وَأَلْهَمَهُ رَشَادَهُ وَنَبَّهَهُ مِنْ سِنَةِ غَفْلَتِهِ وَأَيْقَظَهُ مِنْ رُقَادِهِ فَأَيْقَنَ أَنَّهُ مُسَافِرٌ إِلَى ٱللّٰهِ فَكَانَ هَمُّهُ إِعْدَادَ زَادِهِ وَحَكَمَ عَلَى مَنْ شَاءَ بِطَرْدِهِ وَإِبْعَادِهِ فَصَرَفَ هِمَّتَهُ لِلْعَاجِلَةِ وَٱشْتَغَلَ بِهَا عَنْ يَوْمِ حَشْرِهِ وَمِيعَادِهِ مَنْ يَهْدِ ٱللّٰهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا وَأَنَّى لَهُ بَعْدَ إِضْلَالِ ٱللّٰهِ رُشْدُهُ وَسَدَادُهُ فَسُبْحَانَ مَنْ قَسَّمَ فَضْلَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ وَضَمِنَ ٱلْأَرْزَاقَ وَقَسَّمَ ٱلزِّيَادَةَ وَرَبَّى ٱلزَّرْعَ تَرْبِيَةَ ٱلطِّفْلِ فِي مِهَادِهِ وَسَقَاهُ مِنْ سَحَائِبِ كَرَمِهِ وَلَمْ يَكِلْهُ إِلَى ضَعْفِ ٱلزَّارِعِ وَٱجْتِهَادِهِ وَحَمَاهُ عَنْ جَوَائِحِهِ (١) وَحَفِظَهُ مِنْ فَسَادِهِ إِلَى قُوَّةِ بُلُوغِهِ وَنِهَايَةِ ٱشْتِدَادِهِ

(١) الجوح الاستئصال والاجاحة والاجتياح ومنه الجائحة للشدة المجتاحة للمال وجمعها جوائح

كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا يَحْسُرُ اللِّسَانُ عَنْ تَعْدَادِهِ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ أَفْرَدَهُ بِتَوَكُّلِهِ وَاعْتِمَادِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْعِبَادَةِ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنْ أَدْنَاسِ الشِّرْكِ وَاعْتِقَادِهِ أَرْجُو بِهَا النَّجَاةَ مِنْ نَارٍ لَمْ تَزَلْ فِي أَجْسَادِ الْكَافِرِينَ وَقَّادَهْ وَأَرْجُو بِهَا مِنْ كَرَمِهِ الْحُسْنَى وَالزِّيَادَةَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْهَادِي إِلَى سَبِيلِ السَّعَادَةِ الْمَخْصُوصُ بِعُمُومِ الرِّسَالَةِ وَالسِّيَادَهْ الَّذِي قَرَّرَ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ وَأَقَامَ عِمَادَهْ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَنْصَارِ الدِّينِ وَأَمْدَادِهِ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَمَا وَهَى عَزْمُ أَحَدِهِمْ وَلَا تَضَعْضَعَ مُشَادُهْ حَتَّى مَلَأَ الْإِسْلَامُ رُبَاءَ[1] الْعَالَمِ وَوِهَادَهْ[2] وَانْطَفَأَتْ نَارُ الْكُفْرِ وَقَدْ كَانَتْ

(١) وفى القاموس الرابية والرباء ماارتفع من الارض (٢) الوهدة الارض المنخفضة كالوهد جمعها أوهد ووهاد

بِالْكُفْرِ وَقَادَهُ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى حَقَّ
التَّقْوَى وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَلَا
تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَفْنَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمُ
الْمُنْقَلَبُ وَالرُّجْعَى ابْنَ آدَمَ إِلَى كَمْ تَتْعَبُ فِي جَمْعِ الْحُطَامِ
وَتَشْقَى وَتُؤْثِرُ مَا يَفْنَى عَلَى مَا يَبْقَى رَحْمَةُ الْفَقِيرِ لَا تَخْطُرْ بِبَالِكْ
وَإِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَغْلَظْتَ فِي مَقَالِكْ وَعَبَسْتَ بِوَجْهِكَ عِنْدَ ذَلِكْ
وَإِنْ تَصَدَّقْتَ فَبِيَسِيرٍ مِنْ رَدِيِّ مَالِكْ أَمَا سَمِعْتَ يَا مَانِعَ الْمَاعُونِ
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ أَمَا الْمِسْكِينُ أَخُوكَ
لِوَالِدَيْكَ وَمَا فُضِّلْتَ عَلَيْهِ بِعِلْمٍ وَلَا قُوَّةٍ لَدَيْكْ وَإِنَّمَا هُوَ
ابْتِلَاءٌ مِنَ اللهِ وَارِدٌ عَلَيْكْ فَكَيْفَ كَفَفْتَ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ
بِيَدَيْكْ وَإِنَّمَا يَرْجِعُ إِحْسَانُكَ إِلَيْكْ فَإِنْ أَحْسَنْتَ فَبِالرَّدِيِّ
وَالدُّونِ الْآيَهْ (١) يَا بَخِيلًا بِالْفَتِيلِ شَحِيحًا بِالنَّقِيرْ يَا صَرِيعَ
الْهَوَى وَالذُّنُوبِ إِلَى مَتَى أَنْتَ بِهِمَا عَقِيرْ أَتَخْتَارُ لِنَفْسِكَ الْأَجْوَدَ

(١) هكذا فى الأم

وَلِرَبِّكَ ٱلْحَقِيرْ مَالَا يَصْلُحُ لَكَ مِنَ ٱلشَّيْءِ تُعْطِيهِ ٱلْفَقِيرْ
أَتَرَى ٱلْمُؤْمِنَ حَقًّا هَكَذَا يَكُونْ ٱلْآيَهْ[1] يَابَخِيلاً إِنَّمَا يَبْخَلُ
عَنْ نَفْسِهْ يَاوَحِيداً عَنْ قَلِيلٍ فِي رَمْسِهِ يَا مُسْتَوْحِشاً فِي قَبْرِهِ
بَعْدَ طُولِ أُنْسِهْ يَلْعَبُ نَاسِياً أُفُولَ[2] شَمْسِهْ لَوْ قَدَّمَ خَيْراً
نَفَعَهُ فِي حَبْسِهْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ
تَجْمَعُ ٱلدِّينَارَ عَلَى ٱلدِّينَارِ لِغَيْرِكَ وَسَيَنْسَاكَ آكِلِي خَيْرِكْ وَلَمْ
تَتَزَوَّدْ مِنْهُ شَيْئاً لِسَيْرِكْ هٰذَا هُوَ ٱلْجُنُونْ عِبَادَ ٱللهِ ٱلسَّيْرُ حَثِيثْ
وَلَا مُلْتَحِدْ وَلَا مُغِيثْ فَبَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ ٱلْمَوَارِيثْ قَبْلَ أَنْ
تَكُونُوا لِغَيْرِكُمْ أَحَادِيثْ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونْ
لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونْ لَمَّا سَمِعَهَا أَبُو طَلْحَةَ ٱهْتَزَّ
فَرَحاً وَجَادَ بِحَائِطِهِ بِيرَحَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَنْ لَامَ أَوْ لَحَا كَذَاكَ
عُمَرُ وَٱبْنُهُ تَصَدَّقَا فَأَفْلَحَا أُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ سُبْحَانَ مَنْ مَنَّ
عَلَى ٱلْأَحْبَابْ وَسَهَّلَ لَهُمُ ٱلْأَسْبَابْ وَأَشْهَدَهُمْ مَاخَفِيَ عَنْ

(١) هكذا فى الاصل (٢) أفل أفولا غاب

غَيْرِهِمْ وَغَابَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَاهُمُ ٱللهُ وَأُولٰئِكَ هُمْ أُولُو ٱلْأَلْبَابْ ٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ أُولٰئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ فَاتَّقُوا ٱللهَ عِبَادَ ٱللهِ وَمَهِّدُوا لِأَنْفُسِكُمْ فِي زَمَنِ ٱلْإِمْكَانْ وَأَحْسِنُوا قَبْلَ أَنْ تَعْجَزُوا عَنِ ٱلْإِحْسَانْ فَإِنَّمَا ٱلْأَعْمَارُ وَٱلْأَمْوَالُ عَوَارٍ لَدَي ٱلْإِنْسَانْ ثُمَّ مِنْهَا تُسْلَبُونَ وَعَنْهَا تُسْئَلُونْ جَعَلَنِي ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ أَفَاقَ لِنَفْسِهْ وَفَاقَ بِالتَّحَفُّظِ أَبْنَاءَ جِنْسِهْ وَٱسْتَدْرَكَ فِي يَوْمِهِ مَا فَاتَهُ فِي أَمْسِهْ وَأَعَدَّ عُدَّةً تَصْلُحُ لِرَمْسِهْ (١) قَبْلَ ظُهُورِ ٱلْعَجَائِبْ وَقُدُومِ ٱلْغَائِبْ وَزَمِّ ٱلرَّكَائِبْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

(١) الرمس الدفن والقبر

خطبة أيضا فى حصول الثمار

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي لَا وَاضِعَ لِمَنْ رَفَعْ وَلَا رَافِعَ لِمَنْ وَضَعْ
وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْ وَلَا جَامِعَ لِمَا فَرَّقَ وَلَا
مُفَرِّقَ لِمَا جَمَعْ أَوْجَدَ اَلْكَائِنَاتِ بِقُدْرَتِهِ وَاُبْتَدَعْ وَفَطَرَ
اَلْمَصْنُوعَاتِ عَلَى مَا شَاءَ فَأَتْقَنَ مَا صَنَعْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمْ
ذَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَضَعْ وَتَقَدَّسَ مِنْ مُحْسِنٍ كَرِيمٍ مِنْهُ اَلْفَضْلُ
يُرْتَجَى وَفِي عَفْوِهِ اَلطَّمَعْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ
وَرَجَعْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا صَرَفَ مِنَ اَلْمَكْرُوهِ وَدَفَعْ وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهٌ عَظِيمٌ ذَلَّ لَهُ كُلُّ
شَيْءٍ وَخَضَعْ وَمِنْ خَشْيَتِهِ تَشَقَّقَ حَجَرُ اَلْجِبَالِ وَاُنْصَدَعْ
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَهْدَى مُهْتَدٍ وَأَكْمَلُ
مُتَّبَعْ اَلَّذِي أَشَادَ مَنَارَ اَلْإِسْلَامِ وَرَفَعْ وَهَدَّ قَوَاعِدَ اَلشِّرْكِ
وَوَضَعْ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ اَلتُّقَى وَالْوَرَعْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا اَلنَّاسُ اُتَّقُوا

ٱللَّهَ تَعَالَى عِبَادَ ٱللَّهِ إِلَامَ مَعَ ٱلتَّفْرِيطِ وَٱلْغَفَلَاتِ أَنْتُمْ لَاهُونَ
وَعَمَّا خُلِقْتُمْ لَهُ بِمَا خَلَقَ لَكُمْ مُتَشَاغِلُونَ تَجْمَعُونَ مَالَا
تَأْكُلُونَ وَتَبْنُونَ مَالَا تَسْكُنُونَ وَتُنَافِسُونَ فِي شَيْءٍ أَنْتُمْ
عَنْهُ رَاحِلُونَ تَأْمُرُونَ بِالْخَيْرَاتِ وَلَا تَأْتَمِرُونَ وَتُحَذِّرُونَ مِنَ
ٱلشُّرُورِ وَلَا تَحْذَرُونَ وَتَحُضُّونَ عَلَى ٱلْإِحْسَانِ وَلَا تُحْسِنُونَ
وَتَحُثُّونَ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ وَلَا تَتَصَدَّقُونَ فَإِنْ تَصَدَّقْتُمْ فَبِالرَّدِي
وَٱلدُّونِ ٱلْجَيِّدُ فِي بُيُوتِكُمْ تَدَّخِرُونَ وَٱلرَّدِي بِهِ إِلَى رَبِّكُمْ
تَتَقَرَّبُونَ يَسْهُلُ عَلَيْكُمُ ٱلْعَظِيمُ فِيمَا تَهْوَاهُ ٱلنُّفُوسُ وَيَهُونُ (١)
وَيَعْظُمُ عَلَيْكُمُ ٱلْيَسِيرُ فِيمَا بِهِ رِضَا رَبِّكُمْ وَٱلْجَنَّةَ تَطْلُبُونَ
أَمَا كُنْتُمْ تَتْلُونَ وَتَسْمَعُونَ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ سُبْحَانَ مَنْ رَبَّى ٱلزَّرْعَ
تَرْبِيَةَ ٱلطِّفْلِ ٱلْمَحْضُونِ (٢) وَرَقَّاهُ فِي أَطْوَارِ خَلْقِهِ لِيَعْتَبِرَ

(١) أى يسهل ويخف عليه (٢) حضن الصبى حضنا وحضانة بالكسر أى جعله فى حضنه أو رباه

ٱلْمُعْتَبِرُونْ وَحَمَاهُ مِنْ جَوَائِحِهِ وَفَسَادِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّارِعُونَ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ يَا بَخِيلاً إِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ يَا مُطِيعاً شَيْطَانَاً
يَدْعُوهُ إِلَى حِرْمَانِهِ وَنَكْسِهِ يَا مُغْتَرًّا بِأَمَلِهِ نَاسِياً أُفُولَ (١)
شَمْسِهِ يَا جَائِلاً فِي مَيْدَانِ هَوَاهُ نَاسِياً ضِيقَ رَمْسِهِ (٢) لَوْ قَدَّمَ
خَيْرًا نَفَعَهُ فِي حَبْسِهِ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ
ٱلْمُفْلِحُونَ عِبَادَ ٱللهِ إِنَّ مَالَ أَحَدِكُمْ مَا أَسْلَفَ وَمَالَ وَارِثِهِ
مَا خَلَّفَ فَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ خَيْرًا بِهِ تَغْتَبِطُونَ (٣) عِبَادَ ٱللهِ
إِنَّ قَوْمًا نَظَرُوا إِلَى ٱلدُّنْيَا بِنَظَرِ نَافِذٍ عَالٍ فَعَلِمُوا أَنَّهَا دَارُ
رَحِيلٍ وَزَوَالٍ وَمَوْطِنُ تَحَوُّلٍ وَٱنْتِقَالٍ فَبَذَلُوا لِرَبِّهِمُ ٱلْأَنْفُسَ

(١) أفل أفولا غاب (٢) الرمس كتمان الخبر والدفن والقبر (٣) غبطه كضربه وسمعه تمنى نعمة على أن لاتتحول عن صاحبها

وَٱلْأَمْوَالْ وَصَارَ مَغْنَمُهُمْ مِنْ دَارِ ٱلْمِحَالِ (١) وَٱلِارْتِحَالْ مَابِهِ
إِلَى ٱللهِ يَتَقَرَّبُونْ فَاتَّقُوا ٱللهَ عِبَادَ ٱللهِ وَمَهِّدُوا لِأَنْفُسِكُمْ فِي
زَمَنِ ٱلْإِمْكَانْ وَأَحْسِنُوا قَبْلَ أَنْ تَعْجَزُوا عَنِ ٱلْإِحْسَانْ
وَتَأَهَّبُوا لِوَثَبَاتِ ٱلْمَنُونْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنِ
ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ
ٱلرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ ٱلسَّوْءِ وَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ
سَبْعِينَ مِيتَةً مِنَ ٱلسَّوْءِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا فَإِنَّ ٱلصَّدَقَةَ فِكَاكُ أَحَدِكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ
وَٱلصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ ٱلْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا ٱلْجُذَامُ وَٱلْبَرَصُ
وَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ مَازَادَ
ٱللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلهِ إِلَّا رَفَعَهُ وَلَا
نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ بَلْ تَزِيدُهُ بَلْ تَزِيدُهُ بَلْ تَزِيدُهُ أَعُوذُ

(١) المحال ككتاب الكيد وروم الأمر بالحيل والتدبير والمكر والقدرة والجدال والعذاب والعقاب والعداوة

بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمْ وَأَنفِقُوا مِمَّا جعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمْ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ إِنَّهُ تَعَالَى جَوَادٌ كَرِيمْ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمْ

خطبة عيد الفطر

يكبر تسعاً نسقاً (١) ثم يقول

أَللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا هَلَّ (٢) هِلَالٌ وَأَبْدَرَ أَللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا صَامَ صَائِمٌ وَأَفْطَرَ أَللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا تَرَاكَمَ سَحَابٌ وَأَمْطَرَ وَكُلَّمَا نَبَتَ نَبَاتٌ وَأَزْهَرَ وَكُلَّمَا أَوْرَقَ (٣) عُودٌ وَأَثْمَرَ وَكُلَّمَا

(١) نسق الكلام عطف بعضه على بعض والنسق محركة ماجاء من الكلام على طريقة نظام عام (٢) هل المطر اشتد الضباب والهلال ظهر (٣) ورق الشجر برق أو ورق وورق توريقا ووراقا وقت خروجه

أُطْعِمَ ٱلْقَانِعُ وَٱلْمُعْتَرّ ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ
وَٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ ٱلْحَمْدُ ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي سَهَّلَ
لِلْعِبَادِ طَرِيقَ ٱلْعِبَادَةِ وَيَسَّرْ وَوَفَّاهُمْ أُجُورَ أَعْمَالِهِمْ مِنْ خَزَائِنِ
جُودِهِ ٱلَّتِي لَا تُحْصَرْ وَجَعَلَ لَهُمْ يَوْمَ عِيدٍ يَعُودُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ
سَنَةٍ وَيَتَكَرَّرْ وَزَكَّى أَبْدَانَهُمْ مِنْ دَرَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ وَطَهَّرْ
وَتَابَعَ بَيْنَ ٱلْأَوْقَاتِ لِكَيْ تُشَيَّدَ بِأَنْوَاعِ ٱلْعِبَادَةِ وَتُعَمَّرْ فَمَا
مَضَى شَهْرُ ٱلصِّيَامِ إِلَّا وَأَعْقَبَهُ بِأَشْهُرِ ٱلْحَجِّ إِلَى بَيْتِهِ ٱلْعَتِيقِ
ٱلْمُطَهَّرْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ ٱلْمُسْتَحِقُّ لِأَنْ يُحْمَدَ وَيُشْكَرْ
وَأَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمٍ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَرْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا
ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْأَكْبَرْ ٱلَّذِي جَعَلَ
لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا وَأَجَلًا وَقَدَّرْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ ٱلشَّافِعُ ٱلْمُشَفَّعُ فِي ٱلْمَحْشَرْ نَبِيٌّ مَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ
عَلَى أَجْمَلَ مِنْهُ وَجْهًا وَلَا أَنْوَرَ نَبِيٌّ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ ٱلْبَيْتِ
ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى وَعُرِجَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ حَتَّى كَانَ لَهُ

فَوْقَ ٱلسَّمٰوَاتِ مَصْعَدٌ وَمَظْهَرْ نَبِيٍّ غَفَرَ ٱللّٰهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرْ وَأَعْطَاهُ سِيَادَةَ بَنِي آدَمَ ٱلْأَسْوَدِ وَٱلْأَحْمَرْ نَبِيٍّ رَجَّفَتْ هَيْبَتُهُ قُلُوبَ ٱلْجَبَابِرَةِ حَتَّى أَمِرَ (١) أَمْرُهُ انَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي ٱلْأَصْفَرْ نَبِيٍّ غَفَرَ ٱللّٰهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرْ مَعَ ذٰلِكَ قَامَ عَلَى قَدَمِهِ ٱلشَّرِيفِ حَتَّى تَفَطَّرْ وَجَاهَدَ فِي ٱللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَمَا تَوَانَى وَلَا تَأَخَّرْ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَخَلِيلِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ ٱللّٰهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْ أَللّٰهُ أَكْبَرُ ٱللّٰهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ أَكْبَرُ ٱللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ ٱلْحَمْدُ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ تَعَالَى وَٱعْلَمُوا أَنَّ يَوْمَكُمْ هٰذَا يُسَمَّى يَوْمَ ٱلْجَوَائِزْ فَيَرْجِعُ فِيهِ مِنَ ٱلْمُصَلَّى كُلٌّ بِمَا قُسِمَ لَهُ جَائِزْ فَٱلْمُحْسِنُونَ يَجِدُونَ فِي صِحَافِهِمْ ٱلْعِزَّ وَٱلْكَرَامَهْ وَٱلْمُذْنِبُونَ يَجِدُونَ فِيهَا ٱلْخَيْبَةَ وَٱلنَّدَامَهْ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ إِذَا كَانَ

(١) أمر كفرح أى كثر وتم

يَوْمُ عِيدِ ٱلْفِطْرِ هَبَطَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ إِلَى ٱلْأَرْضِ فِي كُلِّ بَلَدٍ
فَيَقِفُونَ عَلَى أَفْوَاهِ ٱلسِّكَكِ يُنَادُونَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ
مَنْ خَلَقَ ٱللهُ إِلَّا ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ٱخْرُجُوا إِلَى
رَبٍّ كَرِيمٍ يُعْطِي ٱلْجَزِيلَ وَيَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ فَإِذَا بَرَزُوا
إِلَى مُصَلَّاهُمْ قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَائِكَتِي مَا جَزَاءُ ٱلْأَجِيرِ
إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ فَيَقُولُونَ إِلٰهَنَا وَسَيِّدَنَا أَنْ تُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ
فَيَقُولُ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ
وَقِيَامِهِمْ رِضَائِي وَمَغْفِرَتِي وَيَقُولُ سَلُونِي فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي
لَا تَسْأَلُونِي ٱلْيَوْمَ شَيْئًا فِي جَمْعِكُمْ هٰذَا لِآخِرَتِكُمْ إِلَّا
أَعْطَيْتُكُمُوهُ وَلَا لِدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ ٱنْصَرِفُوا مَغْفُورًا
لَكُمْ قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيتُ عَنْكُمْ قَالَ مُورِقٌ ٱلْعِجْلِي
فَيَرْجِعُ مِنَ ٱلْمُصَلَّى أَقْوَامٌ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَعَنِ ٱبْنِ
عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ فَرَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
زَكَاةَ ٱلْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ

شَعِيرٍ أَوْصَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى
وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَجِبُ عَلَى
مَنْ مَلَكَ صَاعًا فَاضِلًا عَنْ قُوتِهِ وَقُوتِ مَنْ يَمُونُهُ يَوْمَ الْعِيدِ
وَلَيْلَتَهُ وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهَا قَبْلَ الْعِيدِ بِيَوْمَيْنِ وَأَفْضَلُ أَوْقَاتِ
إِخْرَاجِهَا يَوْمُ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَبَقِيَّةُ الْيَوْمِ وَقْتُ إِخْرَاجٍ
وَبَعْدَهُ بِإِثْمٍ بِالتَّأْخِيرِ بِلَا عُذْرٍ وَيَجِبُ الْقَضَاءُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ
أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ عِبَادَ
اللهِ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ فَإِنَّهَا عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَنَاهِيَةٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْآثَامِ مَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ
لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ وَأَدُّوا الزَّكَاةَ الَّتِي افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ فِي
أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسُكُمْ فَقَدْ أَعْطَاكُمُ الْكَثِيرَ
وَأَرْضَى وَطَلَبَ مِنْكُمُ الْيَسِيرَ قَرْضًا وَصُومُوا شَهْرَ رَمَضَانَ
وَحُجُّوا بَيْتَ اللهِ الْحَرَامَ فَإِنَّهُمَا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَعَلَيْكُمْ
بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْأَيْتَامِ

وَٱلصَّبْرِ عِنْدَ فَجَائِعِ [1] ٱللَّيَالِي وَٱلْأَيَّامْ وَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَٱنْهَوْا
عَنِ ٱلْمُنْكَرِ فَإِنَّهُمَا مِنْ وَاجِبَاتِ ٱلْإِسْلَامْ وَمَا قَامَ دِينٌ إِلَّا
بِذٰلِكَ وَلَا ٱسْتَقَامْ وَأَوْفُوا ٱلْمَكَايِيلَ وَٱلْمَوَازِينَ فَإِنَّ بَخْسَهَا
يُوجِبُ شِدَّةَ ٱلْمُؤْنَةِ وَجَوْرَ ٱلسُّلْطَانْ وَٱحْذَرُوا ٱلشِّرْكَ فَإِنَّهُ
أَكْبَرُ ٱلْآثَامْ وَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ عَلَى صَاحِبِهِ حَرَامْ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى
وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ ٱلنَّارُ
وَإِيَّاكُمْ وَقَتْلَ ٱلنَّفْسِ ٱلْحَرَامْ فَإِنَّهُ مِنْ عَظَائِمِ ٱلْأَجْرَامْ قَالَ
ٱللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا
وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا وَعَنْهُ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَزَوَالُ ٱلدُّنْيَا بِأَسْرِهَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللَّهِ مِنْ
قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَلَوْ أَجْمَعَ أَهْلُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَأَهْلُ ٱلْأَرَضِينَ
عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَأَكَبَّهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلنَّارِ أَجْمَعِينَ وَإِيَّاكُمْ
وَٱلرِّبَا فَإِنَّ رِبْحَهُ خَسَارٌ وَعَاقِبَتَهُ مَحْقٌ [2] وَنَارٌ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى

(١) الفجيعة المصيبة جمعها فجائع (٢) وفى الصراح المحق الابطال

يَمْحَقُ ٱللهُ ٱلرِّبَى وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَاتْ وَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ٱلرِّبَا نَيِّفٌ (١) وَسَبْعُونَ حَوْبًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ ٱلرَّجُلُ أُمَّهُ وَإِيَّاكُمْ وَقَذْفَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَإِنَّ ٱللهَ حَرَّمَهُ فِي مُحْكَمِ ٱلْآيَاتْ فَإِنَّهُ مِنَ ٱلسَّبْعِ ٱلْمُوبِقَاتْ قَالَ ٱللهُ تَعَالَى إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَإِيَّاكُمْ وَٱلزِّنَى فَإِنَّهُ مِنَ ٱلْفَوَاحِشِ ٱلْمُنْكَرَاتْ قَالَ ٱللهُ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا وَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَامِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ بَعْدَ ٱلشِّرْكِ بِهِ مِنْ أَنْ يَضَعَ ٱلرَّجُلُ نُطْفَتَهُ فِي فَرْجٍ حَرَامْ وَإِيَّاكُمْ وَٱلْغِيبَةَ وَٱلنَّمِيمَةَ وَٱلْإِفْكَ وَقَوْلَ ٱلزُّورْ فَإِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ جَمِيعَ ذٰلِكَ فِي كِتَابِهِ ٱلْمَسْطُورْ وَإِيَّاكُمْ وَٱلْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَنْ شُعَبِ ٱلنِّفَاقِ

(١) والنيف كسيد وقد تخفف الزيادة أصله ينوف من الواو يقال عشرة ونيف وكلما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى

وَٱلْخِيَانَةَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْمِيثَاقِ وَإِيَّاكُمْ وَأَكْلَ أَمْوَالِ ٱلْيَتَامَى ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ وَٱلتَّعَرُّضَ لِأَوْقَافِ ٱلْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَا ٱخْتَلَطَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِمَالِ غَنِيٍّ إِلَّا أَفْقَرَهُ وَلَا دَخَلَ بَيْتًا عَامِرًا إِلَّا دَمَّرَهُ وَإِيَّاكُمْ وَٱلْخُيَلَاءَ وَٱلْإِسْبَالَ فِي ٱلثِّيَابِ فَإِنَّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ بِنَصِّ ٱلسُّنَّةِ وَٱلْكِتَابِ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا وَفِي ٱلْحَدِيثِ مَا أَسْفَلَ مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ وَإِيَّاكُمْ وَشُرْبَ ٱلْمُسْكِرَاتِ فَإِنَّ حَقًّا عَلَى ٱللَّهِ إِنْ مَاتَ بِشُرْبِهَا أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ (١) ٱلْخَبَالِ عُصَارَةِ أَهْلِ ٱلنَّارِ وَوَقِّرُوا ٱلْيَمِينَ بِاللَّهِ فِي خُصُومَاتِكُمْ فَعَنْهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ لَقِيَ ٱللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا قَالَ وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ وَإِذَا تَدَايَنْتُمْ فَلْيُحْسِنِ ٱلْمَطْلُوبُ ٱلْقَضَا وَٱلطَّالِبُ

(١) أى صديد أهل النار

ٱلاقْتِضَا فَفِي ٱلْحَدِيثِ رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمْحًا إِذَا بَاعَ سَمْحًا إِذَا
ٱشْتَرَى سَمْحًا إِذَا قَضَى سَمْحًا إِذَا ٱقْتَضَى ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ
أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ ٱلْحَمْدُ
وَٱعْلَمُوا أَنَّ عَدُوَّكُمْ إِبْلِيسَ لَمَّا كَانَ فِي رَمَضَانَ خَائِبَ ٱلْآمَالِ
مَأْسُورًا يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْكُمْ ثَأْرَهُ (١) بِجَعْلِ ٱلْأَعْمَالِ هَبَاءً
مَنْثُورًا فَأَدْحِضُوهُ بِكَرَمِ ٱلْمَوْلَى خَائِبًا مَكْسُورًا أَمَا عَلِمَ ٱللَّعِينُ
أَنَّ فَضْلَ ٱللهِ لَمْ يَزَلْ مَدَى ٱلْأَزْمَانِ مَنْشُورًا وَحِزْبَهِ عَلَى كُلِّ
ٱلْحَالَاتِ مَنْصُورًا وَتَذَكَّرُوا بِهٰذَا ٱلِاجْتِمَاعِ مَا أَمَامَكُمْ
مِنَ ٱلْأَهْوَالِ وَٱلْأَفْزَاعِ وَٱحْذَرُوا ٱلْفَضَائِحَ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ
وَٱلْقَبَائِحَ ٱلْمُحَرَّمَةَ بِنَصِّ ٱلسُّنَّةِ وَٱلْكِتَابِ وَتَفَكَّرُوا فِيمَنْ
صَلَّى مَعَكُمْ فِي هٰذَا ٱلْمَكَانِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْفَانِ مِنَ ٱلْآبَاءِ
وَٱلْأَبْنَاءِ وَٱلْأَحِبَّةِ وَٱلْإِخْوَانِ كَيْفَ ٱخْتَرَمَهُمْ (٢) هَاذِمُ ٱللَّذَّاتِ

(١) الثأر الدم والطلب به والمراد ههنا الانتقام (٢) خرم الخرزة يخرمها وخرمها فتخرمت قصمها وفلانا شق وترة أنفه

وَفَرَّقَهُمْ مُفَرِّقُ ٱلْجَمَاعَاتْ فَأَصْبَحُوا مُرْتَهَنِينَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي تِلْكَ ٱلْحُفَرِ ٱلْمُظْلِمَاتْ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَقْصًا مِنَ ٱلسَّيِّئَاتِ وَلَا زِيَادَةً فِي ٱلْحَسَنَاتْ فَحَذَارِ (١) حَذَارِ فَإِنَّكُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ صَائِرُونْ وَعَلَى مَا قَدَّمْتُمْ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ قَادِمُونْ وَعَلَى مَا فَرَّطْتُمْ فِي زَمَنِ ٱلْإِمْهَالِ نَادِمُونْ فَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونْ أَعَادَ ٱللّٰهُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَةِ هٰذَا ٱلْعِيدِ وَأَمَّنَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنْ سَطْوَةِ يَوْمِ ٱلْوَعِيدْ وَٱللّٰهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي ٱلْمُهْتَدُونْ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمْ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللّٰهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ ٱلْغَرُورُ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ٱللّٰهُ أَكْبَرُ

(١) حذار حذار مثل قطام بمعنى احذر

اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ

خطبة عيد النحر

يكبر تسعاً نسقاً ثم يقول

اللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا أَحْرَمُوا مِنَ الْمِيقَاتْ وَكُلَّمَا لَبَّ الْمُلَبُّونَ وَزِيدَ فِي الْحَسَنَاتْ وَكُلَّمَا دَخَلُوا فِجَاجَ (١) مَكَّةَ وَتِلْكَ الرَّحَبَاتْ (٢) وَكُلَّمَا طَافُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَضَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِالدَّعَوَاتْ وَكُلَّمَا سَعَوْا بَيْنَ الْمَرْوَةِ وَالصَّفَا وَتِلْكَ الْمَشَاعِرِ الْمُفَضَّلَاتْ وَكُلَّمَا وَقَفُوا خَاضِعِينَ بِعَرَفَاتْ وَكُلَّمَا أُرِيقَ هُنَاكَ مِنَ الْعَبَرَاتْ وَكُلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْجَبَّارُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوَاتْ وَكُلَّمَا خَلَعَ (٣) عَلَى الْمَقْبُولِينَ مِنْهُمْ خِلَعَ الْكَرَامَاتْ وَكُلَّمَا بَاتُوا بِمُزْدَلِفَةَ وَأَفَاضُوا إِلَى مِنًى وَرَمَوْا تِلْكَ الْجَمَرَاتْ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ

(١) الفج الطريق الواسع جمعه فجاج (٢) رحبة المكان وتسكن ساحته ومتسعه جمعها رحاب ورحبات (٣) الخلعة اعطاء الخلعة وصلته بعلى

أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ ٱلْحَمْدُ ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ
مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارْ وَأَحْظَاهُ بِجِوَارِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ
ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱلْأَطْهَارْ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى فَبَاءَ بِاللَّعْنَةِ وَٱلصَّغَارْ
وَإِمَامَةِ ٱلْخَنَا وَٱلضَّعَةِ وَدَارِ ٱلْبَوَارْ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ فَاسْتَخْرَجَ
ذُرِّيَّتَهُ كَالذَّرِّ (١) فَنَفَّذَ فِيهِمُ ٱلْأَقْدَارْ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ هٰؤُلَاءِ
إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَقَبَضَ أُخْرَى وَقَالَ هٰؤُلَاءِ وَلَا أُبَالِي إِلَى
ٱلنَّارْ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ بَلْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارْ لَا تَنْفَعُهُ
طَاعَاتُ ٱلْمُطِيعِينَ وَلَا تَضُرُّهُ مَعَاصِي ٱلْعَاصِينْ بَلْ هُوَ ٱلنَّافِعُ
ٱلضَّارّ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمِهِ ٱلْغِزَارْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مُتَرَادِفِ
فَضْلِهِ ٱلْمِدْرَارْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
تَوْحِيدًا مُتْقَنًا أَقْتَنِيهِ لِيَوْمِ ٱلْفَاقَةِ وَإِنَّهُ لَنِعْمَ ٱلْمُقْتَنَى مُتَظَاهِرًا
عَلَيْهِ ٱلْجَنَانُ وَٱللِّسَانُ سِرًّا وَعَلَنًا مَشْهُودًا بِهِ لِرَبِّنَا كَمَا شَهِدَ
بِهِ لِنَفْسِهِ مُعَلِّمًا مُبِينًا فَقَالَ إِنَّنِي أَنَا ٱللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا وَأَشْهَدُ

(١) الذر صغار النمل ومائة منها زنة حبة شعير الواحدة ذرة

أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ مَنْ صَلَّى وَنَحَرَ وَحَجَّ
وَاعْتَمَرَ وَوَقَفَ بِعَرَفَةَ وَالْمَشْعَرَ نَبِيٌّ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى
أَجْمَلَ مِنْهُ وَجْهًا وَلَا أَنْوَرَ وَلَا أَرْفَعَ قَدْرًا مِنْهُ وَلَا أَكْبَرَ نَبِيٌّ
خُصَّ بِبِعْثَتِهِ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ نَبِيٌّ رَجَفَتْ هَيْبَتُهُ قُلُوبَ
الْجَبَابِرَةِ حَتَّى أَمِرَ أَمْرُهُ أَنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ نَبِيٌّ غَفَرَ
اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَمَعَ ذَلِكَ قَامَ عَلَى قَدَمِهِ
الشَّرِيفِ حَتَّى تَفَطَّرَ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَمَا تَوَانَى وَلَا
تَأَخَّرَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ
أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّ يَوْمَكُمْ
هَذَا يَوْمٌ فَضِيلٌ وَعِيدٌ شَرِيفٌ جَلِيلٌ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْرَهُ
وَأَظْهَرَ وَسَمَّاهُ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ بِمِنًى
يَسْتَكْمِلُونَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِالثَّجِّ وَالْعَجِّ

يُحْيُونَ سُنَّةَ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ بِمَا يَذْبَحُونَهُ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ مِنَ ٱلْقَرَابِينْ (١) فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَى أَمَرَهُ بِذَبْحِ وَلَدِهِ وَفِلْذَةِ (٢) كَبِدِهْ فَامْتَثَلَ أَمْرَ رَبِّهِ طَائِعاً وَخَرَجَ بِابْنِهِ مُسَارِعاً وَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى فَقَالَ يَا أَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرْ لَا مُتَوَقِّفاً وَلَا مُتَفَكِّراً فَاسْتَسْلَمَا جَمِيعاً لِلْقَضَاءِ ٱلْمَحْتُومْ وَسَلَّمَا أَمْرَهُمَا إِلَى ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومْ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينْ وَأَهْوَى إِلَى حَلْقِهِ بِالسِّكِّينْ أَطَّلَعَ ٱللهُ تَعَالَى مِنْهُمَا عَلَى صِدْقِ ٱلنِّيَّةِ وَٱلْيَقِينْ وَنَظَرَ إِلَيْهِمَا بِعَيْنِ ٱلرَّحْمَةِ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينْ فَنُودِيَ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ ٱلْبَلَاءُ ٱلْمُبِينْ فَأُتِيَ بِكَبْشٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَذَبَحَهُ فِدَاءَ وَلَدِهِ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي ٱلْأَبْصَارْ أَيْنَ مَنْ أُمِرَ بِذَبْحِ إِبْنِهِ فَابْتَدَرَ ٱلْأَيْتِمَارْ مِمَّنْ أُمِرَ بِذَبْحِ شَاةٍ فَآثَرَ

(١) القربان مايتقرب به الى الله تعالى وجمعه قرابين (٢) الفلذة قطعة من الكبد ومن الذهب والفضة واللحم جمعها افلاذ

حُبَّ ٱلدِّرْهَمِ وَٱلدِّينَارْ تَاللهِ إِنَّ بَيْنَهُمَا لَأَعْظَمُ مِمَّا بَيْنَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارْ فَكَانَتْ سُنَّةً مُؤَكَّدَةً فِي ذُرِّيَّتِهِ عَلَى ٱلْقَوْلِ ٱلْمُخْتَارْ وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ تَجِبُ عَلَى ذَوِي ٱلْيَسَارْ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَمِلَ ٱبْنُ آدَمَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ عَمَلاً أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ مِنْ إِرَاقَةِ دَمٍ وَإِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ بِقُرُونِهَا وَأَظْفَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَإِنَّ ٱلدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ ٱللهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِي ٱلْأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ٱحْضُرُوهَا إِذَا ذَبَحْتُمْ فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكُمْ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا هٰذِهِ ٱلْاَضَاحِي قَالَ سُنَّةُ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا فَمَا لَنَا فِيهَا قَالَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ وَتُجْزِي ٱلشَّاةُ ٱلْوَاحِدَةُ عَنِ ٱلرَّجُلِ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِحَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ ٱلرَّجُلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ ٱلْوَاحِدَةِ

عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَصِحُّ
فِي الْأَضَاحِي الْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا وَلَا الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا
وَلَا الْعَرْجَاءُ الَّتِي لَا تُطِيقُ الْمَشْيَ مَعَ الصِّحَاحِ وَلَا الْمَصْبَاءُ الَّتِي
ذَهَبَ أَكْثَرُ مِنَ النِّصْفِ مِنْ أُذُنِهَا أَوْ قَرْنِهَا وَلَا الْهَزِيلَةُ
الَّتِي لَا مُخَّ فِيهَا وَلَا الْهَتْمَاءُ الَّتِي ذَهَبَتْ ثَنَايَاهَا مِنْ أَصْلِهَا
وَلَا الْجَدَّاءُ الَّتِي نَشَفَ ضَرْعُهَا وَيَبِسَ مِنَ الْكِبَرِ وَلَا الْجَرْبَاءُ
وَلَا يُجْزِي مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا مَا تَمَّ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ وَلَا مِنَ الْبَقَرِ إِلَّا
مَا تَمَّ لَهُ سَنَتَانِ وَلَا مِنَ الْمَعَزِ إِلَّا مَا تَمَّ لَهُ سَنَةٌ وَلَا مِنَ الضَّأْنِ إِلَّا
مَا تَمَّ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَتُجْزِئُ الْبَدَنَةُ (١) عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةُ عَنْ
سَبْعَةٍ وَالسُّنَّةُ نَحْرُ الْإِبِلِ قَائِمَةً مَعْقُولَةً يَدُهَا الْيُسْرَى وَذَبْحُ
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ عَلَى جَنْبِهَا الْأَيْسَرِ مُوَجَّهَةً إِلَى الْقِبْلَةِ وَيَقُولُ عِنْدَ
الذَّبْحِ بِسْمِ اللَّهِ وُجُوبًا وَاللَّهُ أَكْبَرُ اسْتِحْبَابًا وَالسُّنَّةُ أَنْ

(١) البدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى

يَأْكُلُ مِنْهَا ثُلُثًا وَيَتَصَدَّقُ بِثُلُثٍ وَيُهْدِي ثُلُثًا وَلَا يَبِيعُ جِلْدَهَا
وَلَا شَيْئًا مِنْهَا وَلَا يُعْطِي الْجَزَّارَ أُجْرَتَهُ مِنْهَا وَوَقْتُ الذَّبْحِ
مِنْ فَرَاغِ صَلَاةِ الْعِيدِ إِلَى آخِرِ الْيَوْمَيْنِ بَعْدَهُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ
أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ عِبَادَ
اللهِ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ فَإِنَّهَا عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَنَاهِيَةٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْآثَامِ مَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ
لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ وَأَدُّوا الزَّكَاةَ الَّتِي افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ فِي
أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسُكُمْ فَقَدْ أَعْطَاكُمُ الْكَثِيرَ وَأَرْضَى
وَطَلَبَ مِنْكُمُ الْيَسِيرَ قَرْضًا وَصُومُوا شَهْرَ رَمَضَانَ وَحُجُّوا
الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُمَا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَعَلَيْكُمْ بِبِرِّ
الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْأَيْتَامِ
وَالصَّبْرِ عِنْدَ فَجَائِعِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَأَوْفُوا الْمَكَايِيلَ وَالْمَوَازِينَ
فَإِنَّ بَخْسَهَا يُوجِبُ شِدَّةَ الْمُؤْنَةِ وَجَوْرَ السُّلْطَانِ وَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ
وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّهُمَا مِنْ وَاجِبَاتِ الْإِسْلَامِ وَمَا قَامَ دِينٌ

إِلَّا بِذَلِكَ وَلَا اسْتَقَامْ وَوَقِّرُوا الْيَمِينَ بِاللهِ فِي خُصُومَاتِكُمْ فَعَنْهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
بِيَمِينِهِ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ قَالُوا وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا
يَارَسُولَ اللهِ قَالَ وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ فَإِذَا تَدَايَنْتُمْ فَلْيُحْسِنِ
الْمَطْلُوبُ الْقَضَا وَالطَّالِبُ الِاقْتِضَا فَفِي الْحَدِيثِ رَحِمَ اللهُ امْرَأً
سَمْحًا إِذَا بَاعَ سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى سَمْحًا إِذَا قَضَى سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى
وَتَذَكَّرُوا بِهَذَا الِاجْتِمَاعِ مَا أَمَامَكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْأَفْزَاعِ
وَاحْذَرُوا الْفَضَائِحَ يَوْمَ الْحِسَابِ وَالْقَبَائِحَ الْمُحَرَّمَةَ بِنَصِّ
السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ وَتَفَكَّرُوا فِيمَنْ صَلَّى مَعَكُمْ فِي هٰذَا
الْمَكَانِ فِي الزَّمَانِ الْفَانِ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَحِبَّةِ
وَالْإِخْوَانِ كَيْفَ أَخْتَرَمَهُمْ هَاذِمُ اللَّذَّاتِ وَفَرَّقَهُمْ مُفَرِّقُ
الْجَمَاعَاتِ فَأَصْبَحُوا مُرْتَهَنِينَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي تِلْكَ الْحُفَرِ الْمُظْلِمَاتِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَقْصًا مِنَ السَّيِّئَاتِ وَلَا زِيَادَةً فِي الْحَسَنَاتِ
فَحَذَارِ حَذَارِ فَإِنَّكُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ صَائِرُونَ وَعَلَى

مَا قَدَّمْتُمْ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ قَادِمُونَ وَعَلَى مَا فَرَّطْتُمْ زَمَنَ ٱلْإِمْهَالِ
نَادِمُونَ فَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَعَادَ ٱللّٰهُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ
مِنْ بَرَكَةِ هٰذَا ٱلْعِيدَ وَأَمَّنَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنْ سَطْوَةِ يَوْمِ ٱلْوَعِيدْ
وَٱللّٰهُ تَعَالَى يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي ٱلْمُهْتَدُونَ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْآنُ
فَٱسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَعُوذُ بِٱللّٰهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ
ٱلرَّجِيمْ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ ٱللّٰهِ لَكُمْ فِيهَا
خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللّٰهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا
فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لَنْ يَنَالَ ٱللّٰهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلٰكِنْ
يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَى مِنْكُمْ كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا ٱللّٰهَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ وَٱلَّتِي بَعْدَهَا يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ
وَعْدَ ٱللّٰهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِٱللّٰهِ
ٱلْغَرُورُ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا
حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ ٱللّٰهُ أَكْبَرُ ٱللّٰهُ أَكْبَرُ

لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ ٱلْحَمْدُ

الخطبة الثانية

من خطبتي العيد يكبر سبعاً نسقاً

ثم يقول في خطبة عيد الفطر

ٱللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا هَطَلَ[1] ٱلْغَمَامُ وَنَاحَ ٱلْحَمَامُ وَٱرْتَفَعَتِ ٱلْأَعْلَامُ وَأَفْطَرَ ٱلصُّوَّامُ ٱللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا ٱرْتَقَى فَوْقَ مِنْبَرِ إِمَامٍ وَكُلَّمَا خَتَمَ بِالْأَمْسِ شَهْرَ ٱلصِّيَامِ ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ ٱلْحَمْدُ

وان كان عيد نحر

كبر سبعاً نسقاً ثم يقول

ٱللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَنْ أَمَّ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ مِنْ إِنْسَانٍ ٱللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ وَخَضَعَ لِرَبِّهِ وَٱسْتَكَانَ

(١) الهطل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم

ٱللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَمَدَّ يَدَيْ ٱلْافْتِقَارِ طَالِبًا لِلْعَفْوِ مِنْ رَبِّهِ وَٱلْغُفْرَانْ ٱللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا يُقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللهِ مِنْ قُرْبَانْ ٱللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَفَاضَ ٱلْمَوْلَى فِي أَوْقَاتِ ٱلْفَضَائِلِ وَمَوَاقِفِ ٱلْفَضْلِ عَلَى ٱلْعِبَادِ مِنَ ٱلْكَرَمِ وَٱلْإِحْسَانْ ٱللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ إِفَاضَةِ ٱلرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانْ ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ ٱلْحَمْدُ ٱلْحَمْدُ لِلهِ مُعِيدِ ٱلْجُمَعِ (١) وَٱلْأَعْيَادْ وَمُبِيدِ ٱلْجُمُوعِ (٢) وَٱلْأَجْنَادْ رَافِعِ ٱلسَّبْعِ ٱلشِّدَادْ عَالِيَةً بِغَيْرِ عِمَادْ وَمَادِّ ٱلْأَرْضِ وَمُرْسِيهَا بِالْأَطْوَادْ وَجَامِعِ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادْ أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمٍ لَا أُحْصِي لَهَا تَعْدَادْ وَأَشْكُرُهُ وَكُلَّمَا شُكِرَ زَادْ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا ٱلْمُعْضَلَاتِ (٣) ٱلشِّدَادْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ

(١) الجمعة بضمتين وكهمزة وجمعها كصرد وجمعات بالضم وبالضمتين وبالفتح (٢) الجمع جماعة الناس وجمعه جموع (٣) عضل عليه أي ضيق وبه الأمر اشتد يقال انه لعضلة من العضل

لَا شَرِيكَ وَلَا نَفَادْ شَهَادَةً صَادِرَةً مِنْ صَمِيمِ ٱلْفُؤَادْ أَرْجُو بِهَا
ٱلنَّجَاةَ فِي يَوْمِ ٱلتَّنَادْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
ٱلَّذِي شَرَعَ ٱلشَّرَائِعَ وَسَنَّ ٱلْأَعْيَادْ وَقَرَّرَ قَوَاعِدَ ٱلْمِلَّةِ وَرَفَعَ
ٱلْعِمَادْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلْأَنْجَادْ (١) ٱلذَّائِدِينَ عَنْ شِرْعَتِهِ بِالْمُرْهِفَاتِ
ٱلْحِدَادْ ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ
ٱللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ ٱلْحَمْدُ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ
تَعَالَى وَٱعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ ٱلسَّعِيدُ مَنْ أَدْرَكَ ٱلْعِيدْ وَلَا مَنْ لَبِسَ
ٱلْجَدِيدْ وَلَا مَنْ قَادَ ٱلْخَيْلَ ٱلْمُسَوَّمَةَ وَخَدَمَتْهُ ٱلْعَبِيدْ وَلَا مَنْ
أَتَتْهُ ٱلدُّنْيَا عَلَى مَا يُرِيدْ لٰكِنْ وَٱللهِ ٱلسَّعِيدُ مَنْ خَافَ يَوْمَ
ٱلْوَعِيدْ وَرَاقَبَ ٱللهَ فِيمَا يُبْدِي وَيُعِيدْ وَنُجِّيَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا
شَدِيدْ وَقَعْرُهَا بَعِيدْ وَطَعَامُ أَهْلِهَا ٱلزَّقُّومُ وَشَرَابُهُمُ ٱلْمُهْلُ
وَٱلصَّدِيدْ وَلِبَاسُهُمُ ٱلْقَطِرَانُ وَٱلْحَدِيدْ وَعَذَابُهُمْ أَبَدًا فِي مَزِيدْ

(١) النجدة جمعها أنجاد

وَفَازَ بِجَنَّةٍ لَا يَفْنَى نَعِيمُهَا وَلَا يَبِيدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ
الْأَكِيدِ وَوَحِّدُوا رَبَّكُمْ وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ
أَمْوَالِكُمْ وَصُومُوا شَهْرَكُمْ وَحُجُّوا بَيْتَ رَبِّكُمْ وَأَطِيعُوا
ذَا أَمْرِكُمْ هٰذَا شَأْنُ الْعَبِيدِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي عَلِمَ مِنَ الْغَيْبِ
مَكْنُونَهُ وَأَنْجَزَ مِنَ الْوَعْدِ مَضْمُونَهُ وَخَتَمَ بِالْفَنَا عَلَى مَنْ دُونَهُ
وَاخْتَارَ مُحَمَّدًا أَمِينَهُ وَجَعَلَ الْحَنِيفِيَّةَ شِرْعَتَهُ وَدِينَهُ أَمَرَكُمْ
بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ وَثَنَّى فِيهِ بِمَلَائِكَتِهِ الْمُسَبِّحَةِ بِقُدْسِهِ
وَثَلَّثَ بِكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مِنْ جِنِّهِ وَإِنْسِهِ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ
عَلِيمًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَوْفَى وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ
أَصْحَابِهِ السَّادَةِ الْحُنَفَا وَخُصَّ مِنْهُمُ الْأَرْبَعَةَ الْخُلَفَا ذَوِي
الْفَضْلِ الْجَلِيِّ وَالْقَدْرِ الْعَلِيِّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ

ٱلسِّتَّةِ ٱلْبَاقِينَ مِنَ ٱلْعَشَرَةْ وَعَنْ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا نَبِيَّكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةْ ٱللَّهُمَّ وَٱرْضَ عَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَنْ أُمِّهِمَا ٱلْبَتُولِ (١) فَاطِمَةَ بِنْتِ ٱلرَّسُولْ ٱللَّهُمَّ وَٱرْضَ عَنِ ٱلطَّاهِرَاتِ ٱلْمُطَهَّرَاتِ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ زَوْجَاتِ نَبِيِّنَا ٱلصَّادِقِ ٱلْأَمِينْ ٱللَّهُمَّ وَٱرْضَ عَنِ ٱلصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ ٱلتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَٱقْتَفَى وَعَنَّا مَعَهُمْ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَا ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلْإِسْلَامَ وَٱلْمُسْلِمِينْ وَٱرْحَمْ حَوْزَةَ (٢) ٱلدِّينْ وَأَذِلَّ ٱلشِّرْكَ وَٱلْمُشْرِكِينْ وَٱجْعَلْ هٰذَا ٱلْبَلَدَ آمِنًا رَخَاءً (٣) سَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ ٱلْمُسْلِمِينْ ٱللَّهُمَّ آمِنَّا فِي دُورِنَا وَأَصْلِحْ وُلَاةَ أُمُورِنَا وَٱجْعَلِ ٱللَّهُمَّ وِلَايَتَنَا فِيمَنْ خَافَكَ وَٱتَّقَاكَ وَٱتَّبَعَ رِضَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ أَقِمْ عَلَمَ ٱلْجِهَادْ وَأَقْمَعْ أَهْلَ

(١) بتله قطعه والبتول المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء رضى الله عنها لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا والمنقطعة عن الدنيا الى الله تعالى (٢) الحوزة بيضة الملك (٣) الرخاء بالضم الريح اللينة وبالفتح سعة العيش

ٱلشِّرْكِ وَٱلْفَسَادِ وَٱلْعِنَادْ وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلَى ٱلْعِبَادْ يَامَنْ لَهُ
ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ وَإِلَيْهِ ٱلْمَعَادْ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتْ
وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتْ ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْوَاتْ ٱللَّهُمَّ نَوِّرْ عَلَى
أَهْلِ ٱلْقُبُورِ قُبُورَهُمْ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْأَحْيَاءِ وَيَسِّرْ لَهُمْ أُمُورَهُمْ
ٱللَّهُمَّ تُبْ عَلَى ٱلتَّائِبِينْ وَٱغْفِرْ ذُنُوبَ ٱلْمُذْنِبِينْ وَٱقْضِ ٱلدَّيْنَ
عَنِ ٱلْمَدِينِينْ وَٱشْفِ مَرْضَى ٱلْمُسْلِمِينْ وَٱكْتُبِ ٱلصِّحَّةَ
وَٱلْعَافِيَةَ وَٱلسَّلَامَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْهِدَايَةَ لَنَا وَلِكَافَّةِ ٱلْمُسْلِمِينْ
فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ أَجْمَعِينْ ٱللَّهُمَّ ٱرْفَعْ عَنَّا ٱلْغَلَا وَٱلْوَبَا وَٱلرِّبَى
وَٱلزِّنَى وَٱلزَّلَازِلَ وَٱلْمِحَنَ وَسُوءَ ٱلْفِتَنِ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
عَنْ بَلَدِنَا هٰذَا خَاصَّةً وَعَنْ سَائِرِ بِلَادِ ٱلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً يَارَبَّ
ٱلْعَالَمِينَ رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ عِبَادَ ٱللهِ إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ
ذِي ٱلْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا

ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ ٱلْعَظِيمَ ٱلْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ

الخطبة الأخيرة من خطبة الجمعة

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَجِبُ عَلَيْنَا مِنْ حَمْدِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَنَشْكُرُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَإِنْعَامِهِ وَتَكْرِيمِهِ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا وَمِنْ نَزَغَاتِ ٱلشَّيْطَانِ وَتَوْهِيمِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلَهِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ شَهَادَةً مُبَرَّئَةً مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلشُّكُوكِ سَلِيمَةً وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلْمَخْصُوصُ مِنَ ٱلرَّبِّ بِكَمَالِ قُرْبِهِ وَتَقْدِيمِهِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ ٱقْتَفَى شَرْعَهُ ٱلْمُطَهَّرَ وَٱتَّبَعَ مِلَّتَهُ

ٱلْقَوِيمَةْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ فَإِنَّ
طَاعَتَهُ أَقْوَمُ وَأَقْوَى وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَى وَٱحْذَرُوا
أَسْبَابَ سَخَطِ ٱلْجَبَّارِ فَإِنَّ أَجْسَامَكُمْ عَلَى ٱلنَّارِ لَا تَقْوَى
وَٱعْلَمُوا أَنَّ أَصْدَقَ ٱلْحَدِيثِ كِتَابُ ٱللهِ وَخَيْرَ ٱلْهَدْيِ هَدْيُ
مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّ ٱلْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ ٱللهِ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ وَمَنْ شَذَّ
شَذَّ فِي ٱلنَّارِ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَدًا بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ مَوْقُوفُونَ
وَبِأَعْمَالِكُمْ مَجْزِيُّونَ وَعَنْ أَفْعَالِكُمْ مُحَاسَبُونَ وَعَلَى
تَفْرِيطِكُمْ نَادِمُونَ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
ثُمَّ ٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ
بِنَفْسِهِ وَثَنَّى فِيهِ بِمَلَائِكَتِهِ ٱلْمُسَبِّحَةِ بِقُدْسِهِ وَثَلَّثَ بِكُمْ أَيُّهَا
ٱلْمُؤْمِنُونَ مِنْ جِنِّهِ وَإِنْسِهِ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ عَلِيمًا إِنَّ ٱللهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَقَدْ قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً

وَاحِدَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ ٱلْوَجْهِ ٱلْأَنْوَرِ وَٱلْجَبِينِ ٱلْأَزْهَرْ
وَٱرْضَ ٱللَّهُمَّ عَنْ أَصْحَابِهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ
سَائِرِ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ أَجْمَعِينَ وَعَنِ ٱلتَّابِعِينَ وَتَابِعِ ٱلتَّابِعِينَ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينْ وَعَنَّا مَعَهُمْ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينْ ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلْإِسْلَامَ وَٱلْمُسْلِمِينَ
وَأَذِلَّ ٱلشِّرْكَ وَٱلْمُشْرِكِينْ وَدَمِّرْ أَعْدَاءَ ٱلدِّينْ وَٱجْعَلْ هَذَا
ٱلْبَلَدَ آمِنًا رَخَاءً سَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ ٱلْمُسْلِمِينْ ٱللَّهُمَّ آمِنَّا فِي دُورِنَا
وَأَصْلِحْ وُلَاةَ أُمُورِنَا وَٱجْعَلِ ٱللَّهُمَّ وِلَايَتَنَا فِيمَنْ خَافَكَ وَٱتَّقَاكَ
وَٱتَّبَعَ رِضَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينْ ٱللَّهُمَّ أَقِمْ عَلَمَ ٱلْجِهَادْ
وَأَقْمَعْ أَهْلَ ٱلشِّرْكِ وَٱلْفَسَادِ وَٱلْعِنَادْ وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلَى ٱلْعِبَادْ
يَا مَنْ لَهُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ وَإِلَيْهِ ٱلْمَعَادْ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ
وَٱلْمُسْلِمَاتْ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتْ ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْوَاتْ
ٱللَّهُمَّ نَوِّرْ عَلَى أَهْلِ ٱلْقُبُورِ قُبُورَهُمْ ٱللَّهُمَّ وَٱغْفِرْ لِلْأَحْيَاءِ

وَيَسِّرْ لَهُمْ أُمُورَهُمْ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَى التَّائِبِينْ وَاغْفِرْ ذُنُوبَ
الْمُذْنِبِينْ وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِينْ وَاشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينْ
وَاكْتُبِ الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْهِدَايَةَ لَنَا
وَلِكَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ أَجْمَعِينْ اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا
الْغَلَا وَالْوَبَا وَالرِّبَى وَالزِّنَى وَالزَّلَازِلَ وَالْمِحَنَ وَسُوءَ الْفِتَنْ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنْ عَنْ بَلَدِنَا هٰذَا خَاصَّةً وَعَنْ سَائِرِ بِلَادِ
الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً يَارَبَّ الْعَالَمِينْ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ عِبَادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ
اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ
جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَاذْكُرُوا
اللهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ
وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ

الأخرى

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى إِحْسَانِهْ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِشَانِهْ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْهَادِي إِلَى رِضْوَانِهْ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللّٰهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ إِلَى آخِرِ الْأُولَى

الأخرى

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا أَمَرْ وَأَشْكُرُهُ وَقَدْ تَأَذَّنَ بِالزِّيَادَةِ لِمَنْ شَكَرْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ مَنْ جَحَدَ بِهِ وَكَفَرْ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْبَشَرْ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلسَّادَةِ ٱلْغُرَرْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ إِلَى آخِرِ ٱلْأَوْلَى

الأخرى

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَفْوَتِهْ وَجَعَلَنَا مِنْ أَتْبَاعِ مِلَّتِهْ وَنَسْئَلُهُ ٱلْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلٰهِيَّتِهْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ٱلْمُؤَيَّدُ بِعِصْمَتِهْ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ أَيَّدْتَهُ بِنُصْرَتِهْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ إِلَى آخِرِ ٱلْأُولَى

خطبة في فضل الجمعة

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي ٱخْتَصَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ أَيَّامِ ٱلْأُسْبُوعِ بِأَنْوَاعٍ مِنَ ٱلتَّفْضِيلِ وَجَعَلَهُ مَوْسِماً لِاغْتِنَامِ

ٱلْفَضَائِلِ وَٱلتَّحْصِيلْ وَعِيدًا لِأَهْلِ ٱلْإِيمَانِ فِي هٰذِهِ ٱلدَّارِ وَفِي
دَارِ ٱلْكَرَامَةِ وَٱلتَّبْجِيلْ (١) فَهُوَ فِيهَا يُسَمَّى يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ ٱلْمُعَدَّ
لِزِيَارَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجَلِيلْ وَمُحَاضَرَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ فِي أَشْرَفِ
مَقَامٍ وَأَحْسَنِ مَقِيلْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ مَنَّ عَلَى مَنْ شَاءَ بِالتَّوْفِيقِ
وَسَلَكَ بِهِ إِلَى رِضْوَانِهِ أَقْوَمَ سَبِيلْ وَكَشَفَ لَهُ عَنِ ٱلْغُيُوبِ
فَكَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظَرَ مُشَاهِدَ قَبِيلْ وَقَضَى عَلَى مَنْ شَاءَ
بِٱلْخِذْلَانْ فَهَامَ فِي أَوْدِيَةِ ٱلْغَفَلَاتِ كَٱلسَّكْرَانِ لَا يُرْعَوِي
لِنَاصِحٍ وَلَا سَامِعٍ لِقَيلْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنْ
إِحْسَانٍ وَجَمِيلْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَسْدَاهُ مِنْ إِكْرَامٍ وَفَضْلٍ
جَزِيلْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا ضِدَّ
وَلَا نِدَّ وَلَا مَثِيلْ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنَ ٱلشِّرْكِ كَثِيرِهِ وَٱلْقَلِيلْ
أَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْوَبِيلْ وَأُؤَمِّلُ بِهَا مِنْ كَرَمِهِ
مَقْعَدَ صِدْقٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

(١) بجله تبجيلا أى عظمه

وَرَسُولُهُ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ وَأَقْرَبُ خَلِيلِ الْمَوْصُوفُ بِأَكْمَلِ
الْأَوْصَافِ فِي الْقُرْآنِ وَالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ الْمُرْسَلُ بِأَوْضَحِ
بُرْهَانٍ وَأَقْطَعِ دَلِيلٍ فَمَا تَرَكَ خَيْرًا إِلَّا هَدَى إِلَيْهِ وَلَا شَرًّا
إِلَّا حَذَّرَ مِنْهُ بِأَتَمِّ تِبْيَانٍ وَأَوْضَحِ قِيلٍ حَتَّى تَرَكَ أُمَّتَهُ عَلَى
أَوْضَحِ مَنْهَجٍ وَأَقْوَمِ سَبِيلٍ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنِلْهُمُ اللَّهُمَّ مِنْكَ أَكْمَلَ
رِضًا وَأَعْظَمَ جَزَاءٍ وَأَنْتَ أَوْسَعُ مُتَفَضِّلٍ وَأَكْرَمُ مُنِيلٍ أَمَّا
بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ
لِكُلِّ أَهْلِ مِلَّةٍ يَوْمًا يَتَفَرَّغُونَ فِيهِ لِعِبَادَتِهِ وَالِاغْتِنَامِ وَيَتَخَلَّوْنَ
فِيهِ عَنِ الِاشْتِغَالِ بِالدُّنْيَا الزَّائِلَةِ وَفَانِي الْحُطَامِ وَيَدَّخِرُونَ
فِيهِ لِيَوْمِ الْفَاقَاتِ وَالدَّوَاهِي الْعِظَامِ وَخَصَّكُمْ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ
الَّذِي هُوَ فِي أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ فِي شُهُورِ الْعَامِ
وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَضَلَّ اللهُ
عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ

وَلِلنَّصَارَى يَوْمُ ٱلْأَحَدِ فَجَاءَ ٱللهُ بِنَا فَهَدَانَا لِيَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ فَنَحْنُ ٱلْآخِرُونَ ٱلسَّابِقُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ ٱلنَّفْخَةُ وَفِيهِ ٱلصَّعْقَةُ وَفِيهِ تُعْرَضُ أَعْمَالُ ٱلْأُمَّةِ عَلَى نَبِيِّهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ وَفِيهِ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ تُصْبِحُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْئَلُ ٱللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَفِي سُنَنِ ٱبْنِ مَاجَهْ عَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ سَيِّدُ ٱلْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ ٱللهِ وَأَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ يَوْمِ ٱلْأَضْحَى وَيَوْمِ ٱلْفِطْرِ فِيهِ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ

مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا شَجَرٍ
إِلَّا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُ ٱلْجَمْعِ وَٱللِّقَاءِ(١)
فَيَلْتَقِي فِيهِ ٱلْأَوَّلُونَ وَٱلْآخِرُونَ وَأَهْلُ ٱلْأَرْضِ وَأَهْلُ ٱلسَّمَاءِ
وَٱلرَّبُّ وَٱلْعَبْدُ وَٱلْعَامِلُ وَعَمَلُهُ وَٱلْمَظْلُومُ وَظَالِمُهُ وَٱلشَّمْسُ
وَٱلْقَمَرُ وَرَوَى عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ غَسَلَ وَٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَبَكَّرَ
وَٱبْتَكَرَ وَدَنَا مِنَ ٱلْإِمَامِ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ
يَخْطُوهَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ صِيَامُ سَنَةٍ وَقِيَامُهَا وَذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ
وَقَالَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُمُعَةُ لِثَلَاثَةٍ رَجُلٍ حَضَرَهَا
بِإِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَدًا فَهِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ إِلَى
ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَذَلِكَ أَنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ مَنْ
جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَفِي ٱلسُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ
رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ

(١) اللقاء بالكسر والمد واللقى بالضم والقصر

يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ غَدَتِ ٱلشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا إِلَى ٱلْأَسْوَاقِ يَرْمُونَ ٱلنَّاسَ بِالتَّلْبِيثِ وَيُثَبِّطُونَهُمْ (١) عَنِ ٱلْجُمُعَةِ وَتَغْدُو ٱلْمَلَائِكَةُ فَيَجْلِسُونَ عَلَى أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ ٱلرَّجُلَ مِنْ سَاعَةٍ وَٱلرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ وَرَوَى ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ رَاحَ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً وَمَنْ رَاحَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا وَمَنْ رَاحَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دُجَاجَةً وَمَنْ رَاحَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ ٱلْإِمَامُ حَضَرَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ ٱلذِّكْرَ وَفِي ٱلسُّنَنِ ٱلْأَرْبَعَةِ عَنْهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا طَبَعَ ٱللهُ عَلَى قَلْبِهِ وَرَوَى مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ

(١) ثبطه عن الامر عوقه و بطأ به عنه كثبطه

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ ٱلْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ ٱللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ ٱللهِ وَذَرُوا ٱلْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ ٱللهِ وَٱذْكُرُوا ٱللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَارَةِ وَٱللهُ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ بَارَكَ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّهُ تَعَالَى

جَوَادٌ كَرِيمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

خطبة الاستسقاء

يكبر تسعا نسقا ثم يقول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْوَلِيُّ الْحَمِيْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْوَاسِعُ الْمَجِيْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْمُؤَمَّلُ لِكَشْفِ كُلِّ كَرْبٍ شَدِيْدٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْمَرْجُوُّ لِلْإِحْسَانِ وَالْإِفْضَالِ وَالْمَزِيْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ لَا رَاحِمَ وَلَا وَاسِعَ سِوَاهُ لِلْعَبِيْدِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الَّذِي اسْتَوَى فِي عِلْمِهِ الْقَرِيْبُ وَالْبَعِيْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا مَفَرَّ وَلَا مَحِيْدَ سُبْحَانَ فَارِجِ الْكُرُبَاتِ سُبْحَانَ مُجِيْبِ الدَّعَوَاتِ سُبْحَانَ مُغِيْثِ اللَّهَفَاتِ سُبْحَانَ مُحِيْلِ الشَّدَائِدِ وَالْمَكْرُوهَاتِ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِالظَّوَاهِرِ وَالْخَفِيَّاتِ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ

سُبْحَانَ مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ كَثْرَةُ ٱلْمَسَائِلِ مَعَ ٱخْتِلَافِ ٱللُّغَاتْ
وَتَفَنُّنِ ٱلْمَسْئُولَاتِ سُبْحَانَ ٱلْقَائِمِ بِأَرْزَاقِ جَمِيعِ ٱلْمَخْلُوقَاتْ
فِي ٱلْبَرَارِي وَٱلْبِحَارِ وَٱلْجِبَالِ وَٱلْمَسَاكِنِ وَٱلْفَلَوَاتْ (١) سُبْحَانَ
مَنْ لَا تَغِيضُ خَزَائِنُهُ مَعَ كَثْرَةِ ٱلْإِنْفَاقِ فِي جَمِيعِ ٱلْأَوْقَاتْ
سُبْحَانَ مَنْ عَمَّ بِسِتْرِهِ وَرِزْقِهِ حَتَّى ٱلْعُصَاةِ سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
ٱلْعَالَمِينَ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ
أَكْبَرُ وَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْكَرِيمِ ٱلْوَهَّابِ ٱلرَّحِيمِ ٱلتَّوَّابِ
ٱلْهَادِي إِلَى ٱلصَّوَابِ مُزِيلِ ٱلشَّدَائِدِ وَٱللَّوَى (٢) وَجَابِرِ ٱلْمَصَابِ
وَفَارِجِ ٱلْهَمِّ وَكَاشِفِ ٱلْغَمِّ وَمُجِيبِ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّ فَمَا سَأَلَهُ
سَائِلٌ فَخَابْ عَلِمَ عَدَدَ ٱلرَّمْلِ وَٱلتُّرَابْ وَأَبْصَرَ فَلَمْ يَسْتُرْ
بَصَرَهُ حِجَابْ وَسَمِعَ جَهْرَ ٱلْقَوْلِ وَخَفِيَّ ٱلْخِطَابْ وَأَخَذَ

(٢) الفلاة القفر أو المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة جمعها فلا وفلوات وفلو وفلى وفلى وجمع الجمع أفلاء (٢) اللوى بالفتح والقصر وجمع فى المعدة يقال لوى بطنه بالكسر

بِنَوَاصِي جَمِيعِ الدَّوَابْ يَبْتَلِي لِيُدْعَى فَإِذَا دُعِيَ أَجَابْ ٱبْتَعَثَ بِحِكْمَتِهِ فِي ٱلْهَوَي مُتَرَاكِمَ ٱلسَّحَابْ وَأَنْزَلَ بِهِ ٱلْمَاءَ فَرَوَى بِهِ ٱلْأَوْدِيَةِ وَٱلشِّعَابْ وَأَنْبَتَ بِهِ ٱلْجَنَّاتِ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ وَٱلنَّخْلَ وَٱلْأَعْنَابْ وَأَخْرَجَ بِهِ أَنْوَاعَ ٱلنَّبَاتِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ ٱلزُّهُورِ وَٱلطُّعُومِ وَٱلْأَلْوَانِ وَٱلرَّوَائِحِ وَٱلطَّبَائِعِ وَٱلْأَضْرَابْ وَجَعَلَهَا مِنَ ٱلْبَرَاهِينِ عَلَى إِعَادَتِهِ ٱلْمَوْتَى مِنَ ٱلْقُبُورِ بَعْدَ ٱلتَّفَرُّقِ وَٱلذَّهَابْ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلٰهٍ عَظِيمٍ لَا يُمَاثَلُ وَلَا يُضَاهَى وَلَا يُرَامُ لَهُ جَنَابْ (١) هُوَ رَبِّي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابْ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدَ مَنْ تَابَ إِلَيْهِ وَأَنَابْ وَأَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمٍ تَفُوقُ ٱلْعَدَّ وَٱلْحِسَابْ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْقَاهِرُ ٱلْغَلَّابُ ٱلْعَالِمُ بِمَا شُوهِدَ وَغَابْ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلشُّكُوكِ وَٱلِٱرْتِيَابْ أَرْجُو بِهَا ٱلنَّجَاةَ مِنْ نَارٍ شَدِيدَةِ ٱلْوَقُودِ وَٱلِٱلْتِهَابْ وَأُؤَمِّلُ

(١) بالفتح

بِهَا مِنْ كَرَمِهِ جَنَّاتِ كَمُلَ (١) نَعِيمُهَا وَطَابْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لُبُّ ٱللُّبَابْ وَسَيِّدُ ٱلْحُضَّارِ وَٱلْأَعْرَابْ أَشْرَفُ نَبِيٍّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ أَشْرَفُ كِتَابْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَلِيلِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلْأَنْجَابْ خَيْرِ آلٍ وَأَفْضَلِ أَصْحَابْ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ تَعَالَى وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَأَخْلِصُوا لَهُ ٱلْعِبَادَةَ وَوَحِّدُوهُ لِتَفُوزُوا مِنْهُ بِخَيْرَيِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَتَحُوزُوهُ ثُمَّ إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَٱسْتِئْخَارَ ٱلْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِهِ (٢) لِحُرُوثِكُمْ وَأَشْجَارِكُمْ وَإِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَكُمْ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فَقَالَ تَقَدَّسَ وَعَلَا وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَقَالَ تَعَالَى ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ

(١) كمل مثلثة العين (٢) ابان الشيء بالكسر حينه أو أوله

لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَقَالَ تَعَالَى أَمَّنْ يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ ٱلْأَرْضِ ءَإِلَٰهٌ مَعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ وَقَالَ تَعَالَى هُوَ ٱلْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ فَأَخْلِصُوا لَهُ ٱلْعِبَادَةَ وَٱسْئَلُوهُ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ تَعَالَى وَلَوْ

أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ
الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَقَالَ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَى
أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا
إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ
وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ
رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا وَقُولُوا كَمَا قَالَ
الْأَبَوَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقُولُوا كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ

وَقُولُوا كَمَا قَالَ ذُو ٱلنُّونِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ وَقُولُوا كَمَا قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَقُولُ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَنَحْنُ ٱلْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا ٱلْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ ٱلْقَانِطِينَ ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا وَأَغِثْنَا ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًا رَبِيعًا وَجَدًا طَبَقًا غَدَقًا مُغْدِقًا مُونِقًا هَنِيئًا مَرِيئًا مَرِيعًا غَبِقًا خَصْبًا رَائِعًا مُمْرِعَ ٱلنَّبَاتِ سَائِلًا مُسِيلًا مُجَلِّلًا سَحًّا عَامًّا دَائِمًا دِرًّا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ ٱللَّهُمَّ تُحْيِي بِهِ ٱلْبِلَادَ وَتُغِيثُ بِهِ ٱلْعِبَادَ وَتَجْعَلُهُ بَلَاغًا لِلْحَاضِرِ وَٱلْبَادِ ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا وَأَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا فَأَحْيِ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَأَسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا ٱلْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ ٱلْقَانِطِينَ ٱللَّهُمَّ سُقْيَا رَحْمَةٍ لَا سُقْيَا عَذَابٍ وَلَا

هَدْمٍ وَلَا بَلَاءٍ وَلَا غَرَقٍ اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبِلَادَكَ وَبَهَائِمَكَ
وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ اللَّهُمَّ إِنَّ بِالْعِبَادِ وَالْبِلَادِ
مِنَ اللَّأْوَاءِ وَالشِّدَّةِ وَالْجَهْدِ وَالضِّيقِ وَالضَّنْكِ مَا لَا نَشْكُوهُ
إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ وَأَدِرَّ لَنَا الضَّرْعَ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا
مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَهُ
عَلَيْنَا قُوَّةً لَنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا
الْجُوعَ وَالْجَهْدَ وَالْعُرْيَ وَاكْشِفْ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَكْشِفُهُ
غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ
عَلَيْنَا مِدْرَارًا اللَّهُمَّ إِنَّا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ فَلَا تَمْنَعْ عَنَّا بِذُنُوبِنَا
فَضْلَكَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ
بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا

وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْغَافِرِينَ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا
رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ
وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ ثُمَّ
يُحَوِّلُ رِدَاءَهُ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ فَيَدْعُو سِرًّا فَيَقُولُ ٱللَّهُمَّ
إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالدُّعَاءِ وَوَعَدْتَنَا ٱلْإِجَابَةَ وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا
أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَا سَمِيعَ ٱلدُّعَاءِ وَيَا وَاسِعَ
ٱلْفَضْلِ وَٱلْعَطَاءِ

﴿ تمت ﴾

﴿ يقول راجى غفران المساوى مصححه محمد الزهرى الغمراوى ﴾

الحمد لله على ما أنعم والشكر له على ما تفضل به وأكرم والصلاة والسلام على أشرف العرب والعجم وعلى آله وصحبه ذوى الاخلاق والشيم ﴿ أما بعد ﴾ فقد تم بحمده تعالى طبع ديوان الخطب المنبرية المسمى (الحكمة البالغة فى خطب الشهور والسنة) لمؤلفها العلامة الشيخ عبد الله بن حسين المحضوب وهو ديوان من أبدع ما ألف وأبلغ ما وعظ به وصنف جزى الله مؤلفه خير الجزاء ونفع بموعظته الامة وأثابه على ذلك جميل الثناء وكان تمام طبعه بمطبعة دار احياء الكتب العربية فى شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٥ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين

لطائف المعارف

ليس الخبر كالعيان هلموا يا أهل الاخلاق لتنظروا ما أظهرته أيدى الهمم من عالم الخفاء الى عالم الظهور عظة للمستبصرين هذا كتاب صوفى أدبى علمى يعرفك باختلاف الاخلاق وتحول العادات ويرشدك الى أحسن الطرق وتخير الاوقات جمع فيه مؤلفه الاخلاق الفاضلة وذكر فيه الاوقات المفضلة وقدم أمام كل باب ما وجد فيه من الآيات القرآنية والاحاديث الصحيحة النبوية والآثار المروية متخيرا لاحسن ما يوجد من ذلك وكيف لا يكون كذلك وهو لامام المحدثين (ابن رجب الحنبلى) جزاه الله عن السنة خير الجزاء وأبقى له فى الامة ألسن الثناء ولا تسل عن حسن طبعه وزيادة تحريره فهو بالغ الغاية وهو يطلب من مكتبة دار احياء الكتب العربية بخان جعفر بمصر